

الرسائل المتبادلة

بين

جمال الدين القاسمي

و

محمد شكري الكوي

جمع وتحقيق

عبد الرحمن بن عبد العزيز العجمي

مخازن بيت النبوة

دار النشر الإسلامية



صورة الفلافّ يظهر فيها جَماع السنانية بدوس
الذي أم فيه جمال الدين القاسمي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار البائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٧٠٤٩٦٣ / ٠٩٦١١

e-mail:

bashaer@cyberia.net.lb

صرب: ١٤/٥٩٥٥

بيروت - لبنان

تَقْدِيمٌ
بِقَدْرِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ
السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ
عَضُدِ هَيْئَةِ الشَّرِيحِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وبعد، فَإِنَّ الْأَخَّ الْعَالِمَ الْأَدِيبَ مُحَمَّدَ بْنَ نَاصِرِ الْعَجْمِيِّ - وَفَقَّهُ اللَّهَ - عَرَفْتَهُ مِنْذُ سِنِينَ، عَالِمًا مُحَقِّقًا، وَأَدِيبًا مَدَقَّقًا، يَتَوَاصَلُ مَعَكَ بِالْجَدِيدِ وَالْمُفِيدِ، لَا تَفَارِقُهُ إِلَّا بِفَائِدَةٍ عِلْمِيَّةٍ، أَوْ مِلْحَةٍ أَدَبِيَّةٍ؛ فَهُوَ كَحَامِلِ الْمَسْكِ، لَهُ شَغْفٌ بِالْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ؛ بَحْثٌ وَنَقَبٌ، وَرَحْلٌ وَتَغَرُّبٌ، فَوْقَ عُلَى الْخَبَايَا وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا مَا غَفَلَ عَنْهُ الْكَثِيرُ مِمَّا يَعِظُمُ نَفْعُهُ وَيَدُومُ أَثَرُهُ. لَهُ إِجَادَةٌ فِي اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعَاتِ، فَيُنَشِّرُ مَطْوِيًّا وَيُظَهِّرُ مَنْسِيًّا، يَصْدُقُ فِيهِ مَا قَالَهُ ابْنُ الْمَعْتَزِ:

من معشرٍ يتخيرون كلامهم حتى كأنهم تجارُ الجواهر

وهذا السُّفرُ الفائق - الذي اعتنى به جمعًا وتحقيقًا وتعليقًا أخونا
الفاضل الشيخ محمد بن ناصر العجمي نصرَ الله وجهه - اشتمل على
الرسائل التي كانت بين العلامة جمال الدين القاسمي (توفي عام ١٣٤٢هـ)
والعلامة محمود شكري الألوسي (توفي عام ١٣٤٢هـ)
رحمهما الله .

وهي رسائل رائعة، تلمس منها ما كان عليه العلماء رحمهم الله من
التواصل في الحق، وطلب المشورة، والاهتمام بحفظ كتب سلف هذه
الأمة، والسعي في نشرها، واستشارة الهمم في ذلك .

في هذه الرسائل تلمس التألم لما أصاب المسلمين في دينهم
ودنياهم . ففي الدين - والمصيبة فيه لا يعدها مصيبة - غلب عليهم
الجهل، وانتشرت فيهم البدع، وكثرت منهم المخالفات الشرعية . وفي
الدنيا تكالبت عليهم دول الغرب (الاستعمار)، فعاثوا في الأرض فسادًا
وإفسادًا .

يقول العلامة الألوسي في إحدى رسائله: «والعبد الفقير يعتذر
إليكم من قلة المخابرة تلك المدة المديدة لما هو فيه من الغوائل
والمشاغل الظاهرة والباطنة، فإنَّ القلب قد اعتلَّ لما عرى المسلمين
وبلادهم من البلاء، وما صحَّ جسم إذا اعتلَّ قلب، حتى لم يبق لي ميل
لمطالعة كتاب ولا سماع مسألة علمية ولا مكالمة مع أحد، فالبلاء قد
أحيط بالمسلمين وبلادهم، والخطر أحاط بنا، لا سيَّما العراق، ونرى
الأوغاد هم الذين يسلِّطون عدوهم، وما ندري ما الله صانع» .

وممَّا يزيد هذه الرسائل أهميَّة أنَّها صدرت في السنوات الأخيرة من

عمر العالمين الجليلين، بعد رسوخ القدم في العلم، وكثرة التلاميذ
والمحبين، وتحمل هموم المسلمين شرقاً وغرباً، أعظم الله لهم الأجر.

جزى الله الشيخ محمّداً خير ما يجزي به عباده الصالحين على
جهوده الطيبة المباركة، ونفع به الإسلام والمسلمين، وختم لنا وله
ولجميع المسلمين بالأعمال الصالحة.

وصلّى الله على محمّد وآله وصحبه وسلّم.

أحمد بن عبد الله بن حميد

مكة المكرمة حرسها الله

الخميس ١٤/٤/١٤٢٢هـ

تَقْدِير
بِقَامِ الْعَالِمِ الْأَدِيبِ الْمُرَفِّحِ
أحمد بن علي المبارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليّ القدير ذي الطول والإنعام، وباعث الأنبياء والرسل إلى الأنام، مرشدين ومعلمين ومبينين دينه القويم، وصراطه المستقيم، صلى الله عليهم وعلى نبينا الهادي البشير، والسراج المنير، سيّد المرسلين وإمام المتّقين محمّد الأمين، وسلّم تسليمًا.

وبعد، فقد رغب إليّ الأخ الأديب اللبيب، واللوزعي الأريب، الشيخ محمد بن ناصر العجمي، الذي شبّ وترعرع والإقبال منه على العلوم يعبّها عبًا ديدنه، والإشادة بالعلماء الأعلام هجيره، ورعاية التراث شغله الشاغل.

فهو يغوص على النفائس المطويّة، والقلائد الدرّيّة، التي حُجبت عن الأنظار على رفوف النسيان، لا تراها عيون الناظرين، ولا تحسّ بها بصائر الباحثين، فيخرجها من صدقاتها، ويجلّيها لرؤادها، عرائس يسرّ الناظرين اجتلاؤها.

ثم هو بعد ذلك يُفسّر للطالبيين ما دقّ من مسائلها، حتى كثرت في

هذا المجال مؤلفاته المفيدة النافعة إن شاء الله، فجزاه الله عن جهوده الكريمة خير الجزاء.

أقول: رغب إليّ أن أكتب أحرفاً، أقدم بها كتابه الأخير، الذي عرض فيه «الرسائل المتبادلة بين العالمين الجليلين: العلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي، والعلامة محمود شكري الأوسلي البغدادي، رحمهما الله تعالى».

فأنا أولاً: أشكره على ثقته بشخصي الضعيف، وأرجو الله تعالى أن يوفّقني إلى ما يرضيه، ثمّ إنّي أطلب منه أن يسامحني على ما أقصّر فيه عن القيام بحقه عليّ، فإنّ ثقل السنين التي أحملها على عاتقي، بعد أن وصلت إلى الذروة من عشر الثمانين، أو تجاوزتها، قد أوهت كاهلي، وحدّ من قدرتي على العطاء الذي أتطلّع إليه للوفاء بحقّ صديقٍ يحتلّ من نفسي مكانة عالية؛ لما لمستّه من حسن أخلاقه، ولطيف معاشرته، ولما غمر مشاعري به من الإعجاب بهمّته ونشاطه في خدمة تراثنا العزيز على قلوبنا.

ولقد تصفّحت الكتاب الذي يريد منّي كتابة مقدمته، من ألفه إلى يائه كما يقولون، فأولاً: بهرني ما أفاض فيه الشيخان الجليلان صاحباً الرسائل: القاسمي والأوسلي، رحمهما الله تعالى، من الاهتمام المنقطع النظير بتراث من سبقهما من علماء سلفنا الصّالح، أولئك العلماء الأخيار الذين خدموا الشريعة المطهّرة وذاذوا عن حياضها، وأوضحوا مقاصدها، ممّا من شأنه أن يرسّخ العقيدة الصحيحة في النفوس الصّافية المستشرفة لنور اليقين، ولم يكفهما الدلالة على تلك الكتب من مؤلّفات أولئك الأعلام، والكشف عن أماكنها وهو في ذاته كاف، بل بدلاً - زيادةً على ذلك - جاههما، في ترغيب من يعرفوهما من ذوي اليسار والغيرة لنشر تلك الكتب وطبعها والإنفاق عليها بسخاء.

فَعَلَا ذَلِكَ مَعَ مَا كَادَ يَسْتَغْرَقُ وَقَتَيْهِمَا - أَعْنِي الشَّيْخَيْنِ - مِنْ
التَّصَدِّيِّ لِلتَّدْرِيسِ وَالتَّأْلِيفِ، وَلَكِنْ هَمَمَ الرِّجَالُ لَا حُدُودَ لَهَا، فَنَقُولُ لِكُلِّ
مِنْهُمَا قَوْلَ أَبِي تَمَامٍ:

بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا تُنَالُ إِلَّا عَلَى جَسْرِ مِنَ التَّعَبِ
وَإِنَّ جُهُودَ هَذَيْنِ الْعَالَمِينَ الْجَلِيلِينَ قَدْ بَرَزَتْ فِي فِتْرَةِ حَرَجَةٍ كَانَتْ فِيهَا
الْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ فِي غَايَةِ الْحَاجَةِ إِلَى أَمْثَالِهِمَا، فَقَدْ طَغَتْ عَلَى السَّاحَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
فِي بِلَدَيْهِمَا وَفِي كَثِيرٍ مِنْ بِلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ التَّعَلُّقَ بِالطَّرِيقِ الصُّوفِيَّةِ الَّتِي امْتَزَجَ
أَكْثَرُهَا بِخُرَافَاتٍ وَخَزَعِبَلَاتٍ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ، فَقَدْ كَادَتْ أَنْ تَمْحِيَ
مِنْ نَفُوسِ الْعَامَّةِ الْمُنْهَجَ الْإِسْلَامِيَّ الصَّحِيحَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ سَلْفُنَا الصَّالِحُ مِنَ
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ.

ثَانِيًا: هُنَا نَعْرِفُ أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ لِلْمُؤَلَّفِ فَضْلَهُ وَتَحَمُّدَ لَهُ فَطَنَتَهُ
وَحِزْمَهُ، حَيْثُ حَقَّقَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ النَّافِعَةَ، وَسَعَى بِمُؤَلَّفِهِ هَذَا أَنْ تَكُونَ فِي مَتَنَاوَلِ
أَيْدِي الْجَمِيعِ، بَعْدَ طَبْعِهَا وَنَشْرِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَهُ مِنَ اللَّهِ الْأَجْرُ، وَمِنَّا
الدُّعَاءُ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أحمد بن علي بن عبد الرحمن آل مبارك

الأحساء

بتاريخ ١٤٢٢/٥/٤هـ

الموافق ٢٦/٧/٢٠٠١م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَبِهِ تَقَاتِي وَرَجَائِي

الحمد لله على مواهبه ونعمه الجزيلة، والصلاة والسلام على من أُوتِيَ المقام المحمود والوسيلة، وعلى آله وصحبه أُولِي الفضل والأعمال الجليلة.

أما بعد:

فهذه قارورة عطر عبقة من ذهب خالص، وهي لون طريف من التأليف في أدب المراسلات بين العلماء، فإنها من سننهم المطروقة المحبوبة، وهي بين علمين من أئمة القرن الماضي كان لهما دور في نشر العلم وكتبه، وقد كان كل واحدٍ منهما جامعًا للعلم، وبانيًا للعلیاء والمجد، لابسًا ثوبهما، كَلِفًا بهما، يُحب الحق ويدعو إليه، وهما: العلامة الشيخ محمد جمال الدّین القاسمي الدّمشقي، والعلامة الشيخ محمود شكري الألوسي، وفيهما يصدق:

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهمُ بعدَ المماتِ جمالُ الكتبِ والسّيرِ

ولا يخفى على الفطن اللبيب، والذكي الأريب، ما في رسائل العلماء من الفوائد الجمّة، والفرائد المهمّة من تاريخ ما أهمله التاريخ، لا سيما إذا كانت من مثل القاسمي والألوسي.

أما كيف بدأت هذه المراسلات الأخوية والعلمية بين العلامتين الجليلين؟

فالجواب أن كلاً منهما كان يعرف الآخر ويسمع به^(١)، وقد كان واسطة العقد بينهما تلميذ كل منهما الشيخ عبد العزيز السناني النجدي المقيم في بغداد، فإنه كان يرسل العلامة القاسمي، ويخبره عن قرينه في العلم والأدب الألوسي، ويبلغه تحياته وأخباره العلمية، ولما توفي الشيخ عبد العزيز السناني سنة (١٣٢٦هـ) بدأ القاسمي المراسلة والاتصال بالألوسي.

يقول القاسمي في أول رسالة منه: «أما وقد مضى الشيخ - يعني السناني - إلى رحمة الله فلم يبق إلا التواصل مع السيد أطال المولى بقاه...»، وقد كانت هذه الرسالة في السابع عشر من شوال سنة (١٣٢٦هـ)، مع هدية من القاسمي وهي كتابه «دلائل التوحيد». وقد أجابه الألوسي عن رسالته هذه في السنة نفسها في غرة ذي الحجة، فأثنى عليه وعلى كتابه «دلائل التوحيد» ثناءً عاطراً، مما كان له طيب الأثر في نفس القاسمي^(٢). هذه بداية المراسلة بينهما.

(١) ذكر الألوسي في كتابه «غاية الأمانى» (٤٣/١) القاسمي وأثنى عليه حيث يقول في معرض كلام له: «وقد جمع العلامة والفاضل الفهامة الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي حفظه الله تعالى وتمتع المسلمون بحياته عدة رسائل في أصول الفقه ترشد الناظر إليها إلى الحق وتغنيه عن كثير من المطولات...»، وكلام الألوسي هذا كان سنة (١٣٢٥هـ) أي قبل سنة من المراسلات بينهما.

(٢) كتب القاسمي في «مذكراته الخاصة» لسنة (١٣٢٦هـ) في ٢٧ ذي الحجة ما يلي: «اليوم ورد من بغداد كتاب من العلامة شكري أفندي الألوسي أشفَّ عن فضل وكمال وصدق محبة روحانية، وقد أسهب في تقرُّظ كتاب دلائل التوحيد فجزاه المولى خير الجزاء». اهـ.

محتوى ومضمون هذه الرسائل :

أما محتوى ومضمون هذه المراسلات فأوجزه فيما يلي :

- ١ - التواصي بالحقِّ والدعوة إليه، ونصرة دين الله عز وجل.
- ٢ - اشتملت ديباجة كل رسالة من رسائلهما على معرفة قدر كل واحد منهما للآخر، ومدحه والثناء عليه بما هو أهله، مع كمال الأدب والاحترام، وذلك في أسلوب رصين جميل، وبيان حسن، مطرز بالسجع والمحسنات البديعية، وهي تصور ما كانوا عليه من صفاء الود واتحاد الآراء، ولو نأت الدِّيار.
- ٣ - السؤال بإلحاح عن كتب ورسائل شيخ الإسلام تقي الدِّين بن تيمية رحمه الله تعالى، وتتبع مخطوطاتها، والسعي الحثيث في محاولة نشرها ونسخها والاعتناء بها، بل إن بداية المراسلات بينهما كانت مبنية على ذلك، وقد كشفت هذه الرسائل أن القاسمي والألوسي كان لهما دور فعَّال في نشر عدد ليس بالقليل من كتب شيخ الإسلام، يقول القاسمي في إحدى رسائله مخاطبًا الألوسي: «ولا أحد ينسى ما لمولانا حرسه الله من المقام المحمود في هذا المجال - يعني نشر كتب ابن تيمية - ، وسعيه الليل والنهار محتسبًا وجه المتعال، وسيخلد له التاريخ لسان صدق يرتاح له أنصار الفضل، ورجال الحق».

ويقول أيضًا في إحدى رسائله: «لا أقدر أن أعبر عن السرور الذي داخلني من اهتمامكم بنشر آثار شيخ الإسلام، فجزاكم الله عن هذا السعي خير الجزاء»، ويقول أيضًا في رسالة أخرى له: «وإنما المهم نسخ آثار شيخ الإسلام التي في الخزانة، وتتبع المهم منها...».

٤ - المذاكرة في الكتب عموماً ونوادرها وما نشر منها وما لم ينشر، والحث على طباعة الكتب التي تنفع الأمة، وتنور أفكارها، وتنبهها إلى طريق الحق والصراط المستقيم، وأنه من الواجب الإصلاح العلمي إذا كان قد فات الإصلاح السياسي.

٥ - كشفت هذه المراسلات عن صفحة مشرقة لمن يقوم بتمويل وطباعة هذه الكتب والإنفاق عليها من محبي كتب السلف كالشيخ محمد نصيف من جدّة ثغر مكة المحروسة، والوجيه فخر الثّجار مقبل بن عبد الرحمن الذكير النجدي، والشيخ قاسم آل ثاني أحد أمراء قطر، وغيرهم من كرام أهل الفضل والشهامة، وكشفت أيضاً أن طباعة هذه الكتب كانت غالباً في مصر والشام والهند.

٦ - ذكر ما لقي كل واحد منهما من أعداء الإصلاح والوشاة، وسؤال كل منهما عن الآخر، والاطمئنان على صحته وأحواله، ومواساته فيما أصابه من حوادث الزمان، مما يدل على حسن الصلة الأخوية والرابطة العقدية، يقول القاسمي في إحدى رسائله معزياً للألوسي في أحد أعمامه: «كدرنا وأيم الحق نبأ انتقال سيادة العم المعظم فعوضه الله الجنة... وسلم آله وأنجاله، وسلم سيادة مولانا لهم ولنا وللمحبين...»، ويقول الألوسي ردّاً على تعزية القاسمي: «تلقيت اليوم كتابكم الكريم، وقد اشتمل على ما جبلتم عليه من المودة الحقيقية، ولا شك أن المودة في الله بين الإخوان تشاركهم في المسرّات والأحزان، وتساهمهم في حالتي الرجاء والأواء...».

٧ - السؤال عن الإخوان والأصحاب كالشيخ محمد رشيد رضا،

والشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ علي بن نعمان الألويسي، وغيرهم من تلك الصحبة النَّاصرة للإصلاح والدين.

٨ - التوجع لأحوال المسلمين وبلادهم وتقهقرهم وانتصار الأعداء عليهم، يقول الألويسي في إحدى رسائله إلى القاسمي: «هذا، والمخلص مضطرب البال، ضيق الصدر جدًّا جدًّا مما حل ببلاد المسلمين من البلاء، واستيلاء الكفار عليها... فما ندري ماذا نعمل وقد أحاط الكفر بجميع بلاد المسلمين؟ وأصبحت على خطر عظيم...»، ويقول القاسمي مجيبًا بمثل كلام صاحبه الألويسي: «همومنا لما نزل بالمسلمين أجمَدَ والله منا الأفكار والأقلام، وأراني في تفرقٍ وتلاشٍ، وحالة لا توصف، فرَّج المولى عَنَّا بفضله وكرمه».

٩ - ثناء الألويسي على مؤلفات القاسمي التي تصله منه كقوله عن كتابه «الفتوى في الإسلام»: «رأيتُه مشحونًا بالفوائد، مملوءًا من غُرر العوائد، كأنه سبيكة عَسَجِدٍ أو دُرٌّ مُنْضَدٌّ»، وثناء القاسمي على جهود الألويسي كقوله عن كتابه «غاية الأمانى»: «فالحمد لله على نعمة هذا الكتاب، وجزى الله سيدنا عنه بخير ما جزى أوليائه وأحباءه، إنه الكريم الوهاب، ولا زالت مآثره تتلى وتشر».

١٠ - الحرص الأكيد على ردِّ الجواب من كل منهما مع الاحتفاء بهذه الرسائل والعناية بها، فإن رسائل الألويسي التي كانت تصل إلى القاسمي يطلع عليها أصحابه وتلاميذه، يقول الأديب الكبير عز الدين التنوخي عضو المجمع العلمي بدمشق وأمين سره أحد تلامذة القاسمي الثُّبغَاء: «كان الشيخ محمود شكري الألويسي صديق شيخنا الجمال القاسمي الحميم، وكان شيخنا الإمام - يعني القاسمي - يقرأ لنا الرسائل

الألوسية لنستفيد من أسلوب كتابتها، ومما تشتمل عليه من طرائف العلم والأدب، فعلقت محبة الألوسي بقلوبنا...»^(١).

ومما يدل على حرص القاسمي على رسائل صاحبه الألوسي أنه كان قد قسمها إلى مجموعتين، كل مجموعة أفردتها بالتجليد في مجلد صغير يحمل عنوان رسائل الألوسي، أما اهتمام الألوسي برسائل القاسمي فإنه لا يقل عن اهتمام القاسمي برسائله، فقد أَلَّفَ الألوسي كتابًا بعنوان: «رياض النَّاطِرِينَ فِي مَراسِلَاتِ المَعاصِرِينَ» ذكر فيه من راسله من علماء وأدباء عصره، وقد أودع فيه جميع رسائل القاسمي إليه، ولولا هذا الصنيع لما وقفنا على رسائل القاسمي هذه، فما أجمل ما عمل كل منهما، ولو أن كل عالم كان يصنع مثل هذا الصنيع لما فاتنا كثير من هذه الفوائد الغالية.

هذه إلماعة سريعة، وعجالة لطيفة حول محتوى هذه الرسائل، وما فيها من طرائف علمية، مما ستقر به إن شاء الله عين القارئ في تجواله في هذه الصفحات الزاخرة بالعلم والأدب.

التحقيق والتعليق على هذه الرسائل :

— عدد الرسائل التي وقفت عليها بين القاسمي والألوسي إحدى وأربعون رسالة، اثنتان وعشرون منها للقاسمي، وتسع عشرة منها للألوسي، وقد كانت بداية هذه الرسائل في السابع عشر من شوال سنة (١٣٢٦هـ)، وكانت البداية من قبل القاسمي، وآخر رسالة منه في ١٥ صفر سنة (١٣٣٢هـ)، وذلك لأنه توفي قبل الألوسي بعشر سنين،

(١) من مقال له في «مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق (١٣٥/٣٦).

واستغرقت مدة المراسلات بينهما ست سنوات تقريباً، ولم يحصل بينهما لقاء، ويلاحظ من دلائل الرسائل أن ثمة رسائل مفقودة بحكم أحوال المواصلات في ذلك العصر.

— أصول رسائل القاسمي التي أرسلها إلى الألوسي، أودعها الألوسي بخطه الفارسي الأنيق في كتابه «رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين»، وأول رسالة إليه من القاسمي كتب عليها: «كتاب من صاحب المصنفات الفائقة الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي»، وقد قسّمها الألوسي إلى مجموعتين: تبدأ الأولى من صفحة (٢٠٠) إلى صفحة (٢٣٥)، والمجموعة الأخرى تبدأ من صفحة (٥٠٢) إلى صفحة (٥١٠)، وفيها الرسالة الأخيرة منه حيث كتب عليها الألوسي: «وكتب أيضاً وهو آخر كتاب منه ثم توفي...».

وكتاب «رياض الناظرين» هذا محفوظ في الخزانة الألوسية المودعة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم (٨٥٣٤)، ويقع في (٥٥٣) صفحة، وقد دامت المحاولات في سبيل الحصول على هذا الكتاب أكثر من سنتين والله المستعان.

هذا بالنسبة لرسائل القاسمي إلى الألوسي، أما رسائل الألوسي إليه فهي محفوظة لدى حفيد القاسمي العم الشيخ الأديب محمد سعيد القاسمي بدمشق أطال الله في الخير بقاءه، وحفظ حوباءه^(١)، وهذه الرسائل بخط صاحبها الألوسي.

(١) ولا يفوتني في هذه المقام أن أمحض شكري له فإنه — جزاه الله خيراً — جعل لي مكتبته العامرة مُتَّكأً في بحوثي عن جده الشيخ جمال الدين القاسمي، فبارك الله في أيامه وحياته، آمين.

– حرصت على تنسيق الرسائل وترتيبها وترقيمها مراعيًا في ذلك التاريخ.

– ترجمتُ لجلِّ الأعلام المعاصرين الواردة أسماؤهم في الرسائل.

– عرّفت بالكتب والمجلات الواردة في نصِّ الرسائل، ووثقت ما يحتاج إلى توثيق من كتب أو مقالات.

– حرصت غاية الحرص على إيراد صور الوثائق وعناوين المخطوطات ونحوها الواردة في نص الرسائل.

– وأخيرًا، أوردت رسالة من الشيخ محمد بهجة البيطار يذكر فيها وفاة القاسمي وتعزية الألوسي فيه ثمَّ أردفتها بجواب الألوسي عنها^(١).

وبعد: فإنَّ العمل في هذه الرسائل قد تطلب مني جهدًا ووقتًا ليس بالقصير، أسأل الله تعالى أن يَمُنَّ عليَّ بالقبول، وأن يجعلني من خَدَمَةِ العلم وأهله، وأن لا يجعل ما عملنا وبالأَّ علينا، وصَلَّى اللهُ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم، والحمد لله رب العالمين.

محمد ناصر البجعي

الكويت - الجبل المحروسة

١٤٢٢/٢/٩ هـ

(١) رسالة البيطار أوردتها الألوسي في «رياض الناظرين» ص ٥١٢، وجواب الألوسي عنها أوردته الأستاذ ظافر القاسمي في الدفتر الذي نسخ فيه التعازي الواردة بعد وفاة والده الشيخ جمال الدين القاسمي.

ترجمة

العلامة محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي

وُلد العلامة القاسمي في موطنه، ومنبت آبائه، ومستقر أجداده: دمشق، في الثامن من جمادى الأولى سنة ١٢٨٣هـ.

وقد نشأ في بيت عُرفَ بالعلم والتقوى؛ فقد كان جدّه الشيخ قاسم من فقهاء الشّام وصلحائها الكرام، وكان أبوه الشيخ محمد سعيد عالمًا أديبًا.

ففي هذا الجوّ - الذي كان محفوظًا بحرمة الدّين وجلاله، وهداه وسلطانه، ورقّة الأدب وتهذيبه وصفائه - فتح العلامة جمال الدّين عينيه على هذا النور والفضل.

وأخذ عن علماء بلده، كالشيخ أحمد الحلواني، والشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار وغيرهم من أعلام ذاك العصر.

كما كان لتوجيهات والده الأثر البالغ، وفي ذلك يقول: وكان سيدي الإمام الوالد رضي الله عنه حينما يراني مواظبًا على دروسي ومطالعتي يزداد في دعواته الصالحة وينظم في رضائه عني أبياتًا يُشوقني في دوام الاجتهاد، وأعظم شيء عندي من جليل دعواته قوله لي في أغلب

الأوقات: «الله يرضى عليك كما رضى على الصديق» وفي جمل غيرها متنوعة. كافأه المولى عني بخير الجزاء، آمين.

وقد كان الشيخ جمال الدين القاسمي بارًا بوالده؛ يبادلُه العطف والحنان والمحبة، وكان لا يخاطبه إلا بقوله: «سيدي».

وقد نقل طلابه عنه أنه كان يقول: «إنني في حياتي لم أخبر والدي بموت صديق له أو شخص يُقاربه في السن خشية انزعاجه».

ومن تمام برّه بوالده أنه بعد وفاته أُلّف في ترجمته كتابًا عنه بعنوان: «بيت القصيد في ترجمة الإمام الوالد السعيد»^(١).

تولى الإمامة في جامع العنابة في محلة باب السريجة من أحياء دمشق. ولما توفي والده سنة ١٣١٧هـ خلفه في جامع السنانية بباب العجابية، وحصلت له حادثة في سنة ١٣١٣هـ تسمى بحادثة المجتهدين، اتهم فيها بأنه ينوي تأسيس مذهب جديد في الدين، فقبضت عليه الحكومة وحققت معه، وردّ التهمة، فأخلي سبيله.

قام بالتدريس في جامعه لكتب السنّة والوعظ العام، وكان وقته مشغولاً كله، يغلب عليه الجدّ، ويتعد عن الهزل، لا تأخذه في الله لومة لائم.

يقول عنه الشيخ محمد رشيد رضا: «كان من أكمل من رأيت في أخلاقه وآدابه وشمائله، كان أبيض اللّون، نحيف الجسم، ربة القد، أقرب إلى القصر منه إلى الطول، غضيب الطّرف، كثير الإطراق، خافض الصّوت، خفيف الرّوح، دائم التّبسم، وكان تقيًا، ناسكًا، واسع الحلم،

(١) وقد قمت بتحقيق هذا الكتاب، وطبع ضمن كتاب «آل القاسمي» لراقمه، ط دار البشائر الإسلامية.

سليم القلب، نزيه النفس واللِّسان والقلم، بَرًّا بالأهل، وفِيًّا للإخوان، يأخذ مما صفا ويدع ما كدر. عائلاً عفيفاً قانعاً».

ويقول عنه عصره وبلديه محمد كرد علي: «رزق الصديق العلامة صفات إذا جُمع بعضها لغيره عُدَّ قريعَ دهره، ووحيد عصره، فقد كان طَلِقَ اللِّسان، طلق المحيا، وافر المادة، وافر العقل، سريع الخاطر، سريع الكتابة، جميل العهد، جميل الود».

وكان بلا جدال جمال الدِّين والدُّنيا، ما اجتمع به أحد إلا وتمنَّى لو طال بحديثه استمتاعه ليزيد في الأخذ عنه والتشبع بفضائله والاعتراف من بحرِ علمه».

وقال أيضاً: «تدرِّعَ الفقيه بعامة ذرائع النَّفع لهذه الأمة، فكان إماماً في تأليفه الوفيرة، إماماً في دروسه الكثيرة، إماماً في محرابه ومنبره ومصلاه، رأساً في مضامير العزيمة، رأساً في العفة. وهذه الصِّفة هي السِّرُّ الأعظم الذي دار عليه محور نبوغه، لأنه لو صانع طمعاً في حطام الدُّنيا لما خرج عن صفوف أهل محيطه، ولكان عالماً وسطاً، يشتغل بالتافهات ويعيش في تقيّة ويموت كذلك».

وأما همته العالية واستغلاله لأوقاته فقد كان مضرب المثل في ذلك، يقول: «وقد اتَّفَق لي بحمده تعالى قراءة صحيح مسلم بتمامه رواية ودراية في أربعين يوماً. وقراءة سنن ابن ماجه كذلك في واحد وعشرين يوماً، وقراءة الموطأ كذلك في تسعة عشر يوماً، وقراءة تقريب التهذيب مع تصحيح سهو القلم فيه وتحشيثه في نحو عشرة أيام. فدع عنك الكسل، واحرص على عزيز وقتك بدرس العلم وإحسان العمل».

وكتب في مذكراته: «الكسل من النقائص التي تولد الخسائس والشُرور، ويدل على ضعف في إدراك صاحبه وحطّة في نفسه».

وقال كذلك: «الكسل والخمول وحشو الذّهن بالخرافات هي طريق الشّر».

وهذا الجدّ والدّأب عنده كان يتحلّى به منذ شبابه الأول، حينما كان طالبًا يسعى إلى الشيوخ. لا ينقطع عن حلقاتهم المنتظمة بحال من الأحوال: حضر درس شيخه سليم العطار في يوم شديد البرد كثير الثلج، لم يمنعه ضعف بنيته ولا تجشّم المتاعب، فلما وافى الحلقة لم يجد عنده من الطّلاب أحدًا، فقال أستاذه: «إنني أنتظرِكَ وحدك، لأنني عرفت أنه لن يأتي في هذا اليوم غيرك».

وكم كان يعجب من الناس الذين يمرّ بهم جالسين في المقاهي عند باب العجاية ويقول: «ما أرخص وقت هؤلاء عليهم، فيا ليتهم يعطونني شيئًا من أوقاتهم».

وبالمقابل فقد قسّم أوقاته خلال اليوم تقسيمًا حرص فيه ألا يضيع منه شيء في غير فائدة؛ فجعل وقت الفجر للدروس، وضحوة النهار للتأليف والكتابة، وبعد الظهر للقليلة، ووقت العصر للتدريس، وما بين العشاءين لوعظ العامة، وخصص ما بعد العشاء للتفسير.

مؤلفاته:

هذا، وأراني مضطرًا إلى كبح جماح القلم، بعد أن أوشك على الاسترسال في سرد الوشي من سيرة هذا الإمام العطرة، وأختم بذكر مؤلفاته:

يقول أمير البيان شكيب أرسلان: «وإني لأوصي جميع الناشئة الإسلامية التي تريد أن تفهم الشَّرع فهماً ترتاح إليه ضمائرهما، وتتعقد عليه خناصرهما، ألا تقدم شيئاً على قراءة تصانيف المرحوم جمال الدِّين القاسمي الذي قسم الله له من اكتناه أسرار الشَّرع ما لم يقسمه إلاً لكبار الأئمة وأحبار الأمة، والله تعالى ينفع المسلمين بآثاره، ويهديهم في ظلمات هذه الحياة بزواجر أنواره».

ومن مؤلفاته: تفسيره الكبير «محاسن التأويل». وقد قضى في تأليفه ستة عشر سنة، يقول العلامة الشيخ مصطفى الزرقا لابن الشيخ القاسمي الأستاذ ظافر: «إن قراءته تحتاج إلى عمر كامل فكيف ألقه، ولم يبلغ الخمسين من العمر؟».

هذا، ومن يعلم من سيرة الشيخ القاسمي يعرف أنه كان يستثمر كل دقيقة تمر به، حتى إنه ليكتب في كل مكان يمكن أن يكتب فيه؛ فإنه كان يكتب في القطار وفي البيت، وفي العربة، وفي النزعات.. وعليه فلا يستغرب أن تربو مؤلفاته على المائة على قصر عمره؛ فإنه توفي سنة ١٣٣٢هـ، ولم يبلغ الخمسين^(١). وهذا ذكر ما طبع من مؤلفاته:

١ - الأجوبة المرضية عما أورده كمال الدين ابن الهمام على المستدلين بثبوت سنَّة المغرب القبلية. ط ١ مطبعة روضة الشام، دمشق ١٣٢٦هـ.

(١) هذه الترجمة مختصرة من الكتاب المطول الذي أعده عن القاسمي يسَّر الله إتمامه وطبعه.

٢ - إرشاد الخلق للعمل بخبر البرق. ط ١ مطبعة المقتبس، دمشق ١٣٢٩هـ.

٣ - الاستئناس لتصحيح أنكحة الناس. أتمّ تأليفه في جمادى الأولى عام ١٣٣٢هـ، ط ١ دمشق ١٣٣٢هـ.

٤ - الإسراء والمعراج. ط ١ دمشق ١٣٣١هـ.

٥ - إصلاح المساجد، من البدع والعوائد. ط ١ المكتبة السلفية، مصر ١٣٤١هـ.

٦ - إقامة الحجة على المصلي جماعة قبل الإمام الراتب وأقوال سائر أئمة المذاهب. ط ١ مطبعة الصداقة دمشق ١٣٤٢هـ.

٧ - أوامر مهمة في إصلاح القضاء الشرعي في تنفيذ بعض العقود على مذهب الشافعية وغيرهم. ط ١ مطبعة الترقى دمشق.

٨ - الأوراد المأثورة. ط ١ بيروت ١٣٢٠هـ.

٩ - تاريخ الجهمية والمعتزلة. نشر أولاً بمقالات متسلسلة في المجلد السادس من مجلة المنار، ثمّ جرد في كتاب مستقل. ط ١ صيدا ١٣٢٠هـ، ط ٢ مطبعة المنار، مصر ١٣٣١هـ.

١٠ - تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب. ط ١ مطبعة والدة عباس، مصر ١٣٢٦هـ.

١١ - تنوير اللب في معرفة القلب. مقالة كتبها في ٢٧ ربيع الثاني ١٣١٥هـ ونشرت في العدد الثاني والستين من جريدة الشام، دمشق، في ٣ صفحات.

١٢ - جواب الشيخ السناني في مسألة العقل والنقل . مقالة في مجلة المنار نشرت عام ١٣٢٥هـ .

١٣ - جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب . ط ١ مطبعة السعادة ، مصر ١٣٣٩هـ .

١٤ - حياة البخاري . ط ١ مطبعة العرفان صيدا ١٣٣٠هـ .

١٥ - خطب أو مجموعة خطب . ط ١ دمشق ١٣٢٥هـ .

١٦ - دلائل التوحيد . ط ١ مطبعة المقتبس ، دمشق ١٣٢٦هـ .

١٧ - الشاي والقهوة والدخان . ط ١ دمشق ١٣٢٢هـ .

١٨ - الشذرة البهية في حل ألغاز نحوية وأدبية . دمشق ١٣٢٢هـ .

١٩ - شذرة من السيرة المحمدية . ط ١ مطبعة المنار مصر ١٣٢١هـ .

٢٠ - شرح أربع رسائل في الأصول . الأولى في أصول الشافعية لابن فورك ، والثانية لابن عربي ، والثالثة في المصالح للنجم الطوفي ، والرابعة للسيوطي من كتاب النقاية . ط ١ بيروت ١٣٢٤هـ .

٢١ - شرح لقطة العجلان . الأصل - أي لقطة العجلان - من تأليف الإمام بدر الدّين الزركشي ، جمع فيه أربعة علوم : الأصول والمنطق والحكمة والكلام ، وأتمه في منتصف ربيع الأول سنة ١٣٢٥هـ . ط القاهرة ١٣٢٦هـ .

٢٢ - شرف الأسباط . ط ١ مطبعة الترقى ، دمشق .

٢٣ - الطائر الميمون في حل لغز الكنز المدفون. ط ١ مطبعة روضة الشام، دمشق ١٣١٦هـ.

٢٤ - فتاوى مهمة في الشريعة الإسلامية. ط ١ مطبعة المنار، مصر ١٣٣٦هـ.

٢٥ - الفتوى في الإسلام. ط ١ في دمشق ١٣٢٩هـ.

٢٦ - الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين. ط ١ دار النفائس، بيروت ١٩٨٦ بتحقيق عاصم البيطار.

٢٧ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. ط ١ مكتب النشر العربي، دمشق ١٩٣٥م.

٢٨ - محاسن التأويل (تفسير القاسمي) في ١٧ جزءاً. ط ١ دار إحياء الكتب العربية، مصر من سنة ١٣٧٦ إلى سنة ١٣٨٠هـ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٩ - مذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام في الجن. ط ١ مطبعة المقتبس، دمشق ١٣٢٨هـ.

٣٠ - المسح على الجوربين. رسالة ألّفها في مجالس آخرها ربيع الثاني ١٣٣٢هـ. ط ١ مطبعة الترقّي، دمشق ١٣٣٢ بتحقيق قاسم خير الدّين القاسمي، ط ٢ مصر ١٣٧٧ بتحقيق أحمد محمد شاكر، ط ٣ المكتب الإسلامي، عمان وبيروت بتحقيق أحمد محمد شاكر.

٣١ - منتخب التوسلات. وهو متمم لكتابه الأوراد المأثورة جمعه عام ١٣١٥، وأراد به الابتعاد عن الأدعية الخرافية التي تتداولها العامة.

- ٣٢ - موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين . ط ١ مصر
١٣٣١هـ، ط ٢ بيروت ١٩٨٠م بتحقيق عاصم البيطار .
- ٣٣ - ميزان الجرح والتعديل . ط ١ مصر مطبعة المنار ١٣٣٠هـ .
- ٣٤ - النحلة الرحمانية شرح متن الميدانية في علم التجويد . ط ١
دمشق ١٣٢٣هـ .
- ٣٥ - نقد النصائح الكافية . ط ١ مطبعة الفيحاء، دمشق ١٣٢٨هـ .
وطبع مؤخرًا بتحقيق كاتب هذه السطور:
- ٣٦ - الوعظ المطلوب من قوت القلوب . ط ١ دار البشائر
الإسلامية، بيروت ٢٠٠٠م .
- ٣٧ - سر الاستغفار عقب الصلوات . ط ١ دار البشائر الإسلامية،
بيروت ٢٠٠٠م .
- ٣٨ - ثمرة التسارع إلى الحب في الله وترك التقاطع . ط ١ دار
البشائر الإسلامية، بيروت ٢٠٠٠م .

* * *

ترجمة

العلامة محمود شكري الألوسي البغدادي^(١)

يُعدُّ العلامة محمود شكري الألوسي في طليعة المُصلحين في القرن الماضي ومن أئمة العلم والأدب واللُّغة، وكان رحمه الله مثلاً للعالم الجريء أيام الدولة العثمانية^(٢) وفترة الاحتلال الإنكليزي^(٣)، وألّف

(١) أفرد الألوسي بالترجمة تلميذه البار محمد بهجة الأثري؛ وذلك في كتابه «أعلام العراق» المتضمن لترجمته، وكتابه الآخر «محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية»، وكل من أتى بعده ممن ترجموا للألوسي - ضمناً أو تقديمًا لكتبه - عيال عليه.

(٢) وقد حصلت له محنة من قِبَل أحد ولاة الدولة العثمانية، إذ رُفِع إلى السُّلطان عبد الحميد الثاني مذكرة مليئة بالجور والافتراء على هذا المصلح، لُقِّق له فيها التهم المليئة بالكيد؛ فأخِذَ من داره مخفورًا ليلة ٢٢ محرم سنة ١٣٢٣هـ، وقد نجحت المكيدة، وأصدر السُّلطان عبد الحميد أمره بنفي الألوسي وجماعة من أصحابه إلى الأناضول، ولما بلغ ركب الألوسي مدينة الموصل، وتسامع الناس به، خرجت المدينة لاستقباله وأحسن لقاءه، واحتجوا احتجاجًا بالغًا في أن يعامل مثله في علو المنزلة هذه المعاملة المنكرة التي تزري بالدولة، وراسلوا السُّلطان في شأنه، وصححو رأيه في الألوسي وصحبه، وامتد بقاؤه في الموصل الحذباء شهرين، إلى أن أقنعه، فألغى السُّلطان إرادته، وأذن بعودته مع صحبه إلى بغداد، وعاد سالمًا غانمًا (انظر: تفصيل هذه الحادثة في: «محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية» لمحمد بهجة الأثري (ص ٨٧ - ٩٠)، ومقدمة تحقيق الأثري لكتاب «النُّحت» للألوسي (ص ١١)).

(٣) يقول أنستاس الكرمللي في بيان عزة نفس الألوسي وعدم حبه للإنكليز: =

المؤلفات الإصلاحية التي أحدثت دوياً، وكان لها عامل في النفوس؛ فضلاً عن علمه المُحكّم في اللُّغة العربية وما أَلّفه فيها من المؤلّفات التي نال بها الجوائز^(١).

يقول محمد كرد علي: «الألوسي نُسخةٌ حُلوة من قدماء العلماء...، أحيّا سنّة أجداده في العلم والانقطاع إليه والشغف به، ولم يتخذه سلماً إلى الدُّنيا، كان عزوفاً عن المطامع، لا مطمع له في غير بثّ دعوته، وثقيف من يعتقد أنه يحصل منه النّفع للأمة... وكان على فضل

= وكان وصل إلى حالة قاصية من الحاجة إلى المال في عهد الاحتلال؛ لأن الأتراك كانوا قد أفقروا البلاد والعباد؛ فلما عرف ذلك المعتمد السامي (برسي كوكس) أهده ثلاثمائة دينار ذهباً إنكليزيّاً وكلفني بتقديمها إليه، فلما أتيت بها رفض قبولها بتاتاً، وقال: «خير لي أن أموت جوعاً من أن آخذ مالاً لم أتعب في كسبه» فألححت عليه إلحاحاً مملأً مزعجاً فأبى، وقال: «لا تكثر من إلحاحك لئلا أطرّدك من بيتي طرداً لا عودة إليه». «أعلام العراق» للأثري (ص ١٩٦).

وفي هذا المقام يقول الأديب الشاعر عز الدين التنوخي الدمشقي - أحد أعضاء المجمع العلمي - :

تعرضت الدنيا له مستميلة	فأثر أخراه وأعرض نائياً
وقال لمعطيّه الدنانير: عُدّ بها	لصاحبها إذ عزة النفس مالياً
هجرتك إن لم ترجع المال هجرةً	بها لا ترى بيتي (أنستاس) ثانياً
لأحوج للدينار مني مفيدة	إذا كان بالدينار يرمي المرامياً
فهل لشيوخ القوم يحذون حذوه	لكيما يصونوا أوجهاً ونواصياً

مجلة «المجمع العلمي» بدمشق (٤/ ٤٨٠)

(١) فاز كتاب الألوسي «بلوغ الأرب في أحوال العرب» المطبوع في ثلاثة أجزاء بجائزة ملك السويد والتّرويج. (انظر: أعلام العراق للأثري ص ٩٣ - ٩٧).

شجاعة في بثّ دعوته الدينية، أذاق المُنحرفين من قلمه ما فضح به عيوبهم، وما بالى غضبهم ولا بطش الولاية..

كان الألووسي من أفراد الرجال الذين نفعوا قومهم بإرشادهم وانتفع الناس بتأليفه...»^(١).

وقال الشيخ محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار: «... عالم العراق ورُحلة أهل الآفاق، ناصر السُنّة، قانع البدعة، محيي هدي السلف حافظ فنون الخلف، علامة المنقول، دراكة المعقول، دائرة المعارف الإسلامية، نبراس الأمة العربية، حجّة العترة النبوية، عميد الأسرة الألوسية، صديقنا وأخونا في الله عزّ وجلّ السيد محمود شكري الألووسي قدّس الله روحه. كان رحمه الله إمامًا يقتدى به في علمه، وعمله، وهديه، وآدابه، وفضائله. وقف جميع حياته على علوم الإسلام وفنون اللغة العربية في هذا العصر الذي قلّ فيه الاشتغال بالعلم والأدب في تلك البلاد بين أهل السُنّة... ولم نسمع لعلوم العربية والدينية على مذهب أهل السُنّة صوتًا إلاّ من هذا الرجل؛ لهذا لقبناه في مکتوباتنا له بعالم العراق»^(٢).

ومن ضمن أعمال العلامة الألووسي التي نذر لها نفسه وأتعب فيها مهجته نشر كتب شيخ الإسلام تقي الدّين ابن تيمية وتلميذه المحقّق ابن القيم، فقد أعطاهما الكثير من وقته، يقول الشيخ كامل الرافعي عن الشيخ محمود الألووسي وابن عمه الشيخ علي بن نعمان الألووسي: «ولم أرَ أحدًا

(١) «المعاصرون» له (ص ٤٣٢).

(٢) «مجلة المنار» (٣٧٤/٢٥).

يقدر مؤلفات ابن تيمية وابن القيم قدرها مثلهما، ولهما تَعَشُّقٌ غريب فيها، وقد سعيًا في طبع الكثير منها وهمتها مصروفة وراء تتبعها والسعي في طبعتها، لا طمع لهما في ذلك سوى خدمة العلم والدين، فلله درُّهما، وعلى الله أجرهما»^(١).

وذكر تلميذه العلامة محمد بهجة الأثري رحمه الله تعالى تحت باب عنايته بإحياء آثار السلف، سيرة الألووسي في حفاظه على التراث الإسلامي والإصلاحي، فيقول بعد كلام له جميل في هذا الباب:

«ومن الحق أن أشير إلى أن جهد الألووسي في هذه السيرة العجيبة كان موزعًا على جملة هذا التراث، لكن أعظم جهده كان مصروفًا إلى كتب الإصلاح الديني، ولا سيَّما كتب الإمامين ابن تيمية وابن القيم، فإن تقصيه لها في خزائن الكتب بالعراق والشام ومصر والحجاز ونجد والهند، واستكتابها إياها أو نسخه لها بيده، وجدّه في تحقيقها، وسعيه في طبعتها، هو فوق الوصف وفوق أن يتسع له صدر هذه المحاضرات، فإليه يرجع الفضل في إحياء كثير منها في صدر هذا العصر. والمتتبعون يشهدون له بهذا الفضل ولا ينسون له، ومن هذا ما كتبه الأستاذ محب الدين الخطيب في مقدمة الطبعة الثالثة لكتاب «جواب أهل العلم والإيمان» من تأليف الإمام ابن تيمية، وهو قوله: «ويرجع الفضل في تعريف أهل هذا العصر بهذا الكتاب النافع لعلامة العراق السيد محمود شكري الألووسي رحمه الله، فقد عثر على نسخة مخطوطة منه في بغداد، فنقلها بخطه، وأرسلها إلى القاهرة سنة ١٣٢٢هـ (أي قبل بضع وخمسين سنة)، فطبعت بمطبعة التقدّم، ثم أعيد طبعتها سنة ١٣٢٥هـ بالمطبعة الخيرية».

(١) المصدر السابق (١١/٤٦، ٤٧).

أظن أنني - بهذه الإشارات - قد بلغت بعض ما أُريد الإبانة عنه من خصائص الألووسي في هذا الشأن.

أما الكتب القيمة التي حقَّقها ونشرها، فأذكر ما عرفته منها على سبيل الاتفاق لا التبع والاستقراء، إذ كان هذا يتطلب مجهودًا ووقتًا لا أملكهما، ومن هذه الكتب ما أُثبت اسمه فيه، ومنها ما أُغفل اسمه فيه لسبب أجهله ولكنني وجدت شواهد سعيه في است كتابه أو نسخه، وجده في نشره في جملة ما وقفت عليه من مراسلاته لعلماء الأمصار في هذا الشأن.

وهي هذه:

١ - منهاج السنَّة النبويَّة: للإمام تقي الدين أحمد بن تيميَّة، ٤ مجلدات. طُبِع بالمطبعة الأميرية الكبرى ببولاق/ القاهرة سنة ١٣٢١هـ - ١٣٢٢هـ. أُغفل اسم الألووسي فيه، ولديَّ بينات اجتهاده في نسخه ونشره.

٢ - بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول: للإمام ابن تيميَّة أيضًا. طُبِع في هامش الكتاب السابق، وهو بعض أجزاء هذا الكتاب العجيب.

٣ - تفسير سورة الإخلاص: له أيضًا. طُبِع سنة ١٣٢٣هـ، بالمطبعة الحسينية / القاهرة، على نسخة قُرئت على الألووسي، كما نصَّ على ذلك في أول الكتاب.

٤ - جواب أهل العلم والإيمان: له أيضًا، وقد تقدَّم الكلام عليه قريبًا.

٥ - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: للإمام ابن القيم، مجلدان. طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ، وكتب في أوله: صحح هذا الأصل على نسختين، أولاهما وردت لنا من صاحب الفضيلة علامة العراق على الإطلاق آلوسي زاده السيد محمود شكري الألوسي حفظه الله، وعليها علامة المقابلة بخطه...».

٦ - شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل: للإمام ابن القيم أيضًا. طبع بالمطبعة الحسينية المصرية سنة ١٣٢٣هـ، وجاء في آخره بقلم مصححه بدر الدين النعساني الحلبي: «وبعد، فقد تم والله الحمد طبع كتاب شفاء العليل... وذلك بعد عناء تصحيح النصف الأول على نسخة وصلتنا من صاحب الفضيلة علامة العراق على الإطلاق آلوسي زاده محمود شكري أفندي حفظه الله...».

٧ - تأويل مختلف الحديث، في الردّ على أعداء أهل الحديث والجمع بين الأخبار التي ادعوا عليها التناقض والاختلاف والجواب عما أوردوه من الشبه على بعض الأخبار المشككة باديء الرأي: للإمام ابن قتيبة الدينوري. طبع على نفقة محمود الشابندر البغدادي الذي تقدّمت الإشارة إليه في المحاضرة الثانية، سنة ١٣٢٣هـ، بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة. وكتب صاحب المطبعة في أول الكتاب. «طبع وصحّح على ثلاث نسخ. النسخة الواسطية المصحّحة بمعرفة أستاذي المفضل السيد محمود شكري الألوسي...»^(١).

(١) «محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية» (ص ١٢٨ - ١٣٠).

مؤلفاته :

وأما مؤلفات الألووسي ومصنفاته فإن المقام يضيق عن التَّبَسُّط فيها، ولكن لا بد من الإشارة إليها، يقول تلميذه محمد بهجة الأثري:
وقد ناهزت مؤلفاته ستين كتابًا، بين رسائل صغار وكتب كبار من جزء إلى ثلاثة أجزاء، وهي تتناول:

- (أ) العلوم الإسلامية وتصحيح العقيدة .
- (ب) علم اللُّغة والأدب .
- (ج) التاريخ والأنساب وسير الأعلام .
- (د) كتب علمية عامّة .

(أ)

- ١ - غاية الأمانى، جزءان - طبع مرتين .
- ٢ - المنحة الإلهية - أو مختصر التحفة - (طبع في الهند ثم في القاهرة) .
- ٣ - السيوف المشرقة - خ .
- ٤ - صبُّ العذاب - خ .
- ٥ - الآية الكبرى على ضلال النّبّهانيّ في رائيته الصُّغرى - خ .
- ٦ - فتح المَنان: تتمّة منهاج التأسيس ردّ صلح الإخوان - ط .
- ٧ - تجريد السنان في الدّبّ عن أبي حنيفة النعمان - خ .
- ٨ - سعادة الدارين في شرح حديث الثَّقَلين - خ .
- ٩ - فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للإمام محمد بن عبد الوهاب، (طبع مرّتين) .

- ١٠ - رجوم الشياطين - خ .
- ١١ - كتاب ما دلّ عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة - ط .
- ١٢ - منتهى العرفان والتّقلّ المحض في ربط بعض الآي ببعض - خ ،
(لم يُتمّه) .
- ١٣ - كنز السّعادة في شرح كلمتي الشّهادة - خ . (ثمّ طبع وهو من كتبه
القديمة) .
- ١٤ - الروضة الغنّاء شرح دعاء الثّناء - خ .
- ١٥ - الدّلائل العقلية على ختم الرّسالة المحمدية - خ .
- ١٦ - كشف الحجاب عن الشّهاب في الحِكم والآداب - خ .
- ١٧ - مختصر مسند الشّهاب في الحِكم والآداب - خ .
- ١٨ - عقْدُ الدّرر شرح مختصر نخبة الفكر - خ . (ثمّ طبع أخيراً) .
- ١٩ - القول الأنفع في الرّدع عن زيارة المدفّع - خ .

* * *

(ب)

- ١ - الضّرائر وما يسوغ للشاعر دون النّثر - ط (مرتين) .
- ٢ - مختصر الضّرائر - خ .
- ٣ - إتحاف الأمجاد فيما يصحّ به الاستشهاد - ط .
- ٤ - كتاب ما اشتملت عليه حروف المعجم من الدقائق والحقائق
والحِكم - خ .
- ٥ - الجواب عمّا استُبهم من الأسئلة المتعلّقة بحروف المعجم - خ .
- ٦ - كتاب تصريف الأفعال - خ ، (مفقود) .

- ٧ - شرح أرجوزة تأكيد الألوان - ط . في مجلة المجمع العلمي العربي .
- ٨ - الجَّوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين - خ ، (مُعَدُّ للطَّبْع) .
- ٩ - كتاب النَّحْت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده - ط .
- ١٠ - السَّوَاك: بحث في العيدان التي كانت تَسْتَاكُ بها العرب - ط .
- ١١ - المُسْفِر عن المَيْسِر - خ .
- ١٢ - المفروض من علم العروض - خ .
- ١٣ - الأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية - ط .
- ١٤ - شرح خطبة المُطَوَّل - خ .
- ١٥ - شرح القصيدة الأحمدية ، نسبة إلى أحمد بك الشاوي الحِميرِي - خ .
- ١٦ - شرح منظومة الشيخ حسن العطار ، في فنّ الوضع - خ .
- ١٧ - بنان البيان في علم البيان - خ .
- ١٨ - لُعب العرب - خ .
- ١٩ - نقد مقامات مجمع البحرين - خ (مفقود إلا صفحات منه) .
- ٢٠ - أمثال العوام في مدينة السَّلام - خ .
- ٢١ - اللؤلؤ المنتور وحليّ الصدور - خ .
- ٢٢ - كتاب الماء وما ورد في شربه من الآداب - ط .
- ٢٣ - رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين - خ .
- ٢٤ - بدائع الإنشاء - خ .

* * *

(ج)

- ١ - بلوغ الأرب في أحوال العرب - ط (بيغداد وبمصر مرارًا).
- ٢ - شرح منظومة عمود النسب وأخبار أخيار العرب - خ.
- ٣ - عقوبات العرب في جاهليّتها وحدود المعاصي التي يرتكبها بعضهم - ط.
- ٤ - الدرُّ اليتيم في شمائل ذي الخُلُق العظيم - لم يُتِمّه.
- ٥ - تاريخ نجد - ط (مرتين).
- ٦ - أخبار بغداد - خ.
- ٧ - المسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر - ط (جزء منه، ومُعَدُّ كَلّه للطبع).
- ٨ - مساجد بغداد وآثارها - هذبته وبوّبته وأضفت إليه زيادات ونشرته في سنة ١٣٤٦هـ.
- ٩ - أخبار الوالد - خ.

* * *

(د)

- ١ - الأجوبة المرضيَّة عن الأسئلة المنطقية - خ.
- ٢ - شرح الرِّسالة السَّعديَّة في استخراج العبارات القياسية - خ.
- ٣ - ترجمة رسالة للقوشجيّ في الهيئة - خ.

* * *

وتضاف إلى هذه المؤلِّفات ثلاث مجاميع علمية، ومقالات وبحوث نشرها في مجلة المقتبس (دمشق)، ومجلَّة المشرق (بيروت)، وغيرهما،

وفتاوى دينية، وعلمية، ولغوية، ونحوية»^(١).

وفاته :

أدركته المنية في الرابع من شوال سنة ١٣٤٢هـ، وبوفاته طُوِيَتْ صفحة مشرقة من العلم وأدب النفس، والتَّرَفَع عن حطام الدُّنْيَا، والجلد على عَزَائِمِ الأُمُور، مع الصَّدق في الدعوة إلى الحقِّ.

وقد ذكر تلميذه الأثري ما كُتِبَ عنه من مقالات وكلمات ورسائل تعازٍ من العلماء والأدباء وما رثاه به الشعراء، ولكنني أختار منها رسالة من الشيخ محمد بهجة البيطار الدَّمشقي — تلميذ القاسمي — لمناسبتها مع آخر ما سيرد في هذه الرسائل^(٢).

يقول الشيخ محمد بهجة الأثري:

رسائل التعازي

كتب العلامة الأستاذ الجليل الشيخ محمد بهجة البيطار الدَّمشقي عضو المجمع العلمي العربي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي السميِّ الكريم: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾.

أما بعد، فقد كتبت إليَّ تُعزِّيني — أيها العزيز — بعلامة العراق، ذي

(١) من مقدمة الأثري لكتاب «النحت وبيان حقيقته» للألوسي (ص ١٣، ١٤) ولمزيد الكلام على هذه المؤلفات والتعريف بها. انظر: «أعلام العراق» للأثري (ص ١٤٠ — ١٥٢).

(٢) انظر: (ص ٢٣٩)، وقد جعل الأثري هذه الرسالة هي باكورة قسم المقالات والتعازي من كتابه «أعلام العراق» (ص ١٦٥، ١٦٦).

الشهرة الطائرة في الآفاق، سيّدنا ومرشدنا، (السيد محمود شكري الألويسي). فلقد شقّ نعيه على مسمعي، وجرت له أدمعي، وأقضى مضجعي، وأدمى فؤادي، وحرمني رقادي، ولكن ما الحيلة أيها السميّ الكريم، ذلك تقدير العزيز العليم، الذي نقابله بالرّضى والتسليم، وخير كلمة للمحزون، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. أما ما ذكرت لي - حرسك الله - من حزنك الشديد، على هذا السيّد الفقيد، فلك الحق في ذلك. كيف لا، وهو مثقّف عقلك، ومَرَجِعُ فضلك ونبلك، وقُطْبُ رحي شهرتك في الأقطار، بتشجيعه إياك على ما نشرته في حياته من الآثار. رحمه الله عدد حسناته وتغمّده برضوانه وإحسانه. وأسأله سبحانه أن يلهمك الصّبر الجميل على فقده، ويحقّق رجاءه فيك من بعده، ويجعلك أفضل خلف له. فكثيراً ما كان ينوّه بفضل أخي في كتبه، ويشني على علمه وأدبه، وها قد رأينا من بدايتك بحمد الله ما يعدُّ نهاية غيرك على حداثة سنّك. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وقد كتبتُ إليك في البريد الماضي كتاباً في آخره تعزية بسيدنا العزيز فلعله وصل إن شاء الله تعالى. وقد قرأت كتابك الشجيّ على رجال (المجمع العلميّ) فعلاهم الحزن والاضطراب وأبدوا الأسف والتوجّع. وهم يُهدونك جزيل الشكر والشوق، ويسألون المولى أن يُحسن عزاك، ويطيّل بقاءك.

وقد اشتركنا في الدُّعاء والثناء، وذكر أيادي أستاذك البيضاء، ومآثرك الغراء؛ واتفقنا على أنك ستسدّ فراغه بإذن الله علماً وأدباً. وسيعطلون (الجلسة) غداً بعد عصر الجمعة بضع دقائق حداذاً على الفقيد

العظيم^(١)، ويرسلون من بعد كتاب تعزية لآله الكرام ولا أعرف واحدًا منهم، ولذا رجوت من السميّ - أيده الله - في كتابي السابق أن ينوب عني بتعزيتهم، ولعلّ فيهم من يشتغل في العلم فيسد بعض فراغ الفقيّد إن شاء الله. وقد عزموا على أن يقيموا له حفلة تأبين. وهم يشكرون أخي على ما سيتحفهم به من سيرة أستاذنا المبرور ويرجون من همّته الإسراع بذلك... إلخ.

دمشق ١٨ شوال سنة ١٣٤٢هـ.

محمد بهجة البيطار

(١) ليس لهذه العادة ما يُستدلُّ به من الشرع الحنيف.

الرسائل المتبادلة

بين

جمال الدين القاسمي

و

محمد شكري الوصي

جمع وتحقيق

محمد بن ناصر العجمي

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مولانا العلامة الإمام، نفعَ المولى بعلومه الأنام، آمين .
أهدي المقام من السلام أعطره، ومن الشوق أوفره، وأرغب أن
أكون مشمولاً بأنظاركم الأكسيرية، وممنوحاً دعواتكم الخيرية الغيبية .
وقد كانت تُشوّقني مكاتبة سماحة الجناب، وتدعيم الروابط القلبية
بالتراسل والخطاب، بيد أنني كنت أنتظر تفضل المولى لا سيما وهو أحرى
بالفواصل وأولى، بما كنت أقدمه لحضرته من بعض الرسائل بواسطة
المرحوم الشيخ عبد العزيز السناني كريم الشمائل^(١)، ولم يخل كتاب له
من ذكر سلام السيد وأصحابه وإخوانه وأحبابه، فكنت أكتفي ببلاغ

(١) هو العالم الجليل سني الخصال الشيخ عبد العزيز بن محمد السناني . وُلد في
عنيزة بالقصيم من بلدان نجد، وكان والده أحد العلماء الورعين، وأخذ عن
بعض علماء بلده، ثم رحل إلى الشام وأخذ عن العلامة القاسمي والشيخ
عبد الرزاق البيطار، وقد أحبّه وأثنيا على علمه وفضله، ثم رحل إلى بغداد
ولازم العلامة محمود شكري الألوسي، وتوفي ببغداد سنة (١٣٢٦هـ) . وقد
وهم ابن بسام في علماء نجد (٣/٥٠٣) حيث ذكر أن وفاته سنة (١٣٢٧هـ)،
وتبعه على ذلك صاحب «روضة الناظرين» (١/٢٧٧) .

السَّلام، وأطمئن به على راحة المقام، أما وقد مضى الشيخ إلى رحمة الله فلم يبق إلا التَّواصل مع السيد أطال المولى بقاه.

مولاي: وردني في العام الماضي إلى دمشق سؤال من بعض البلاد إلى أحد الوجهاء، زعم مُرسله أنَّه من اليابان، وفيه طلب دليل على وجود الخالق علمي، وعلى بطلان شبه الماديين، وعلى غير ذلك من مطالب غريبة، وكان نسخ السؤال غير واحد من الطلبة، وكادت الشُّبه تعلق بالأذهان، وبقي الثُّبهاء يرجون من ينتدب لحل مشكلاته، فعَرَضَ على كثير من الأفاضل، فكان لكلِّ عذر، ومنهم من أجاب مُشافهةً، فرأيت من الواجب القيام بالمستطاع.

وقدَّر الحقَّ تعالى جمع ما كتبناه فيما سمَّيناه: «دلائل التوحيد»^(١)، وقد رغبت أن يكون مُحاطاً بأنظاركم مشمولاً ببركاتكم مع تنبيهي على ما عسى أن زلَّ به القلم، وأرجو إهداء بقية النُّسخ الغير المُعلَّمة إلى من ترون فيه الأهلية، أبقاكم المولى مَظْهراً للكَمالات العلمية.

وسلامي إلى حضرة المفضال الأوحد السيد علي أفندي الألوَسي^(٢)، ومن يسأل عنَّا، ورضي الله عنكم.

في ١٧ شوال سنة ١٣٢٦ دمشق

جمال الدِّين القاسمي

(١) طُبِعَ هذا الكتاب للمرة الأولى في منتصف شعبان عام ١٣٢٦ هـ بمطبعة الفيحاء بدمشق.

(٢) هو الشيخ علي ابن العلامة خير الدِّين نعمان الألوَسي، توفي سنة (١٣٤٠ هـ). انظر ترجمته في: «أعلام العراق» للأثري (ص ٧١)، و «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر» ليونس السامرائي (ص ٥٠٣).

□ وكثيرًا ما كان المرحوم الشيخ عبد العزيز يخبرني برغبة سماحتكم في نسخ كتب شيخ الإسلام، وكتب السلف ثم تمثيلها للطبع، وأن لدى ناديكم من يبذل النفيس لذلك، وقد كتب لي الشيخ فرج الله الكردي^(١) من أمد أن ننسخ له جُزئي «فتاوى الشيخ» الموجودين في خزنة الكتب العمومية^(٢) عندنا، بيد أنني انتظرت على أحد التجار وإحالة ناسخنا عليه، وإلى الآن لم يحضر جواب القبض فإذا رأيتم من يهتم بذلك فلدينا من ينسخ ولا يتأخر.

والآن لا يعوزنا إلا من وجود من السمحاء لهذا المشروع، ولم أزل أعتب على كثير من أغنياء المذهب الأحمدي، فإنهم والحق يقال في قصور عجيب، وإن أخذ بعضهم الآن يتحمس، ولكن بقي من المهمات ما لا يذكر ما نشر في جانبه بشيء، وإني لأعتقد فيهم الخير والبركة والصلاح والرغبة في نفع الأمة، إلا أنهم يعوزهم مذكر ناصح حكيم مثل سماحتكم، وإن كان مولانا لم يأل جهدًا، ولن يألو في هذا السبيل.

نفع الله به النفع الجزيل، وأراني بانتظار الجواب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جمال الدين

(١) ستأتي الإشارة إليه (ص ٤٨).

(٢) أي دار الكتب الظاهرية (انظر ص ٤٨).

الجمعة ٦ جماد اول ق ٢٢٦ و ٥ خزيران غ

٩٠٨ و ٢٣ مايس ش ٢٢٤

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

س د س د س د س د س د س د س د س د

٣٢١ ٤٩ ٩ ٢٢٢ ٨ ٥٠ ٤٤٠ ٩ ٣٦٧ ٥١٧

س ذنا اليوم ما اجترنا به الشيخ فوزان من وفاة المحرم
الشيخ عبد العزيز السناني وان اجترنا بوفاته من
بغداد معه بضع آيام فرحم الله روحه ونور ضريحه
فلقد كان من انصهار النبراه والكتابة الانتقاء
بذره هديه ووقان وسكونه وتودته وحلمه حاله
السلف ولعمرك لو كان في عصر التفسير لادرجه
مه رجال الرسالة بل هو فوق ذلك فانه ما وانا
اليدرا جمعون انتفاص بلا عوص وانتم الامام بلا
خلف يذهب الاخبار ولا نرى مه يلبنا عنهم
بمه يقفوا اثرهم وفقنا المولى والامنا رشدها أمير

صورة ما كتب الشيخ جمال الدين في مذكراته سنة ١٣٢٦ هـ عن الشيخ عبد العزيز السناني .

(ادلة في وجود الحق فاهرة)

﴿ كتاب ﴾

دلائل التوحيد

تأليف

الاستاذ العلامة الشيخ محمد جمال الدين

القاسمي الدمشقي

مقاصد الكتاب اجمالاً

الخطبة في فضل علم اقامة البراهين لتأييد اصول الدين . ثم تمهيدات في سر معرفة التوحيد وما يتقاضاه الايمان من الايقان . وفي تمثيل انحاء الباطل لظهور آية الحق . وفي . ان النظر قانون الاستدلال . وفي غير ذلك . ثم مطالب الكتاب وهي اربعة . المطلب الاول في الادلة الواضحة على « وجود الله تعالى » وهي خمسة وعشرون دليلاً . وفي طيها فوائده . المطلب الثاني في تحقيق مسائل من العلم الالهي كاستحالة اكنائه ذات الخالق تعالى وبطلان الحلول والاتحاد وغيرها . المطلب الثالث في المادة وشبه الماديين وابطالهما جميعهما بالحجج القاطعة وفيه مقالات مع الطبيعيين تقرب من الثلاثين . المطلب الرابع في مسائل من علم النبوت كآيات النبوة واثبات الخوارق علماً وبيان البنية على العالمين بعثة خاتم النبيين وكون القرآن اعظم الخوارق وبيان خصائصه عليه السلام وفضائله وشرف اخلافه وشأنه المؤيدة لنبوته والمبرهنة على عموم رسالته ثم الخاتمة في فائدتين (والتفصيل في النهرست)

(راحت لها شبه الالحاد منكسره)

طرة كتاب «دلائل التوحيد» للقاسمي .

(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حضرة العلامة السيد جمال الدين أفندي القاسمي .
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد :

فقد حلّيتَ جيدَ الفضلِ بما أمليتَ ، حتى أصبحت بكل منقبة أولى
وأحرى بما أوليتَ ، كيف لا وقد أسرجت خيول المجدِ ، وألجمت أفواه
الحُسادِ ، وأقمت ما تهَدَّم من أركان الفخرِ ، وأقعدت على الأعجاز أرباب
العنادِ ، وأوقدت للمشكلات سراجًا من فكرك غدت ذبالتَه لمدارات فراش
أذهان الطلاب قُطبًا ، وأجريت من صُخور العويصات سلسبيلًا فُراتًا وماءً
عَدْبًا .

وقد تشرّفَ هذا العبد الفقير بكتابكم الكريم ، بل عقُدُ الجَوْهرِ
النظيمِ ، ومعه «دلائل التوحيد» ، وبعد أن طالعتَه وجدته كتابًا قد طوى في
طوية أوراقه منشور التّحقيقاتِ ، ونشرَ بعبارات سطوره مطويات أعلام
التدقيقاتِ ، قد فتح مغلقات أبواب أسرار الحقائقِ ، وأغلقها دون من رام
بلوغ معاليها من كل سابقٍ ولاحق .

وقد استوجب ذلك تقديم المحامد لله سبحانه على أن قيَّضَ للدِّين المبين مثل ذلك المولى الذي تَقَرَّرُ به عيون المُوحِّدين من المحمَّدين، فإنَّ ما أَلَّفَه من الكتاب هو فصل الخطاب؛ به يجد المؤمن ضالَّته، وبه يترك المُلحد ضلالته، فكان من الواجب على كُلِّ مسلم أن يحفظه في سُويداء قلبه، ويجعله ذريعة للنجاة يوم العرض الأكبر إذا وقف العبد بين يدي ربه.

وقد فرَّقنا النُّسخ على أهلها، ووزعناها على من يعترف بفضلها، وكلهم غدوا شاكرين، وبطول مُدَّتكم داعين.

والعبدُ الفقير أصابه ضعفٌ في بصره، فأقلَّ الكتابة لصيانة نظره، وقد شقَّ عليه تحرير كتاب، وأداء بعض الواجبات للإخوان والأصحاب، فلذلك أرجو قبول العذر من ذلك المولى الهُمام، فالعذر مقبول لدى أمثاله من الكرام.

أما آثار الشيخين^(١) وغيرهما من السلفيين، فكما أمرتم أعجز النَّاس عن القيام بحقها جماعة الأحمديين^(٢)، حتى أنني على كثرة مُخابرتي^(٣) أهل نجد، لم أنل بُغيّتي منهم على كثرة الوعد، مع أنني استجلبت بعض الرسائل من بلاد الأجنب بواسطة بعض الأصحاب من المستشرقين حتى أنهم إذا أعوزهم الكتاب نقلوا الكتاب بالآلة الشمسية، وقد كابدت كل

(١) يعني شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الإمام المحقق ابن قيم الجوزية رحمهما الله تعالى.

(٢) يعني به الحنابلة، نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل.

(٣) أي: اتِّصالي ومراسلتي.

صعوبة في الكتب التي يسر الله نشرها في مصر والبلاد الهندية.

وقد أمرتم أن نسعى باستكتاب «الفتاوى»^(١) لفرج الله^(٢)، فالفتاوى التي تعني بها قد أرسلتها له منذ مدة وهي المشتملة على كثير مما في «الرسائل الكبرى»^(٣). ولكن المقصود والأهم «الفتاوى المصرية»، وعلى ما سمعت أن جزءاً منها في خزانة الملك الظاهر^(٤) وهو الجزء السادس^(٥)، وجزء واحد لا يُفيدنا.

(١) طبعت «الفتاوى الكبرى» المتضمنة لمجموعة من كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية في مطبعة كردستان العلمية لصاحبها فرج الله الكردي سنة ١٣٢٩هـ، ومن هذه الرسالة يتضح أنّ العلامة الألويسي هو المعنى بطبع هذه الفتاوى.

(٢) هو فرج الله زكي الكردي، كتبي في القاهرة، صاحب مطبعة كردستان العلمية، وقد طبع كثيراً من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية. توفي سنة (١٣٥٩هـ). انظر: «الأخبار التاريخية في السيرة الزكية» لزكي مجاهد (ص ١٢٣).

(٣) طبعت «مجموعة الرسائل الكبرى» لشيخ الإسلام ابن تيمية في المطبعة الشرفية بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ. الجزء الأول، ويحتوي على (١٢) رسالة، والثاني يحتوي على (١٧) رسالة.

(٤) كان شمل المخطوطات في دمشق متفرقاً فقام جماعة من علمائها الأجلاء المخلصين وعلى رأسهم العلامة طاهر الجزائري بجمع المخطوطات فتكوّن لهم عشر مكتبات هي نواة هذه المخطوطات، وقد أودعت في مكان واحد وهو قبة الملك الظاهر في مدرسته، وتمّ ذلك سنة ١٢٩٦هـ، وقد كان يطلق عليها اسم المكتبة العمومية، ثمّ دار الكتب العربية، فالمكتبة الأهلية الظاهرية، ثمّ دار الكتب الوطنية الظاهرية. انظر بتفصيل: «المدرسة الظاهرية دار الكتب الوطنية» لأسماء الحمصي (ص ٣٣ وما بعدها)، و«المعاصرون» (ص ٢٦٩) لمحمد كردعلي.

(٥) «الفتاوى المصرية» لشيخ الإسلام ابن تيمية. يقول عنها الشيخ محمد بن =

فالمرجو من السيد أعلى الله مقامه التنقير عن باقي الأجزاء،
وعن كتاب «شرح العمدة»^(١) وكتاب «القواعد»^(٢) و «الرد على

= عبد الرحمن بن قاسم — وهو خبير بكتب ابن تيمية — في «المستدرک علی
مجموع فتاوی شیخ الإسلام ابن تيمية» (٧/١): «وعدد — أي الفتاوی
المصرية — مجلداتها ستة فيما ذكره ابن القيم رحمه الله. ويقول العليمي إنها
سبعة. (الدر المنضد له ٤٧٨/٢). وتبين أن الخمسة الباقية مفقودة». وأما الجزء الذي أشار إليه الألوסי في رسالته هذه أنه في الظاهرية فهو فيها
برقم (٢٧٥٦)، وعدد ورقاته ٢٠٦ ورقات.

هذا وقد طبع «مختصر الفتاوی المصرية» لبدر الدین البعلبي في مطبعة أنصار
السنة بمصر سنة ١٣٦٨هـ.

(١) «شرح العمدة»، لشيخ الإسلام. هو شرح لكتاب «العمدة» في الفقه لابن قدامة
المقديسي، وقد شرحه شيخ الإسلام بشرح جليل، إلا أنه لم يتم، وإنما كانت
نهايته إلى كتاب الحج كما ذكره تلاميذه كابن عبد الهادي في «العقود الدرية»
(ص ٣٧)، وما طبع من الكتاب الأجزاء التالية:

١ — الجزء الأول، من كتاب الطهارة. بتحقيق الدكتور سعود العطيشان،
ونشرته مكتبة العبيكان بالرياض سنة ١٤١٢ و ١٤١٣هـ.

٢ — الجزء الثاني، من أول كتاب الصلاة إلى آخر باب آداب المشي إلى
الصلاة. بتحقيق خالد المشيقح، ونشرته دار العاصمة بالرياض سنة ١٤١٨هـ.

٣ — كتاب الصيام. وقد طبع في جزئين بتحقيق زائد الشيري، ونشرته دار
الأنصاري بمكة المكرمة سنة ١٤١٧هـ.

٤ — مناسك الحج والعمرة. وقد طبع في جزئين بتحقيق صالح الحسن،
ونشرته مكتبة العبيكان ١٤١٣هـ.

(٢) «القواعد النورانية الفقهية». طبع بتحقيق محمد حامد الفقي في مطبعة أنصار
السنة المحمديّة سنة ١٣٧٠هـ.

المنطق»^(١)، و «على الفلاسفة»^(٢) وغير ذلك من كتب شيخ الإسلام، وبيان ما عثرتم عليه من المهمات له أيضاً، لا سيما ما له من التفسير على بعض السور والآيات؛ لنسعى إن شاء الله تعالى في نشرها وإظهارها^(٣).

وفي خزانة كتب مدرسة مرجان في بغداد^(٤) كتاب شيخ الإسلام «بيان الدليل على إبطال التحليل»^(٥) وهو كتاب جليل بخط ابن القيم^(٦)،

-
- (١) «الرد على المنطقيين». طبع سنة ١٣٦٨هـ في المطبعة القيمة بالهند بإشراف الشيخ عبد الصمد شرف الدين.
 - (٢) لعلّه يعني: «بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية» المطبوع في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ ضمن «الفتاوى الكبرى».
 - (٣) طبع لشيخ الإسلام ابن تيمية مجموعة من التفسير في مجلد واحد، بتحقيق العلامة الشيخ عبد الصمد شرف الدين، في الدار القيّمة بالهند سنة ١٣٧٤هـ.
 - (٤) المدرسة المرجانية في بغداد: شيّدتها أمين الدين مرجان بن عبد الله، أحد أمراء التتار، وذلك سنة ٧٥٨هـ؛ وشرط التدريس فيها على المذاهب الأربعة، وأوقف عليها ما كان يملكه من عقار في بغداد وخارجها، وفي عهد الوزير سليمان باشا العثماني اتّخذ من هذه المدرسة جامعاً، وقد درّس في هذه المدرسة عدد كبير من فطاحل العلماء الأعلام، منهم صاحب هذه الرسالة الألوّسي. انظر: «تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني» لعبد الرزاق الهلالي (ص ٧٥، ٧٦)، و «تاريخ مساجد بغداد الحديثة» ليونس السامرائي (ص ٢٨٣).
 - (٥) طبع هذا الكتاب في ضمن «الفتاوى الكبرى» في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ، ثم طبع بتحقيق الشيخ فيحان المطبيري، ونشرته مكتبة لينة بمصر سنة ١٤١٦هـ.
 - (٦) هذه النسخة الجليلة بخط الإمام ابن القيم، وخطّه في هذا العصر نادرٌ جدّاً، حتى أنّ العلامة خير الدين الزركلي لما ترجم له في «الأعلام» (٦/٥٦) لم يورد نموذجاً من خطه، وتقع هذه النسخة في ٢٢٤ ورقة، وقد تملكها العلامة =

وقد استكتبه العبد غير أني وجدت نقصًا في وسطه نحو ورقتين فلا أدري هل توجد نسخة منه في دمشق الشَّام؟

هذا وابن العم والأحبة يُهدون إليكم أزكى التَّحية والسَّلام.
والسلام عليكم ورحمة الله.

غرة ذي الحجة سنة ١٣٢٦

العبد الفقير

محمود شكري الألوسي

عُفِيَّ عنه

= السِّفاريّني الحنبليّ سنة ١١٣٨هـ، كما تملَّكها العلامّة نُعمان الألوسيّ سنة ١٢٩٨هـ، وهو ممن له عناية تامّة بكتب شيخ الإسلام. ثمَّ أوقفها على المدرسة المرجانية، وقد كُتِبَ على طرفها أنها بخط الإمام ابن القيم، وهي نسخة حسنة الخط، وقد قال الحافظ ابن كثير عن خط صاحبه ابن القيم: «وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً» (البداية والنهاية ١٨/٥٢٤، ط دار هجر)، وقد ألحقت في نهاية هذه الرسالة صورة منها فلتنظر لمن أحب ذلك.

كتاب في أصول الفقه
الشيخ محمد بن عبد الله بن تيمية

كتاب في أصول الفقه
المصنف في الإسلام حيا للمؤمنين
المحرابي حيا لله
وقف في
المدرسة المرحانية
ببغداد المحمدية
١٣١٦ هـ

من فضل الله تعالى
عبده نعمان خير الدين
البغدادي الشهير بابن
الابوي المضي
١٣١٦ هـ

هذا الكتاب بخط الامام العلامة ابي الناجم بقية بن تيمية قدوة لكل
ابن آدم في الشريعة الصالحة ابي بكر ابي بكر لا يرد في بايقوم الجورة بالدين
ومن الله روضه وجعل ابواب اجنه لديه مفتوحة والجنة حله

تأليف شيخ الاسلام
ابن تيمية
عليه الرحمه

كتاب في اصول الفقه
سما في اصول الفقه

تأليف
عليه الرحمه

طرة «بيان الدليل على ابطال التحليل» لابن تيمية، بخط ابن القيم.

التحليل وعدنواه مصروف اللفظ اليه لان اللفظ اما ان يكون مشتركاً او
متواظيماً وانما ان يكون احد المعسرفيه ظاهراً والآخر باطناً واما ان يكون نصاً
لا يعمل على المعنى الواضح فاما التترك فهو اثر النسبه فيه كما في اسماء مائة ككلام
المواظي كقولته اشتريت فانه مطلق يقيد به اليه له او لموطله واما
النص فلا يعمل النسبه في خلاف معناه واما الظاهر فما علم احداً خالف في ان النسبه
تؤثر فيه في الجملة واللفظ الصريح يشمل النص والظاهر فعوله ان اللفظ هناك صريح
ولا يعمل النسبه فيه معوضاً ما شاء الله من الصور بل هذه العاقله حروف الاوله على
المسئله فان لفظ الانجاح والتزويج طاهر في النجاح الصحيح السري ومثله
للايحه الفاسده مثل نجح المحلل ونجح الشفار ونجح المتعد وغير ذلك
واديال كبح ونوى نجح المحلل بعد قصد اللفظ ما يجمله عم من نوى ما خالف
الظاهر ان كان المعنى له دتر في الباطن اذ المنكر في قبوله في الكلام طلاق مشهور
اذا كان الاحمال حراً من الظاهر وان كان الذي نواه عليه فانه يقبل منه طاهراً
وطاهراً كما قال ابن طالع ان لم يتم قال سبوا لسانى بالشرط ولم ارده او قال
والله الا انك فلان ونجحتا ونجحتا كما فاسداً او قال بوبت الصحيح والعاقد فادا
كان الروح قد نوى التحليل علمت بيده في الباطن في جانبه خاصه فاذا ادعى لانه
نوى ذلك قبل فيما عليه فافساد النجاح في حقه فهذا ايات جمع الفاظ العقود

نموذج من خط ابن القيم في نسخه لكتاب «بيان الدليل على إبطال التحليل»
نسخة آل الألويسي الموقوفة على مدرسة مرجان ببغداد.

وان جمع هذا الكتاب وهو الكرم والحرد للبرجلاني بما في فيه
من الصناعات الاخواني لمحمد عمر وادي عمداً له محمد ابن اسعد عبدالقادر
الهداني فسمعته الموالى لسان القول للفاقي الامام العالم الفاضل السيد
شهاب الدين ابو محمد شاد علي بن موسى الشافعي الحام يدينه الرحمه وولده
ابو عمداً له محمد جيرة ابنه والصدري في القسمة جمعهم وولد له السيد
وولده ابو الحسن علي وفقيه الله والامام محمد بن محمد اسما عبد المداوي والصدري
نعمي للصدري عليه السلام الامام جامع الرفض وشمس الميرزا علي كاشاني
جامع الفلكية وولد له ابراهيم محمد بن محمد بن علي المتطبب وفارس الخطباء
ابن عمداً له احمد الحرم وولد له علي اسعد الله وولد له الامام عبد الله
ابن يوسف القولاس ويعقوب بن محمد بن علي الخبيري وعبد الفقرا
ابن محمد بن سوار بن ابي اهد الخيري والشيخ عبد الله بن عبد الفقرا
علي خامس النزاب وصح وكتب في جميع اللغات
منه ما في نسخة الجامع من بعض قطع الرحمه الرحمه واجتهاد
لم ان يروا عنى جميع ما يوجد روايته بسطره وكتب للنص
ابن المرسليان العوالي الكوفي عن الله ولطف به
محمد الله على نعمه ومصلاته محمد صلى الله عليه و



نموذج ختم باسم المكتبة الظاهرية لما كان يطلق عليها المكتبة العمومية.

(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة مولانا الأُوحد العَلم المُفرد، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ورضوانه .

أما بعد :

فبيد التكريم والتعظيم تناولت كتاب مولانا الفخيم، وكحلتُ بصري
بإثمد فوائده، وشَنَنْتُ مَسْمَعِي بِحُلِي فرائده، وتنزهتُ في رياضِ بلاغته
بين معانٍ تدفقت أنهارها، وبدائع أينعت أثمارها؛ فحمدتُ المولى أن أحيا
للأدبِ دولته، وأعزَّ بقلم السَّيِّدِ أيد اللُّهُ صولته؛ ولا غرو فقد ورث
الفضلَ كابرًا عن كابرٍ، وأفحمتُ آثاره كُلَّ جاحدٍ لآياتها ومكابرٍ .

كنتُ لمولانا في هذا التقريظ مرآته، شاهدَ من صفائها ذاته، فأخذ
يُملي بيانه عن نفسه الكريمة، ويُفيض يراعتَه سلسيل الأخلاق العظيمة،
كيف لا؟ وهو قُطْبُ دائرة أهل الصِّفاء، وكعبة الدَّاعين إلى انتهاج الحنيفية
السَّمحاء، بارك المولى لنا في حياته، ونفعنا بكريم إفاداته .

أمرتُم بالبحث عن «شرح العمدة»، وفي الخزانة الظاهرية منه جزء

واحد صغير، وتتمّة غير موجودة^(١).

وقد أتاح المولى من الإخوان من يراجع أجزاء «الكواكب»^(٢)، ويستخرج منها بعض مؤلفات شيخ الإسلام فنسخ من «نقد التأسيس في الردّ على الرازي»، ويبحث عن تتمته، ونسخ كتاب «التّوسّل» أيضًا^(٣). وقد بلغ خمسة عشر كُرّاسًا، ونسخ غيرها أيضًا.

إلّا أن الأمر في حاجةٍ إلى همّة الأحمديين وغيره من المثريين يُقيمون الوكلاء عنهم، ولا يُبالون فيما يصرف للتصحيح والنسخ وإلّا فالسير بطيء جدًّا، وجليّ أن طبع كتاب خيرٍ من ألف داعٍ يتفرون في الأقطار؛ لأن الكتاب يأخذه المُوافق والمُخالف، والدّاعي قد يجد من العوائق ما لا يظفره بأمنيته، وكان بعض الحكماء يقول: مقالة في جريدة خير من ألف درس للعامّة. فمن لنا بمن يُثير همّتهم ويوقظهم من سباتهم؟

ولا أحد ينسى ما لمولانا حرسه الله من المقام المحمود في هذا المجال، وسعيه الليل والنّهار مُحْتَسِبًا وجه المتعال، وسيخلد له التاريخ

(١) الموجود في الظاهرية: الجزء الأول، ويقع في ٢٣٥ ورقة، وهو برقم (٢٦٩٦)

كما في «الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية» (ص ١٣٨).

(٢) هو كتاب «الكواكب الدّراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن عروة الحنبلي الدمشقي المتوفى سنة (٨٣٧هـ)، وقد أدخل في هذا الكتاب كثيرًا من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وحفظ بذلك كُتبا قد لا توجد إلّا فيه، وأغلب أجزائه موجودة في الظاهرية بدمشق، وهو في نحو مائة وعشرين مجلدًا.

(٣) سبق الإشارة إلى ما طبع من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وستأتي الإشارة إلى البقية إن شاء الله.

لسان صدق يرتاح له أنصار الفضل، ورجال الحقّ.

أما كتاب «بيان الدليل في إبطال التحليل»، فقد أخبرني الشيخ عبد الله الرّواف – من فضلاء القصيم^(١)، نزيل دمشق الآن، ويتردد إليّ – أن عنده في بلده نسخة منه كاملة، وقد وعد أنه إذا عاد يحضر الكتاب.

ونحن في حاجة الآن إلى «شرح الأصفهانية» لشيخ الإسلام، فقد أطنب في مدحها ابن القيم، ويرى من وقف على ما ينقل عنها أنّا في افتقار إليها لغلبة الأدلة المعقولة فيها، فعسى مولانا أن يبحث عنها ويأمر بتمثيلها للطبع، لا زال رُكناً للإسلام، وكوكباً للأعلام.

والسلام عليكم، وعلى الآل الكرام، والإخوان ورحمة الله وبركاته.

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٦

العبد الفقير

جمال الدّين القاسمي

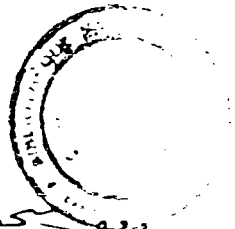
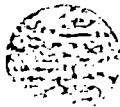
(١) هو الشيخ عبد الله بن أحمد الرّواف، عالم جوال، رحل إلى دمشق واستقر بها فترة من الزمن، توفي سنة (١٣٥٩هـ). انظر ترجمته في: «علماء نجد» لابن بسام (٢٨/٤).

للإمام أبي عبد الله الدراري

في ترتيب من كتاب الإمام أحمد علي ابواب البخاري
 ترتيب الشيخ الإمام العالم الأحد الراي بعقبة السلف وريثة الخلفاء مع الله
 تعالى المسلمين بطول حياته وأعاد علينا وعليهم من بركاته
 في أبي الحسن زيدا الدين علي بن حسين بن عمرو
 المشرف بقوله من أنده هو الشيخ العلم
 وسبحنا وأباه بالعلم والعمل
 ابن جواد
 كبير
 ابن

هذا الكتاب من الكتب الموقوفة على
 مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر تدمرك
 الكائنة بصلحية دمشق وحرره
 الشيخ محمد الأبيون الجليل الحنفى
 الناظر على مكتبته بدمشق

عمر



وقف حكام الحج على عمرو وهو مولف البرد كور
 رصده ليدرسه وجدته بدرسة شيخ الإسلام أبي عمر تدمرك

نموذج من طرة الكواكب الدراري، نسخة الظاهرية.

عليها اعدوا لله عابه وسمي في العمرة سنة مسودة غايه من رخصي بيرو وشاعر موصوف
 في تعاليمه واوله خيون جابحه قلت جميع اوجه وشكون شاه محمد وبيرو بعد اذ القرب
 فان في حياجر خيون خلفه قبت ذكر النجاري وان بوسن المهد وذكروا بود وبعثه
 ان من زمان ما لم يتصور بعد اذ ذكر ان ارجام وبلاد نصى العمرة وبعثه مصطفى كاسب
 ام حكيمه خردا فذكر بعد حياجر خيون من ارجام وبعث العرج لم بود ودفقه وذكروا النجاري
 انه روي عن ابي بن حباب: روي بوسن في ودد حياجر من روي عزت ابي بن حلابان
 سنة الانصار في ذمه من صق في عباد وهد عمرو وعتلان ساس بن حلابان روي
 وانه اعياها حدث عنه بكر ان سواده عمر في تلك الايام ورواه في حياجر
 قلت يفتح اوجه وشكون شاه وفتح بود وبعثه بعد اذ روي كسوره في سنة حياجر
 من روي بن محمد وهد حياجر بن حلابان وبعثه من سعد بن حجاب وواسجان
 وسعد روي عنه خالد الخد وبعثه من بن حلابان صاحب علي في سنة ادرج حياجر
 واسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله في اذ حياجر بن حلابان حياجر بن حلابان في روي
 موعده حياجر بن حلابان في ما لا بد من روي حياجر بن حلابان وبعثه من حياجر بن حلابان
 شعده ابن نصر بن حلابان الواظ من المرحلي عن ابن مسعود في سنة محمد بن حلابان
 سمع من قاضي امامستان وبعثه من حلابان حياجر بن حلابان في سنة حلابان
 مات شعده ابن نصر بن حلابان في سنة حلابان وبعثه من حلابان حياجر بن حلابان
 مات ابو طالب عبد الحق المذكور سنة اتمس وعشرين وشهاده

آخر المجلد التاسع عشر بعد ثمانية للكواكب الدراري والحده من تعاليم حياجر بن حلابان
 سار كانه كما يحسنه ويرضى وكان ينفق لخدم وجهه ولفظ جلاله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعمل
 الراجحة وازواجه ودرتهم واهل بيته الطاهرين وطم وبارك وكان المزارع من تعاليمه
 يوم الخميس ثامن عشر من شهر جمادى الاخر سنة ثلاثين وما من ماه من العرة النبويه حبه انفس
 عباد الله واحوجهم الى رحمة الله وشفوه ورضوانه ومغفرة ارحمهم ان محمد بن محمود بن محمد بن حلابان
 تعاليمه ولقبه بالثاني والعارف واستنتم لمن نظر فيه وجميع المسلمين ونفعهم اليقين وجعله
 خالصا لوجه الكريم انه على ما يشي قدر الله صل على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين
 يتلو في الذي بعد ان شانه تعاليم قال حرف لذل قلت بمهله

حياجر
 حياجر

حياجر



نموذج آخر من الكواكب الدراري المجلد (١١٩) الورقة الأخيرة منه، نسخة الظاهرية.

(٤)

صاحب الفضيلة الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي
فَسَحَّ اللهُ تَعَالَى فِي مَدَتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيدي الذي به فخري، وسندي الذي بأنوار علومه أضاء فجري،
مُظْهِرٌ صِدْقٍ: كم تَرَكَ الأول للآخر؛ حيث ألحق الأصغر بالأكابر،
لا زالت أنوار ذاته مُشْرِقةً في حنادس المُشكلات، ولا برحت إفاداته سَنَدًا
لِحَلِّ عَقَدِ المَعْضلات.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد تَشَرَّفْتُ بما تفضَّلتُم به من الكتاب، وأحطت خُبْرًا بما حواه من
فَضْلِ الخِطاب، وما نوهتم به في شأن مُخلصكم هو شأن كُمَّلِ الرِّجال،
فإنَّهم لم يزلوا ينظرون إلى سواهم بعينِ الكمال، ولولا ملازمة دائرة
الأدب المَحْتَمِّ لقلت: قد استسمنتُم ذا ورم ونَفَعْتُم في غيرِ ذي ضَرَم،
وعلى كل حال أسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما يرضاه من صالحِ
الأقوال والأفعال، وما أمرتم به من القيام باستنهاض هِمَمِ الأحمديين،
وَحَثُّهم على نَشْرِ آثارِ أسلافهم السَّلَفيين، فالعبد لم يزل قائمًا على ذلك

السَّاق، مُتَحَمَلًا ما يكابده في هذا الباب من المشاق، وقد كتبت بذلك مرارًا إلى الشيخ مقبل الذكير من تجار البحرين^(١)، والشيخ قاسم الثاني أمير قطر^(٢)، وإلى التلمساني^(٣) في جُدَّة، ومحمد حسين نصيف^(٤) فيها أيضًا، وإلى غير هؤلاء من مُحِبِّي السَّلَف في الهند والسُّنْد وسائر البلاد والأقطار، وكلهم وعدوا بما يَسُرُّ إن شاء الله تعالى.

أما «شرح الأصفهانية» فالصغير منه نسخة في إحدى خزائن كتب بغداد^(٥)، وهو نحو كتاب «اقتضاء الصراط المستقيم»^(٦) حَجْمًا. وأما

(١) هو فخر الثُّجَّار الشيخ مقبل بن عبد الرحمن الذكير أصله من بلدة عنيزة إحدى بلدان القصيم من نجد وبيوته التجارية في البحرين، ومحل إقامته في جدة والبصرة، وأسس جمعية ضد ما يسمَّى بالتبشير النصراني الذي كان منتشرًا في زمنه، وقد قام بطباعة الكثير من المصادر المفيدة كـ «كشاف القناع» للبهوتي و «إعلام الموقعين» وغيرهما، توفي سنة (١٣٤١هـ). انظر: «علماء نجد خلال ثمانية قرون» (٦/٤٢٨).

(٢) هو الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، وهو ثاني حكام قطر، وقد كان رجلًا صالحًا عالمًا، مُتَفَقِّحًا مُحَسِّنًا توفي سنة (١٣٣١هـ)، المصدر السابق (٥/٤٠٥)، و «الأعلام» للزركلي (٥/١٨٤)، و «الخبر والعيان» لخالد الفرج (ص ٤٠٨، ٤٠٩).

(٣) هو الشيخ عبد القادر بن مصطفى التلمساني، أحد تجار جدة، درس في الجامع الأزهر، وقد تأثر بالعلامة الشيخ أحمد بن عيسى النجدي شارح «نونية ابن القيم» وله معه قصة طريفة تحوّل بعدها إلى مذهب السلف ونشط في نشر وطبع كتبه. انظر: «علماء نجد خلال ثمانية قرون» لابن بسام (١/٤٣٩).

(٤) ستأتي الإشارة إلى ترجمته (ص ٦٥).

(٥) هذه النسخة موجودة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (١/٦٨٣٥ مجاميع) كما في فهرسها لعبد الله الجبوري (٢/٢٠٤).

(٦) كتاب «اقتضاء الصراط المستقيم» لشيخ الإسلام ابن تيمية طُبِعَ في مطبعة أنصار السنَّة المحمدية سنة ١٣٧٠هـ.

«الشرح الكبير» فلم أقف عليه، ولعل نسخته في نجد^(١)، وسأتحرى عليه إن شاء الله تعالى.

وكتاب «التوسل»^(٢) وغيره من آثار الشيخ، كتبت لصاحبنا عبد اللطيف بن المرحوم الحاج عبد الحميد عن بذل ما يلزم من الأجرة للاستكتاب والتصحيح، حسبما يأمر المولى. وكتاب «بيان الدليل على إبطال التحليل» قد عزم بعض أهل الخير الوطنيين على طبعه في إحدى مطابع بغداد بعد العثور على نواقصه فقرّر عيناً بذلك، ولي أمل عظيم في نشر كتب الشيخ جميعها عن قريب، والله الموفق لكل خير.

هذا وأرجو تبليغ سلامي إلى الشيخ عبد الله الرّواف^(٣)، وإلى كافّة من تحبّبون من الأخيار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في ٢٥ صفر سنة ١٣٢٧

العبد المخلص في وده

محمود سُكري

(١) طبع شرح العقيدة الأصفهانية في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ،

ولعلّ المطبوع هذا هو الشرح الصغير لها، وأما الكبير فلم يُطبع بعد.

(٢) «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» طُبِع في دمشق سنة ١٣٣١هـ، ثم أعاد طبعه المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٨هـ، ودار البيان بدمشق بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرنؤوط سنة ١٤٠٥هـ.

(٣) سبقت الإشارة إلى ترجمته (ص ٥٧).

(٥)

صاحبُ الفضيلة السيد الشريف جمال الدين القاسمي

رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةٍ من يَقْصُرُ لسان قلمي دون أداء ما يستحقُّه من الثناء الجميل، كيف لا، وهو جمالُ الدُّنيا والدِّينِ، وبهاءُ الإسلامِ والمسلمين، والحبُّ الجليل، فَسَخَّ اللهُ تعالى في أيامِهِ، وبارك في سنيه وأعوامه، وَرَفَعَ على كاهِلِ المَجْدِ رايات أعلامه.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أمَّا بعد:

فيا أيها الأستاذ إني قبل هذا قد عرضت إليكم أني امتثالاً للأمر حررتُ عدة رسائل إلى أقطار شاسعة، وبلاد بعيدة طلبت فيها ممن أعرف غيرتهم على الدِّين أن يقوموا على ساقِ الهمة، لنشر الآثار السلفية والكتب الأحمدية، ولم يخب سعينا والله الحمد، فقد ورد في هذه الأيام من الحاجِّ مُقبل الذكير أنه كتب لشريكه في جُدة أن يرسل عدة كتب من مؤلفات شيخ

الإسلام إلى مصر لياشروا بطبعها، وفي الأسبوع الماضي وردني أيضًا من الأخ في الله محمد حسين نصيف كتاب من جُدة مطول يقول فيه :

وقبل تاريخه وصل إليّ مكتوب من الحاج مُقبل الذَّكِر عرفنا به أننا نرسل إلى مصر لفرج الله الكردي، «الردّ على ابن سبعين»، و«التسعينيّة في الردّ على الكلام النفسي»، وغيرها من الكتب إن شاء الله تعالى يصير طبعها مع كتاب «العرش» الذي حرصتنا على طبعه، وجملة كتب من هذا القبيل المقصود طبعها، إلّا أن مطلوبنا نسخة من كتاب «العرش»^(١) إن وُجدت، ونسخة من «السبعينيّة»^(٢)، ونسخة من «التسعينيّة» ونسخة من «شرح منازل السائرين» المسمّى «مدارج السالكين»^(٣) إن وُجد ذلك عند حضرتكم فأرسلوا الجميع إلينا مبادرة مع أول وابور^(٤) متوجه لطرفنا، ودمتم... إلخ.

حيث أنّ الكتب المذكورة ليس لها أثر في بغداد إلّا «مدارج السالكين» وكانت عندنا منه نسخة صحيحة قديمة الخط أرسلناها إلى فرج

(١) «الرسالة العرشية» طبعت ضمن مجموع الفتاوى (٥٤٥/٦) الذي جمعه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.

(٢) «السبعينية» طبعت ضمن فتاوى شيخ الإسلام المطبوعة بمطبعة كردستان العلمية سنة ١٣٢٩هـ، وطبعت معها كذلك «التسعينيّة» وحققت أخيرًا بعناية ودراسة محمد بن إبراهيم العجلان ونشرته مكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤٢٠هـ.

(٣) «مدارج السالكين» لابن القيم طبع بمطبعة المنار للشيخ محمد رشيد رضا سنة ١٣٣١هـ، ثم أعاد طبعه محمد حامد الفقي في مطبعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٣٧٥هـ.

(٤) أي الباخرة.

الله الكردي منذ سنتين طمعاً في نشرها وطبعها، وأظن أن الكتاب بقي عنده إلى اليوم، وقد كتبت لمحمد حسين بذلك ولفرج الله أيضاً أن يخبره إن بقي عنده الكتاب.

وكتبت لمحمد حسين أيضاً عنكم وعرفته بحضرتكم العليّة، وأن يكاتبكم بعد هذا بكل كُليّة وجزئية، وذكرت له أنني سألتكم عما طلبه من الكُتب وغيرها من الكتب المهمة، فأسترحم أن تكتبوا له كتاباً عن التماسي وتذكروا له ما عندكم من كتب الشيوخين التي طلبها وغيرها من الكتب المهمّة التي وقفت عليها مُختصرةً كانت أو مُطولة وبادروا إلى ذلك، فإن المسافة بين دمشق وجُدّة غير بعيدة، وعنوان كتابه هكذا:

إلى وكيل الإمارة الجليّة في جُدّة حضرة الفاضل محمد حسين نصيف^(١).

(١) هو العالم الجليل؛ والوجيه النبيل، أحد وجوه الحجاز المُشرقة الشيخ محمد بن حسين نصيف المولود سنة (١٣٠٢هـ) والمتوفى سنة (١٣٩١هـ)، وهو عين أعيان جُدّة وصدرها المشار إليه بالبنان. يقول العلامة الزركلي: «أولع بالكتب فجمع مكتبة عظيمة، ونشر كتباً سلفية، وأعان على نشر كثير منها. . وكان مرجعاً للباحثين، قال أمين الريحاني: هو دائرة معارف ناطقة يُجيب على السؤالات التي توجه إليه ويهدي إلى مصادر العلوم الأدبية والتاريخية والفقهية». وسمعت أديب العصر ابن دمشق البار العلامة علي الطنطاوي رحمه الله تعالى يقول: «كانت داره موئل الحُجاج من أهل العلم والفضل من كل البلدان؛ فكأنها دار خرقاء التي قال فيها ذو الرمة:

تمامُ الحجّ أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام»
وبالجملة، لو تركت للقلم عنانه في ذكر مناقب الشيخ محمد نصيف لطال =

وهذا الرجل من كبار أهل الثروة، ومن أعظم النَّاسِ مَحَبَّةً لِلسَّلَفِ الصَّالِحِ، ونشرِ آثارهم، ولا سيما لشيخ الإسلام قَدَسَ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ وكتبه حتى أنه قبل هذا حَجَّ عَنْهُ حَجَّةً، وهو من المحبين لنا على محبتهم فلا تقطعوا عنه مُخَابِرَتِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ.

وأرجو عرض أدعيتي الخيرية لمفخر الإسلام، وبركة الأنام العلامة الشيخ عبد الرزاق البيطار، ومُنشَىء المقتبس الأغر^(١)، وكافة من تحبون في الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرًا في ٨ ربيع الأول سنة ١٣٢٧

الفقير إليه تعالى

محمود شكري الحسيني الألوسي

عُفِيَ عَنْهُ

= المقام، ولكن انظر: «محمد نصيف ذكريات لا تُنسى» للشيخ زهير الشاويش، و«الأعلام» للزركلي (١٠٧/٦، ١٠٨).

(١) يعني محمد كرد علي.

(٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّيِّدِ الَّذِي أَشْرَقَتْ فِي الْآفَاقِ آثَارُهُ، وَأَضَاءَتْ بِكَوَاكِبِ الصَّدْعِ
بِالْحَقِّ أَنْوَارَهُ، بِهَجَّةِ الْعَصْرِ، وَزِينَةِ الدَّهْرِ.

لا زال في الفضائل خير قدوة، وللمصلحين أجلُّ أسوة.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد حظيتُ بكتابكم الكريم، وابتهجتُ ببلاغة خطابه الفخيم،
ورأيتني أتقاصر عما فيه، وَإِنَّ حُسْنَ ظَنِّ السَّيِّدِ أَبْقَاهُ اللَّهُ أَوْجِبَ أَنْ يَحْلُنَا
بِمَا يَرْتِيهِ، وَهَذَا شَأْنُ الْكَمَلِ مِنَ الرَّجَالِ، وَالسَّادَةِ ذَوِي الْفَضْلِ
وَالإِضْفَالِ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أُعَبِّرَ عَنِ الشُّرُورِ الَّذِي دَاخَلَنِي مِنْ اهْتِمَامِكُمْ بِنَشْرِ
أَثَارِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَا السَّعْيِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وقد كنت سألت سيادتكم عن «شرح العقيدة الأصفهانية»، وبعد
مُرَاسَلَتِكُمْ بِذَلِكَ ظَفَرْنَا بِشَرْحِ لَهَا ضَمِنَ «الكواكب» فنسخناه على حساب
الشيخ فَرَجَ اللَّهِ، وَأَرْسَلْنَاهُ لَهُ وَهُوَ بِنَحْوِ أَرْبَعِ كِرَارِيسٍ، وَالْآنَ نَنْسَخُ عَلَى

حسابه «قاعدة لشيخ الإسلام في اختلاف المذاهب» وبعد الفراغ منها يعود الكاتب إلى نسخ بقيّة الجزء من «الفتاوى».

وأما كتاب «التّوسل» فقد نسخه الشيخ عبد الله الرّواف وصححه وبعد مدة يذهب إلى مصر، وقد أوصيته أن يعطيه للشيخ فرج الله ليطبعه، فأرجو من سيادتكم أن تكتبوا له باستلامه من الشيخ عبد الله هذا الكتاب ومباشرته بطبعه والعناية بتصحيحه، وأن تخبروني بتعريفه عن ذلك، لا زلتُم ملجأً للمُستفيدين، ومنهلاً للطّالِبين.

في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٢٧

العبد الفقير

جمال الدّين القاسمي

(٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدِي وَعُمْدَتِي، الْأُسْتَاذَ الْعَلَامَةَ الْجَلِيلَ، نَفَعْنَا الْمَوْلَى بِمُحَبَّتِهِ،
وَبَارِكْ لَنَا فِي أُخُوْتِهِ، آمِينَ .
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنِّي تَشَرَّفْتُ بِكِتَابِكُمُ الْكَرِيمِ، وَسُرَرْتُ بِاهْتِمَامِكُمْ غَايَةَ السُّرُورِ،
وَعَرَفْتُ الْفَاضِلَ مُحَمَّدَ حَسِينِ نَصِيفٍ بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ^(١)، وَشَوْقُهُ لِأَحْيَاءِ آثَارِ

(١) سبق في رسالة الألوسي (ص ٦٥) طلب التعارف بين القاسمي ومحمد نصيف،
فاستجاب العلامة القاسمي لهذا الطلب وكتب رسالة لنصيف في ٢٦ ربيع الأول
سنة ١٣٢٧هـ، أي: في تاريخ كتابته لهذه الرسالة التي بين أيدينا، حيث يقول
للشيخ محمد نصيف:

حضرة الأخ الفاضل، والمحب الكامل، زاده المولى توفيقاً، ومشياً على منهج
السلف وتحقيقاً، ونفعنا بمحبته، وجمعنا في مستقر رحمته، آمين .
أما بعد، فيا أيها الأخ في الله، والمحب لوجه الله، حضرني اليوم تحرير، من
السيد العلامة النحرير، حضرة مولانا السيد شكري أفندي الألوسي، أيده الله،
يذكر لي أن جنابكم حررتم له كتاباً تطلبون فيه من حضرته بعض كتب شيخ =

.....
الإسلام تقي الدين، رضي الله عنه وأرضاه، وجعل في أعلى فرادس الجنان مأواه، وجازاه عن الإسلام خير ما جازى من ارتضاه، أمين. وذلك: «الرد على ابن سبعين»، و «التسعينية»... إلخ وأنه عرّف حضرتكم في هذا الشأن.

ولقد أدخل السيد شكري أفندي عليّ السرور الزائد، بما نوه لي عن فضلكم، وصلاحكم، وكمالككم، وغيرتكم على نشر آثار السلف، لا سيما آثار شيخ الإسلام رضي الله عنه، فإن هذا غاية أمنيّتنا، ونهاية رغبتنا. وقد حمدت الله تعالى وشكرته على أن قيّض لهذا الشأن أمثالكم.

ومن مدة كنت كاتب السيد شكري أفندي وعرفته بأن محبّي السلف، من الواجب عليهم الآن أن ينهضوا لإحياء آثارهم ونشرها بواسطة الطبع، وأن يجاروا غيرهم من الذين ينشرون تلك الكتب التي لا تزيد إلاّ خبالاً وضعفاً في العقيدة، فإن أكثر المطابع ترغب الآن في التجارة، ولا يهتمها إلاّ الكسب الدنيوي، وإن فاتهم الربح الأخرى، مع أن في الأحمديين والسلفيين بقية عظي من أهل الخير والصلاح.

فيا سيدي! البدار، البدار، والسباق، السباق، فما لنا إلاّ أمثال همتكم، أحياكم المولى الحياة الطيبة، وزادكم نفعاً وانتفاعاً.

أخي! تعلمون أن شيخ الإسلام توفي بدمشق، وأن رسائله معظمها، والحمد لله في دمشق. وإن فقد منها شيء، أو طار من الشّام إلى غيرها، إلاّ أن في المكتبة العمومية عندنا من رسائله وقواعده في كتاب «الكواكب» الذي جمعه الشيخ «ابن عروة»، وكتب فيه جملة وافرة من تأليف شيخ الإسلام، وبها ما يكفي ويشفي. إلى أن قال:

ثمّ أرى أن نسعى بطبع شيء من رسائله عندنا في الشّام، لأن المطابع الآن كثرت فيها، والحمد لله، والقصد الإسراع والسباق إلى هذه الخيرات، وإن يكن بعض =

المطابع في مصر تعتمدون عليها في ذلك، ولكن القصد إشغال عدة مطابع، لنرى تلك الدرر انتشرت بسرعة.

ولا يخفى فضلكم أن أعظم واسطة لنشر المذهب السلفي هو طبع كتبه، وأن كتابًا واحدًا تناوله الأيدي على طبقاتها خير من مئة داع وخطيب، لأن الكتاب يبقى أثره، ويأخذ الموافق والمخالف. وأعرف أن كثيرًا من الجامدين اهتدوا بواسطة ما طبعناه ونشرناه، اهتداءً ما كان يظن، والحمد لله على ذلك.

لقد أحزني ما ذكر لي السيد شكري أفندي في كتابه أنه أرسل من سنتين كتاب «مدارج السالكين» للشيخ فرج الله، وأنه إلى الآن لم يطبعه، فلماذا يا ترى؟ لذا أرى أن تتعدد محال طبع تلك النفايس.

والآن، الفقير ينتظر إشارتكم في هذا، وإنني وأخي أخدم هذا الشيء إلى آخر نفس من حياتنا. وأسأله تعالى أن يحشرنا في زمرة السلف بفضله وكرمه. وعلى قدر ما ترسلونه من الدراهم يكون النسخ أو الطبع، فالبدار البدار، والفرصة الفرصة يا أخي!

وما أظن ترون في الشَّام من له غيرة على آثار الشيخ، رضي الله عنه، أمثالنا، فالآن آن الأوان، وما بقي إلاَّ الاهتمام بذلك، حتى أن المرحوم الشيخ عبد العزيز السناني كان كتب للحاج مقبل الذكير عن اهتمامي وحرصي، وسعيي الليل والنهار في نشر آثار الشيخ، وأنتظر جوابه، ولم أدر بعد ما كان، حتى قيَّض الله لنا غيرتكم وشهامتكم، أكثر الله من أمثالكم، ونفع بسعيكم، وجازاكم كل خير.

في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٧

الفقير إليه تعالى

جمال الدِّين القاسمي

انظر: كتاب «جمال الدِّين القاسمي وعصره» لظافر القاسمي (ص ٥٨٥ -

٥٨٩).

شيخ الإسلام التي عندنا في خزانة الكتب العمومية، والسَّعي إلى طبعها ولو عندنا، وأنَّ تنوع أمكنة الطبع من أعظم الوسائل لِسرعة النَّشر، فجزاكم المولى عن هذا السَّعي أحسن جزاء.

سيِّدي، من أسبوع قَدَّمْتُ لحضرتكم كتابًا في البريد فالمأمول وصوله، ولا تؤاخذني في الاختصار فإني أكتب مُغالبا لرمِدِ خفيف أصابني من أسبوعين، أرجو دعواتكم الصَّالحة بالشفاء، متَّعنا المولى بأنواركم، وبارك لنا في آثاركم.

الأستاذ الكبير مُنشىء المقتبس^(١)، وأشقائي يُهدون لسيادتكم أطيب التَّحيات، ويرجون صالح دعائكم.

من نحو شهر قدمت لسيادتكم بواسطة صديق للشيخ الرَّواف نُسخًا من «الأجوبة المرضية» طبعناه حديثًا^(٢)، فالمأمول إخباري عن وصوله وما يراه سيِّدي فيه، أدامه المولى لنا دُخرًا، ونفعنا بعلمه دُنيا وأخرى.

٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٧

الفقير

جمال الدِّين القاسمي

(١) يعني محمد كرد علي.

(٢) هو: «الأجوبة المرضية عمَّا أورده كمال الدِّين بن الهمام على المستدلين بثبوت سُنة المغرب القبلية» للقاسمي، وقد طبع سنة ١٣٢٦هـ في مطبعة روضة الشام بدمشق.

كتاب

الأجوبة المرضية

عما اورده كمال الدين ابن الهمام

على المستدلين بثبوت سنة

العرب القليلة

تأليف

الاستاذ العلامة الشيخ محمد جمال الدين

القاسمي الدمشقي

(الطبعة الاولى)

طبعت

في مطبعة (روضه الشام)

سنة ١٣٢٦

طرة كتاب «الأجوبة المرضية» للقاسمي .

(٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة سيّدنا علامة عَصْرِهِ، وفريد دَهْرِهِ، نفعنا المولى بعلومه
وفرائده، وأعاد علينا من بركات عوائده، آمين.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

وبعد:

فإنَّ الفقير، وإن تأخرت مكاتبته للمقام الخطير، إلاَّ أن الذي حال
هذه المدة، انتظار الأجوبة من جُدَّة^(١)، وقد كتبت كما أمرتم لذلك
الفاضل، فأجاب يسأل عن فهرس ما لدينا من كتب السلف، وأرسل كتاب
«العرش» لنقابه له على نسخة الخزانة^(٢)، فأجبتُه بأن استقرأ أسماء كتب
السلف مما يعسر، وإنما المهم نسخ آثار شيخ الإسلام التي في الخزانة،
وتتبع المهم منها في «الكواكب» وغيرها.

ثمَّ أرسلنا له نسخة كتاب «العرش» مقابلة إلاَّ مقدار كراس فإنه

(١) يعني أنه بانتظار رسائل من الشيخ محمد نصيف عين أعيان جُدَّة المشهور.

(٢) يعني الظاهرية.

ناقص من الأصل، وأرسلنا له كراريس من «شرح الأصفهانية»، ورسالة «جواب لشيخ الإسلام عن كتاب الطبرسي»^(١)، وعرفناه عن ثمنهما لناسخهما فحضر جواب ثان فيه دفع الأجرة للناسخ والثلث.

ثمَّ حكى لي صديقنا الرّواف بأن أستنسخ كتاب «الوسيلة» لشيخ الإسلام من الخزانة، وكراريسه تربو على العشرة، فذكرته لأخينا في جوابي له، فأجاب بشرائه أو استنساخه فسمح الرّواف ببيعه فعرفناه عنه، ولم يحضرنى جوابه، وكان أجاب أولاً بأن ننظر ما لدينا مما يلزم طبعه لنعرفه به، فرأيت الآن أن المُهم أن نطبع: كتاب «عقيدة الإمام أحمد» للتمييمي^(٢) وهو مفيد جدًّا نسخه الرّواف من الخزانة. وكتاب «إغاثة اللّهفان في حُكم طلاق الغضبان» لابن القيم، وهو كتاب نفيس يُفيد الأمة فائدة عظيمة في المسألة المذكورة، ولا أدري هل ظفرتم به، فإني ظفرت بنسخة منه في خزانة كتب الجَد عليه الرحمة^(٣) ضمن أحد المجاميع،

(١) له نسخة في الظاهرية في ضمن مجموع (٣٨٣٥ عام - مجاميع ٩٩) وهي بخط أخيه الإمام شرف الدّين عبد الله بن تيمية كما في «فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية» لياسين السواس (ص ٥٢٣).

(٢) قام بنسخ هذه العقيدة عن نسخة الظاهرية - وهي نسخة عتيقة - حامد التقي بإشارة من شيخه القاسمي وذلك في ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٧هـ، وقد كتب بآخرها الشيخ محمد نصيف - وهي في مكتبته - : «هذه الرسالة أرسلها إليّ من دمشق الشام الأستاذ الشيخ السيد محمد جمال الدّين القاسمي رحمه الله، آمين»، وقد طبعت عن هذه النسخة بآخر «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٢/٢٦٥ - ٢٩٠).

(٣) يعني جده الشيخ قاسم القاسمي، وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٣٢٧هـ عن هذه النسخة، وهي نسخة جيدة بخط محمد بن عبد الله بن هشام النّحوي وذلك سنة =

وكان الوالد رحمه الله يُطالعه دائماً ويبتهج به، فرأيت أن ننسخه ثانيةً، لأن النسخة الأولى لا يستطيع الطابع طبعها لقدم عهدا.

ورأيت أيضاً أن ننسخ من «الكواكب» فتوى مطوّلة لشيخ الإسلام في مسألة الكلام^(١) مع فتاوى أخر له يكون كتاباً على حدة في هذه المسألة التي حرّرها أحسن تحرير.

والآن أصحح نسخة «إغاثة اللّهفان» بنفسي فإن كان عند المولى أصل منه فليتكّرّم بإرساله ثمّ نعيده لسماحته ثمّ نعطيه لناسخ، ثمّ وعدني ناسخ بأن ينسخ بعدها الفتوى في الكلام. ولقد رأيت نفسي أنني قد شُغلت بشيء آخر عدا عما لدي. ولا يخفى مولاي ما في ذلك من العناء نسخاً وتصحيحاً ومقابلة في الخزانة، إلاّ أن شغفنا سرعة تنوير الأفكار، وتنبهها لمراشدها مما يخفّف تلك الصعوبات.

وتذكّرت أنني أرسلت له مع كتاب «الوسيلة» مجموعاً فيه رسائل لشيخ الإسلام كنت استخراجته من محال، وأشرت عليه بأنه إن استحسّن شراءه فليقدمه للطبع، وإلاّ فليرسله فإنه من نفائس ما لديّ سيّما وفيه قطعة ظفرت بها من كتاب الشهاب ابن مري^(٢) لتلامذة شيخ الإسلام يُعزيهم

= ٨٨٥هـ، وقد اعتنى بها وصححها وعلق حواشياً العلامة جمال الدّين القاسمي.

(١) طبعت هذه المسألة في «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» جمع العلامة ابن قاسم (١١٧/١٢ وما بعدها).

(٢) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٥٤/١٨ — ط دار هجر)، وقال: «وفيها — أي في سنة ٧٢٥هـ — مُنِعَ شهاب الدّين بن مُرّيّ البعلبكي من الكلام على الناس بمصر على طريقة الشيخ تقي الدّين بن تيمية، وعزّره القاضي المالكي =

بوفاته، ويحضهم على جمع تأليفه والسَّعي في اكتتابها، نسخته من أصل مخروم^(١) إلا أن غرابة موضوعه شاقنتني؛ لأنَّ أُثبتته على نقصه، أخذ المولى بأيدينا، ووقفنا لمرضاته.

وأرجو التفضل بإجابتي ولو بكلمات، والإشارة بما يسنح للقلب السليم أيده الله بروح منه، أمين.

السبت ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧

جمال الدين القاسمي

بسبب مسألة الاستغاثة، وحضر المذكور بين يدي السلطان، وأثنى عليه جماعة من الأمراء، ثُمَّ سُفِّرَ إلى الشَّام بأهله فنزل ببلاد الخليل، ثُمَّ قَدِمَ دمشق، وانتزع إلى بلاد الشرق، وأقام بسنجار وماردين، يتكلم، ويعظ النَّاس إلى أن مات، رحمه الله.

وذكره الذهبي في «ذيل العبر» (ص ١٣٨)، وقال: «وُسُجِنَ ثُمَّ نَفِيَ لِنَهْيِهِ عَنِ الاسْتِغَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِأَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ...». وانظر مرآة الجنان لليافعي (٤/٢٧٣)، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١/٣٠٢، ٣٠٣)، إلا أنه بيض لوفاته ولم يذكر في أي سنة توفي، وقال في آخر ترجمته: «وخطُّه مليح مشهور مرغوب فيه».

(١) قام بنسخ هذه الرسالة عن نسخة نُقلت من خط قائلها شهاب الدين ابن المرِّي الشيخ حامد التقي تلميذ القاسمي وذلك بإشارة من شيخه، وكتب بآخرها القاسمي ما يلي: «وقد بذل الجهد في تصحيحها الفقير جمال الدين القاسمي، وعارضها بأصلها في مجلس في ١٣ ذي القعدة بعد ظهر الإثنين عام ١٣٢٣»، وأصل هذا المنسوخ كان محفوظاً في مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة، كما أن الشيخ محمد حامد الفقي المصري قد طبعها في «مجموعة رسائل علمية» بالقاهرة سنة ١٣٦٨هـ اعتماداً على هذه النسخة.

□ سيدي، كان أشار عليّ بعض الفضلاء من نحو عامين بجمع متون متنوعة في مقابلة تلك المتون المطبوعة^(١)، على شريطة أن لا تكون منظومة، وأن يكون حجم المتن كُراسًا فأصغر، وأن يكون لإمامٍ شهير عرفه التاريخ، ولا يخفى ما في استقراء ذلك من المصاعب ولكن الحقّ تعالى أعان بفضلَه فجمعنا قريبًا من تسعة متون، وبقي متن في التوحيد على الشَّريطة؛ فإن كان لدى سيدي متن منه فليفضل بإرساله؛ لأن من المهم أن يكون طليعة المجموع رسالة في ذلك سيِّما إذا كانت سلفية المشرب.

وإذا كان يوجد لدى سيادتكم متون من فنون أخر فالمرجو إتحافنا بما أمكن، وتعريفنا عنه فإنَّ هذه الخدمة اضطرَّ إليها هذا العصر لكثرة المدارس المنوي إنشاؤها والمأخوذ في ترقِّيها، ولا قيام لها إلاّ بمثل ذلك. وكنت مما رأيته مهمًّا كتاب «لقطة العجلان» للزرکشي لاشتماله على أربعة فنون فشرحته على الأسلوب العصري، وطبعه لنا أحد الإخوان في الإسكندرية، ومتى وصلت نُسخه نُقدِّم للسيادة منه عدة إن شاء الله^(٢).

(١) قام الشيخ جمال الدِّين بنشر مجموعة أربعة متون أصولية على المذاهب الأربعة. وهي:

١ - مختصر المنار للحلبي الحنفي.

٢ - الورقات للجويني.

٣ - مختصر تنقيح الفصول للقرافي المالكي.

٤ - قواعد الأصول لصفى الدِّين البغدادي الحنبلي، وقد علّق عليها وطبعت في دمشق في المكتبة الهاشمية، وانتهى منها في سنة ١٣٢٤هـ.

(٢) طبع هذا الكتاب بشرح وتعليق الشيخ جمال الدِّين في مطبعة مدرسة والده عباس الأول بالقاهرة سنة ١٣٢٦هـ.

والقصد أن الواجب الآن الافتكار فيما ينهض الأمة من كلِّ بحسبه،
وإذا فات أمثالنا الإصلاح السياسي، فلا أقل من الإصلاح العلمي، وما
أحوج المصلحين لمشاطرة المياسير أهل النهضة به .
والتّوفيق بيده سبحانه، لا إله سواه .

جمال الدّين القاسمي

عنه ان شاء الله وهذه المقدمة ذكرتها وسطرتها بحكم
 الحال الحاضر من غير رجوع الى كتابه أو استعانة
 بأصله لاجلته الرسول وحسنه على المبادرة وأنا
 أذكر بمشيئة الله ودعونه فيما بعد جملة مشروحه بعد ذلك
 جزاء ما لعله قد شرف من المسائل واشتد الكلام
 فيها باللائل ^{التي} استدل الله تعالى حسن التوفيق لذلك
 ان شاء الله ^{الذي} آخر المقدسة أو الحمد لله على عونه
 واحسانه ^و وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
 وسلم تسليماً كثيراً ^{الطعام} ما ركافيه ^و

بلغ المرض باصله في محارم
 يوم الثلاثاء ١٢٠٢
 وتبعه بعد عالج بالرب
 العلامة القاسمي

(ما لا يصل ما نصه)

وكان الفراغ من يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر
 سنة خمس وتلاثين وثمانمائة بكتبة الفقير الى ربه
 الياس بن خضر بن محمد بن جبرئيل التركماني وفقه الله
 للخير واستعملها عنة وأدخله برحمته في عبادة
 الصالحين ^و وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
 وآله وصحبه أجمعين ^و الحمد لله رب العالمين

علما
 الى ربه

تم كتابته على يد الحقير حامد بن اديب التقي لقب الاثرى
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢ رمضان ^{الذي} من قطعة
 داخله في ^{من} الكواكب من اللثة في الكتبه
 المعهية بالمسرهورة بكتبة الملك الظاهر برشق انم

الورقة الأخيرة من «عقيدة الإمام أحمد» لأبي محمد التميمي وهي بخط حامد التقي،
 ويلاحظ من الجهة اليسرى مقابلة العلامة القاسمي لها.

سنة ١٠٥٠ هـ في الرضا في باب النكاح وان من حاله موافق ٥ وكذا في غيره من الخمر والمنع
 كذا في المودعي لا تراعى نفعه في قلبه الذي يطالبه التصول عنه في الحال دون الصلح
 في السنة كعقوبته وكما يلزم منه فلهما ان اي ولفظ طان الرجل حاله ما يصح ضمان المالك
 لم جلا في الرضا اوى وهو الدليل عليه اكل الامتصاص كونه المضمون في نكاح الاصل فيما
 كان في المسائل التي اكدت في حاله في غير المسئلة اليه ولكن في المودعي لا يصح مودعا ونظ
 في الاصله واطلة في السنة

كتاب إغاثة اللفهان في حكم طلاق الغضبان

تأليف
 الشيخ الإمام العالم العلامة الراشد العابد الورع
 الصدر الكامل شيخ الإسلام ابن عيسى محمد بن
 علي بكل الشهير بابن قيم الجوزية قدس سره لعالم
 روحه النسيم ونفع نعلومه المرضية علقه
 في شهر ربيع الثاني سنة ٨١٥ هـ
 في شهر ربيع الثاني سنة ٨١٥ هـ

هذا الكتاب من تصانيف
 شيخنا العلامة ابن قيم
 الجوزية قدس سره
 في شهر ربيع الثاني سنة
 ٨١٥ هـ
 في مدينة إشبيلية
 في سنة ١٤٠٥ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٤٠٥ هـ

هذا الكتاب من تصانيف
 شيخنا العلامة ابن قيم
 الجوزية قدس سره
 في شهر ربيع الثاني سنة
 ٨١٥ هـ
 في مدينة إشبيلية
 في سنة ١٤٠٥ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٤٠٥ هـ

صورة طرة نسخة «إغاثة اللفهان في حكم طلاق الغضبان» لابن القيم، نسخة آل القاسمي، وهي الآن مودعة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ضمن مجموع.

والقوة الاباسه غير ان الاشياء المقدرة تفقر ان اسبابها المعلومه وانهذا كان
 الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في العرش يوم بدر يجتهد على الاستفانته بالله التي كانت
 اكراسباب النفرة في ذلك اليوم بعد ان عرفه الله تعالى قبل ذلك جليلة مصارع القوم
 ولما التزمه ابو بكر من ورائه قائلا يا رسول الله اهكذا انما شئت لك ربك فانه واف لك
 بما وعدك لم يترك استفانته بربه لعل ان الامور المقدرة لا بد ان تقع بسبابها اللازمة
 لها المعروفة بها ومصداق ذلك ما انزله سبحانه في تقرير هذه الامور وتحقيق
 هذه القاعدة وهو قوله تعالى (اذ تستغيثون ربكم فاستجب لهم اني لم اترككم بالفر الملائكة
 مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله وهذا
 حصونناية هذه المطلب ان الله عز وجل حكيم) لانه سبحانه بين حكم الاسباب المستفانته والمعرفة
 ورد الامر الى حقائق التوحيد بقوله (وما النصر الا من عند الله) وهذا هو نهاية المطالب
 هذا باب واتباع هذه الاحكام الثابتة على هذه الصفة المؤيدة هو بلا شك
 اعلام رتب العبودية وانفعاها وارفعها في حق مجموع البرية في اكثرها من استعمال
 هذا الامر الجليل، وحسبنا الله ونعم الوكيل،

الحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلامه على جميع الصالحين

نقلت من خطها الشيخ الامام الزاهد شهاب الدين احمد مري بكافة ما
 مخروبة من اولها مع موقوف اتانها وقد بدل
 الجهد في تصحيحها الفخر جمال الدين القاسمي
 الدمشقي وعارضها باصلا
 في مجلس في ١٣ ذي
 القعدة بعد ظهر
 الاثنين عام
 ١٣٢٣

تمت عم يد حامد التقى
 غادي القعدة ١٣٢٣

آخر رسالة ابن مري إلى تلامذة شيخ الإسلام ابن تيمية، بخط حامد التقى، تلميذ القاسمي،
 وبآخرها نص مقابلة العلامة القاسمي بخطه.

مجموع متون أصوليه

لاشهر مشاهير علماء المذاهب الاربعه رضي الله عنهم

١

مختصر المنار زين الدين الحلبي (الحنفي) المتوفى

سنة ٨٠٨

٢

الورقات لامام الحرمين ضياء الدين الجويني (الشافعي)

المتوفى سنة ٤٧٨

٣

مختصر تنقيح الفصول لشهاب الدين القرافي (المالكي)

المتوفى سنة ٦٨٤

٤

قواعد الاصول لصفي الدين البغدادي (الحنبلي)

المتوفى سنة ٧٣٩

طبع على ذمة محمد هاشم الكتبي واخيه

بإيعاز

« بالمكتبة الهاشمية » بدمشق خاصة المذكورين

طرة المجموع الأصولي الذي طبعه الشيخ القاسمي .

﴿ كتاب ﴾

لقطة العجلان

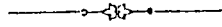
﴿ تأليف الامام بدر الدين الزركشي ﴾



وقد شرحه العلامة

﴿ الشيخ محمد جمال الدين القاسمي دمشقي ﴾

حفظه الله تعالى ونفع به



طبع على نفقة محمد عبد الخالق اسماعيل

﴿ الطبعة الاولى ﴾

١٣٢٦ - ١٩٠٨

مَطْبَعَةُ مَدِينَةِ رَسْتِوَالِدِ عَبْدِ الْاَوَّلِ

(بالطرقة الشرقية بشارع خيرت بالقاهرة)

طرة «لقطة العجلان» للزركشي، بشرح القاسمي.

(٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة مولانا، مُحيي السُّنَّة، وقدوةُ الفضلاء، نفعنا المولى بأثاره.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

وبعد:

فقد كنت قدّمت للمقام كتابًا من أسبوع، والآن وصل إليّ نسخٌ من كتاب «اللّمع»^(١) المطبوع على أصلي المُقابل على أصلين صحيحين، وقد

(١) هو كتاب «اللّمع» في أصول الفقه، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي. وهذه الطبعة التي أشار إليها القاسمي مطبوعة بمطبعة السعادة بمصر على نفقة محمد أمين الخانجي، وذلك سنة ١٣٢٦هـ، وقد ورد في آخر الطبع ما يلي: «قُوبل على أصله المنتسخ منه مع مراجعة نسختين منه في المكتبة العمومية بدمشق جيدتين، تاريخ إحداهما عام ٥٧٤هـ في صفر، والأخرى بالعام نفسه شهر ربيع الآخر... وكتبه الفقير جمال الدّين القاسمي حامدًا ومصليًا في ٢٦ ربيع الآخر سنة ١٣٢٥هـ».

وقال مصحح الطبع بدر الدّين النعساني: «... وقد تفضل بالنسخة المتوّه بها فضيلة العالم الشيخ جمال الدّين القاسمي حفظه الله تعالى...».

كنت علّقت عليه حواشٍ أثناء التصحيح، ولم أنفرغ له فطبع نصها، وكان يمرُّ بي في خلال تراجم الأقدمين أن له شروحا كثيرة، ومن الأسف أن لم نظفر بواحد منها، والله ما جنت علينا القرون الأخيرة حتى أفقرت ديارنا من المُصنَّفات النافعة، وأبقت لنا الحشو والحشويات.

وقد سرّني ما تفضلتم بإرساله إلى المقتبس من مقالة: «المقيم المقعد»^(١) وقد جعلها صاحبه طليعة الجزء الآتي، وقد قابلتها على خطكم الكريم، ودهشت لمثل هذا الترتيب، ووددت لو يوفق أحد من المياسير لديكم لطبعه، ويصحح بنظر مولانا ويعلّق عليه ما يغمض، مع ضبط ألفاظه، فإن في ذلك مثوبة عظيمة كبرى للغة الشريفة لما كاد يندرس من آثارها المفيدة، وما أحوج الأمة لمثل هذا، وعسى أن تتحقق الأمنية.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله.

٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧

جمال الدين القاسمي

(١) هو كتاب «المقيم المقعد» لأبي الفرج بن الجوزي، وهو نحو أربعمئة صفحة، وقد كتب عنه العلامة محمود شكري الألوسي مقالة ونشرها في مجلة «المقتبس» في ربيع الثاني سنة ١٣٢٧هـ (٤/٢٠٩ - ٢١٥).

(فصل) ويجوز ان يتعد الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بوضع الشرع فيقول له افرض
وسن ما ترى انه مصلحة للخلق وقال اكثر القدرية لا يجوز: وهذا خطأ لانه ليس في ذلك تجوز ذلك
احالة ولا فساد فوجب ان يكون جائزا

﴿ تم الكتاب ﴾

وجد في الاصل المطبوع عليه مانصه ٠٠ قول على أصله المنتسخ منه مع مراجعة نسختين
منه في المكتبة العمومية بدمشق جيدتين تاريخ احدهما عام ٥٧٤ هـ في صفر والاخرى بالعام
نفسه من شهر ربيع الآخر ٠٠ وكتبه الفقير جلال الدين القاسمي حامدا ومصليا في ٢٦
ربيع الآخر سنة ١٣٢٥

﴿ قال معجحه عفا الله عنه ﴾

الحمد لله كما يليق بجنابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه (وبعد) فقد تم بعون
الله طبع هذا الكتاب الجليل وهو كما تراه قد جمع اكثر ما يحتاج اليه الناس من مسائل
الاصول على سهولة النظم وحسن التعبير وقد تفضل بالنسخة المنوه عنها فضيلة العالم الشيخ
جلال الدين القاسمي الدمشقي حفظه الله تعالى ووقع الفراغ منه في أوائل شهر شوال
من شهر سنة ١٣٢٦ هجرية والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بجمله تعالى
تم تصحيحها واقرها
والمقالة على اصلها في
المكتبة العمومية في مجالس
من اشهر اجزاها ٢٧ رجب
بعد عصر الاربعاء في مدرسة عبد الله
باصناف دمشق في مدرسة عبد الله
وكتبه جلال الدين
القاسمي
بجمله تعالى
تمت زيارته تانيس في ايام
الخميس في شهر ربيع الثاني
عام ١٣٢٦ ربيع الاول
المدون في ١٣ ربيع الاول
القاسمي عفا الله عنه

الصفحة الأخيرة من كتاب «اللمع» في أصول الفقه للشيرازي، المطبوع عن نسخة
القاسمي المقابلة بالأصول الخطية.

والذئابي للفرس خاص السير عام والسري لليل خاص الحرب عام والاباق للبيد خاص
الرائحة عام والتار للشواء خاص

ثم قال فصل ومن جملة المسلم للعرب انهم لا يقولون مائدة الا اذا كان عليها
الطعام والا فهي خوان ولا للعظم عرق الا مادام عليه لحم ولا كأس الا اذا كان فيها
شراب والا فهي زجاجة ولا كوز الا اذا كانت له عروة والا فهي كوز ولا رضاب
الا اذا كان في الفم والا فهو بواق ولا اريكة الا للسري عليه قبة فان لم يكن عليه قبة
فهو سرير ولا ريطة الا اذا كانت لفقين والا فهي ملاء ولا خدر الا اذا كانت فيه
امرأة والا فهو سرور ولا ليزة ظئينة الا اذا كانت في الهودج ولا قلم الا اذا كان مبريا
والا فهو انبوبة ولا عهن الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف ولا وقود الا اذا انقذت
فيه النار والا فهو حطب ولا زكية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بر ولا للابل راوية
الا مادام عليها الماء ولا للدلو سجيل الا مادام فيها ماء ولا ذنوب الا ما دامت فلأى
ولا نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا للسري نمش الا مادام عليه الميت
ولا للخاتم خاتم الا اذا كان عليه فص ولا ربح الا اذا كان عليه زج وستان والا فهو قناة
ولا لطيمة الا للابل التي تحمل الطيب والبزخاصة ولا حمولة الا التي تحمل الامتعة
خاصة ولا بدنة الا التي تجمل للنحر ولا ركب الا لركبان الابل والا هضبة الا اذا كانت
حمراء ولا يقال غيث الا اذا جاء في ابانه والا فهو مطر ولا يقال عش حتى يكون
عيدا مجموعة واذا كان نقب في جبل او حائط فهو وكن ووكر

ثم قال فصل ونقول العرب في الامر وهن وفي الثوب وهي وفي الحساب غلت وفي
غيره غلط وفي الطعام بشم وفي الماء ثغر وحلا الشيء سيني في وحلي في عيني الخ
وهكذا جميع فصول الكتاب كلها غزر بل قلاند درر وهو نحو اربعمائة صفحة
والصفحة على ربع الورق تمد الله تعالى مؤلفه برحمته ورضوانه

محمد شكري الالوسي

بغداد



صورة مقال الألوسي عن كتاب «المقيم المقعد» في مجلة المقتبس.

(١٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة مولانا السيد الشريف، والإمام القدوة الغطريف، نفعنا
المولى بفوائده، وبارك لنا في عقود فرائده، آمين.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

وبعد:

فقد كنت قدّمت للسيادة عدة رسائل، ولم أزل منتظرًا لجواب
مولانا، والآن أعرفكم بأن ما قدّمناه للفاضل محمد حسين نصيف قد
اشتراه، وهو مجموع من فتاوى شيخ الإسلام الصُّغرى، وكتاب «قاعدة في
الوسيلة» اشتريناه من الشيخ الرّواف، وأرسلناه فاشتراه، وأخبرني أنه الآن
يباشر طبعه في مطبعة المنار المصرية، وكذا اشترى كتابًا مجموعًا من كلام
شيخ الإسلام في مسألة الكلام القديم، ونسخ له الآن تنمة «شرح
الأصفهانية» من «الكواكب».

وقد أهدانا من المجموع الذي طبعه الحاج مُقبل، وهو الأول من
فتاوى الشيخ، وقد يظن الناس أنه من الفتاوى المصرية، وإنما هو مجموع
كان اشتراه الشيخ فرج الله من الرّواف كان استنسخه من مجاميع، وكنا

نسخنا لفرج الله جُزءًا من الخزانة الظاهرية، وبعض آخر لم يستتمه وهما من «الفتاوى المصرية» ونصحناه أن يطبع من الفتاوى المصرية ما يجده منها ولو غير مرتبة، لأنها إذا طُبعت كذلك فسوف ترتب إذا ترقى الزمان في طبعة ثانية. وما أدري ما عاقه؟

والقصد أننا لا نزال ندعو لسماحتكم، ونرى أن الفضل الأول لبيض أياديكم.

والمأمول إخباري بصحة المزاج الكريم، وإجابتي عن بعض ما كنت سألت المقام عنه من الآثار العلمية.
والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

٥ شعبان سنة ١٣٢٧
جمال الدين القاسمي

(١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَضْرَةُ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ جَمَالِ الدِّينِ القَاسِمِيِّ أَحْسَنِ اللّٰهُ إِلَيْهِ، سَيِّدِي
الإمام الهمام، وَبَحْرِ العِلْمِ المُتَلَاظِمِ عَلَى الأَنَامِ .
سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَقَدْ تَشَرَّفْتُ اليَوْمَ بِكِتَابِكُمْ الكَرِيمِ، وَحَمَدْتُ اللهُ عَلَى ما أودَعْتُمْ فِيهِ
مِنَ بَشَائِرِ سَلامَتِكُمْ، وَما ذَكَرْتُمْ فِيهِ مِنَ الهِمَمِ العَلِيَّةِ فِي تَرْوِيحِ الكُتُبِ
السَّلْفِيَّةِ هُوَ المَأْمُولُ مِنْ مَساعِيكُمُ الهَاشِمِيَّةِ، نَسألُهُ تَعالَى أَنْ يُبارِكَ فِي
حِياتِكُمْ .

وَالعَبْدُ قَدَّمَ قَبْلَ أَيامِ جِوابِ كِتابِكُمْ مَعَ مُحرِّراتِ عَبدِ اللطيفِ بِنِ
المَرحومِ عَبدِ الحَميدِ الشَّيخِيِّ البَغدادِيِّ، وَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ عَدمِ وَصولِ ذَلِكَ
إِلَيْكُمْ، وَذَكَرْتُ لِحَضرتِكُمْ جَميعَ ما لَزِمَ بَيانِهِ، وَلَعَلَّهُ وَصَلَكُمُ الآنَ،
وَذَكَرْتُ لَكُمُ المانِعَ مِنْ تِوالِي العِرائِضِ ما اتَّفَقَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ الحَرِّ
العَظيمِ الَّذِي كادَ العِراقُ يَحترِقُ مِنْهُ، وَقَدْ انْحَرَفَ مِزاجِي وَاعتَلَّ بَدنِي،

والأمر لله تعالى، وجميع ما تفضّلتم به وصل، ولسان القلم عاجز عن أداء
شُكرِ نعمكم، جزاكم الله عتًا كُلَّ خَيْرٍ.

وفي هذه الأيام طَبَعَ بعض الأحبّة رسالةً في الحديث موسومةً
بـ «الشهاب في الحكم والآداب»^(١)، فالتمستُ منه أن يُهدي إليكم بعض
نسخها فلعلّه فعل، وفي هذه البوستة^(٢) قدّمت لكم منها ثلاث نسخ، فإن
اقتضى لكم نسخ أُخرى فمرونا بذلك

وكتاب «الوسيلة»^(٣) ذكر مُنشىء المنار عنه في الجزء السادس أنه
وصله، وأنه متصدّدٌ لطبعه.

نسأله تعالى أن يُديم عليكم نِعَمَهُ، وأن يوفّقكم لمثل هذه المساعي
الخيرية.

والسَّلَامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٧ شعبان سنة ١٣٢٧

العبد

محمود شكري

عُفي عنه

(١) لمحمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، وقد نشرها محمود أفندي الشابندر — أحد
أقارب الشيخ الألوسي من جهة والدته — في مطبعة الشابندر ببغداد سنة
١٣٢٧هـ، كما في «معجم المطبوعات» (٢/١٥١٥).

(٢) يعني البريد.

(٣) يعني كتاب «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» لابن تيمية.

(١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة مولانا شمسُ العراق، وعمدة فضلاء الآفاق، نفعنا المولى
بمعارفه، وأمدنا بعلومه ولطائفه آمين.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

وبعد:

فإن الفقير لا يزال مُتَشوِّفًا لأنباء السيِّد الكبير، وقد كان السيِّد أيِّده
الله أشار في كتابه الأخير ببشارة إرسال نسخ من كتاب «الشهاب»^(١) من
طابعه، لم نرَ إلى الآن واحدةً منها، ولعلَّ طابعه يرسلُ منها عدةً لأحدِ
التجَّار يعرضها للبيع.

قَدِمَ من أَيَّامِ الشَّيخِ طاهر الطبروزني السِّلَفي^(٢)، وبلَّغني سلام

(١) تقدمت الإشارة إليه (ص ٩٢).

(٢) ذكره القاسمي في رسالة منه إلى محمد نصيف وقال: «سائح سلفي يسمى الشيخ
طاهر الطرابزوني» وذكر أنه صاحب رحلات كثيرة. (انظر: جمال الدين القاسمي
وعصره لظافر القاسمي ص ٦٠٨، ٦٠٩).

سيادتكم ودعواتكم، فشكرت لكم ذلك ورجوت أن لا تبرح من البال الكريم.

وقد كنتُ ذكرتُ لفضيلتكم ما ننسخه للفاضل محمد حسين نصيف ونُرسله مما حصل لديه الآن، منه: «رسائل وقواعد» لشيخ الإسلام جيّدة. وقد طُبِعَ كتاب «الوسيلة» الذي ابتعناه له من الرّواف.

ونسخنا له كتاب «إغاثة اللهفان» لابن القيم الذي كنت استفسرت سيادتكم عنه، ولم آخذ جوابًا.

وقد أرسلناه الآن إلى منشىء مجلة المنار بإشارة من محمد حسين نصيف، وورد إليّ جواب بقرب الأخذ بطبعه والآن نسسخ له أيضًا «قاعدة في التفسير» لشيخ الإسلام ظفرنا بها في مكتبة بني الشطي^(١).

ويودّي لو أنّ حضرات العسّافيين وفقهم الله تعالى^(٢) يأخذون بطبع شيء من القواعد أو الرّسائل الصّغرى التي لم تُطبع بعد في مطابع دار السّلام لسهولة الأمر الآن، واهتمامًا بما يُنوّر فكر الجامدين؛ إذ ليس من سبيلٍ عندي أقرب من طبع مثلها ونشره سيّما إذا كان وقفًا مجانيًا.

وإني أحمد الله على أنّي أرى كثيرًا من أولئك الجهميّة أضحوا بفضل ما نسعى بطبعه وتسعون أيضًا ممن تنوّرت بصائرهم، ووقفوا على الحقّ، وإن كان الجُلّ منهم لا يتظاهر تقيّة من محيطه الزّآخر بأولئك الرّجعيّين.

(١) له نسخة أخرى في دار الكتب المصرية برقم (٢٩٩)، وستأتي الإشارة إلى ذكر هذا المجموع المشتمل لبعض كتب شيخ الإسلام ابن تيمية (ص ١٧٠).

(٢) آل العسّاف في بغداد من أصول نجدية، بيت علم وفضل وتجارة. انظر: «البغداديون أخبارهم ومجالسهم»، للدروبي (ص ١٨٩).

وقد حضرني ستّ نسخ من «غاية الأمانى في الردّ على النبهاني»^(١)، فوزعتها على إخواني، وصار يستعيرها من لم تكن عنده من أصدقائهم وأقاربهم.

ومن مدّة زارني بعض المُتعمِّمين المُتهمين بمصانعة الرّجعيين فرجا مني عاريّة الجزء الأول، فأعرتة ونفّستُ له في الأجل؛ لأنّي أعلم أنه يُستعار منه، وأن كثيراً من أولئك القوم رهطه يُحيون اللّياالي لقراءته بالحرف، وأعلم أنّهم يأخذهم من التّنغص والتغيظ ما لا يُحاط به، كما أنّي أعلم أنه يُفيدهم ويعدل فكرهم ولو في الباطن، فالحمد لله على نعمة هذا الكتاب، وجزى الله سيّدنا عنه بخير ما جزى أوليائه وأحبّاءه، إنه الكريم الوهّاب، ولا زالت مآثره تُتلى وتُنشر.. أمين.

أذكر أنّي عرّفتكم بشروعنا في نسخ مُتون مُختصرة في عدّة فنون تُحاكي تلك الفنون المجموعة قبل، إلّا أنها أرقى منها وأقرب تناولاً، وقد جمعنا نحوًا من ثمانية عشر متناً، وكلها للمشاهير من القرون الأولى والمتوسطة، وقد اشترطنا أن تكون من ورقتين إلى كراس، فلعلّ مولانا يتذكّر من مجاميعه ما يأتي على الشّريطة فيتهدأ باسمه، حتى إذا لم يكن عندنا نرغب إلى بعض تلامذته الشّطاء بنسخ ذلك، ونشكر السيد الجليل سلفاً.

ورد إليّ من الأستانة كتاب من صديقنا صاحب المنار يُبشّرني بانفراج الأزمة عما وشي به علينا مما لا بدّ أنه بلغ مسامع مولانا^(٢)، وأن

(١) للألوسي، المرسله إليه هذه الرسالة، وسيأتي الكلام عليه (ص ١٨٧).

(٢) حصل للعلامة القاسمي أكثر من واقعة في سبيل دعوته الإصلاحية وبعض مؤلفاته =

قضية محمد أفندي كردعلي ستُحلّ بأقرب وقتٍ، حقَّق الله ذلك، وقد أخبرني أمس شقيقه بأنه نجا بنفسه إلى مصر وأنه بخير ثمة، فإنَّا لله^(١).
الأستاذ الكبير^(٢) بخير وعافية، ولكن وا رحمته لفضله وقدره بين مواطنيه^(٣)، والأشقاء يلثمون أناملكم، ويرجون صالح دعواتكم كراقمه.

في ٢٣ شوال سنة ١٣٢٧

جمال الدِّين

= من قبل ولاية الدولة العثمانية وبعض الوشاة. انظر إن شئت: كتاب ابنه ظافر القاسمي: «جمال الدِّين القاسمي وعصره» (ص ٢٠٥ - ٢١٠).

(١) لمحمد كردعلي أكثر من قصة في خروجه من بلده. انظر ترجمته لنفسه في آخر كتابه: «خطط الشَّام» (٦/٣٣٧).

(٢) يعني الشيخ عبد الرزاق البيطار.

(٣) أيضًا للشيخ عبد الرزاق البيطار أكثر من حادثة، ولم يعرف بعض أهل بلده قدره وفضله. انظر إن شئت: «أديب علماء دمشق الشيخ عبد الرزاق البيطار»، لراقمه (ص ٢٨) وما بعدها.

(١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيّدي علامة عَصْرِهِ، ومُجدد دهره، نفعنا المولى بمعارفه، وبارك
لنا في لطائفه، آمين.

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فقد حظيتُ أمس بكتابِ المولى وما تفضّل به وأولى،
فشكرت له أياديه البيضاء وأضفتها إلى ما سبق له من النعماء، فجزاه الله
عناً خيراً الجزاء.

ورزّعنا الإعلانات حسب أمركم على كثير من التلامذة
والإخوان، ورأيت منهم ارتياحاً لاقتناء ذلك الكتاب النفيس^(١)،
وعسى أن يُرسل طابعه عشر نسخ برسم البيع، فإن نفدت طلبنا غيرها
ونرسل قيمتها. وما تفضّلتم به من كساد كتب الأدب وغيرها فهو الواقع؛
ولهذا كلّمنا عزمنا على طبع كتاب أجعل اشتراكاً فيه واكتتاباً لأُسهم به،
فَنوزّع بعده لكلّ على حسبه كي لا تضيق صدور أمثالنا عن انتظار رواجه

(١) يعني به كتاب «غرائب الاغتراب، ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب»،
لشهاب الدّين محمود أفندي الألوسي، صاحب تفسير «روح المعاني»، وجدّد
محمود شكري الألوسي والمرسلة إليه هذه الرسالة، وقد طبع هذا الكتاب في
مطبعة الشايندر ببغداد سنة ١٣٢٧هـ. وانظر الإعلان عن هذا الكتاب (ص ١٠٠).

أو تحمّل الخسارة من جرائه. والمأمول أن هذا الكتاب يُصادف رواجًا تامًا بعونه تعالى وعنايته، وأرجو إهداء سلامي إلى طابعه جزاء الله خيرًا.

وأما «إغاثة اللهفان» فهي مشاركة لذلك الكتاب الذي طُبِعَ أولاً في التَّسمية^(١)، وأما الموضوع فهو في طلاق الغضبان خاصّةً، وحجمها نحو ثلاثة كرايس إلاّ أنها من التّوادر المضمون بها.

ويقول لي الشيخ الرّواف: إنّها لا نظير لها، ولا في خزائن كتب نجد. ويرى أنها لا توجد إلاّ عندنا^(٢)، وكان الجد والوالد قدّس الله روحهما يُطالعاها كثيرًا، بل إني شُغفت بها من صِغري لكثرة ما أرى الوالد ينظر فيها، وقد نسخناها وأرسلناها إلى محمد حسين نصيف فقدّمها للمنار فطُبعت فيه، وحضرتني منذ أيّام الملزمة الأولى بشارةً بتمثيلها للطبع، ولا شكّ أنّ ذلك معدودٌ من حسناتكم وبركاتكم^(٣)، فجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

والإخوان جميعًا يُقبّلون أناملكم، ويرجون صالح دعواتكم، والسّلام.

الفقير

في غرة ذي الحجة سنة ١٣٢٧

جمال الدّين

(١) يعني به «إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان»، لابن القيم، فأول عنوانه موافق لعنوان كتابه الذي تتكلّم عنه هذه الرسالة.

(٢) لكتاب «إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان» نسخة أخرى في المتحف البريطاني برقم (٩٢١٩). «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٦/٤٢٦ - الترجمة العربية).

(٣) يشير الشيخ جمال الدّين القاسمي إلى أن السبب في التعرّف على الشيخ محمد نصيف هو الشيخ محمود شكري الألوسي، الذي كان يسعى في طبع هذه الكتب النافعة، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

مكتبات

غرائب الاغتراب و نزهة الالباب

- ﴿ للمفسر الشهير والعلامة النحرير ابن السناء شهاب الدين ﴾
- ﴿ السيد محمود اندي الآلوسي الحسيني صاحب روح ﴾
- ﴿ المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ﴾
- ﴿ عليه الرحمة والرضوان واسكنه فراديس الجنان ﴾

(حقوق اعادة الطبع محفوظة لنجل المصنف)
(المشار اليه حضرة الفاضل والعالم الكامل)
(السيد احمد شاكر اندي الآلوسي)

طبع في مطبعة الشابندر في بغداد على نفقة صاحبها

سنة ١٣٢٧

صورة عنوان كتاب «غرائب الاغتراب» للآلوسي الجد.



بشري قوى الآداب

ان كتاب غرائب الاغتراب . وزعة الالياب . في العباب والاطانة والاياب . من مصنفات عملة مصره . والمشار
اليه باينان من بين علماء مصره . ذي التصانيف افاضته . والآثار الرافعة . شيخ العلوم . وستاذ المطوق واللهوم .
صاحب روح المساني . في تفسير القرآن العظيم والسبع الثاني . ندى الديار المراتبة في ايامه . ومجدد سلام الدين المين
ورافع اصلاحه . فرح الدعوة المارية . وزهرة الرحمة المسيية . ابن الفتا . شهاب الدين السيد محمود القسدي الألويسي
البغدادي . ووح الله ووجه بدير الرشوان . ومم تراه وشريحه بين الاسنان .

سنة بعد عوده من سفره الى القسطينية . متر الملائكة الاسلاميه . وحرين أسرد المترك الشهابيه . وكان العمود
من السفر . ستة وسبعين من القرن الثالث عشر . وقد ضنه تراجم كثير من مشاهير رجال ذلك الزمان . ووصف ما
سرعطه من المدن والبلدان . لايبا دار الساطعة الماية . لازلكت معنوطه بين المائة الآكميه . وقد ووسل في سفره
وراسل . ووسطل وناسل . واشدته فيه تصاد خرد . في قهاط وبسده أياه من السفر . فادوم كلاً من ذلك في باب .
من ابواب ذلك الكتاب . وانفرد فضلاً طر بلا ذكر فيه . ما جرى له من المباحث العلية . والمساووات الادييه . لايسامع
شيخ الاسلام . وكان يوسفر من العلماء الاعلام . وهو القائل .

ترى الهوى في الزوا

ثبوت وقت للذي يسافر

كل ذلك مبادرت وشبهه . والفاظ ريقته . وبالجملة) انه كتاب مهم في التاريخ والادب . يحس اليه ساجعة من يتق
يلزم العرب . لذلك قال مصنفه في التآ . عطية . تنفذه الله تالي رحته . وكان بك تجده كتاباً تشد اليه الرواسل .
وتطير ليل التي من ذموك وابوابه المنازل . حيث تضمنت مباحث العيشه . وطلال شريفه . ووسائل تقطر طرفا .
وسائل ترشع لعلقا . بشر قرب حتى الطبع . وبسده على المتناول حتى أمتع . كأنه من شرحاً لشباب بسروق . وون لذة
وسائل الاحباب مخلوق . بل أسرى لو ان كلاماً أذيب به سفر . او المائل بما يرضع من أحابه جسر . او عرق بمسايه
سومش . او جبر بمجايه . ويش . لكان هو ذلك الكلام الذي يترد ساميه من بين الآداب الى السجود . ويجري في
شرايين قلب واميه من ذوى الاليساب جرى الماء في الريح . الى آخر ما قال . مما هو على حصفه القول . وما أسن ما
قاله الشاعر الشير عبد القوي القاروق عليه الرعة في وصف هذا الكتاب . وهو .

ان هذا الكتاب خير كتيل
يلوم سكاكويل سطر
فيه قد ست أيقناً قدس
نسرى بان ديس كما قد
كروقتاته على خير سوس
ماوعت قد طده من ليد
تخره فيه بروضة النى
وايقن من أروافها ترات
وادبلى من خانها شندوباً
وانا ووت فمسال طربها
واجل بسلاط فكرها نيا
وتأذف على مؤانها الطر
وتسرم ان استنحت عليه
دوت في رصة قهصام
وهموم عام كفتيش عباب
وه سائل سينا لااب
كان سعاد زنة الاليس
الجمال من غير حث زكاي
وطربت حفات الاحسان
ورل من وحنة واكتان
وتكده شبا بل عباب
رسنا فرأند من حساد
فاعد في كواك الأكون
واختب في غرائب الاغتراب
د الشيخ قوى الربع الجاب
عد الريل والميس واليزاب

وكان هذا الكتاب ثنيا في الروايا . وكم في الروايا من غلبا . حتى جاد هذا الزمان السيد بظهوره . وأثار ادباً
فلب مطالبه ياهم توره . فانتدب عليه . وتصدى لتسم منه . السيد الاسفر (محمود الشاشدر) وذلك في مطبنة
السكاية في بغداد العلية . وأشاره اسرد الورد وأسمن المروق وألف الرمنع . فجاز الطرف كله لى كل منصف
سلم الطبع .

وقد التزم تصحيحه . واثم رقابته وتبحيحه . لجل العلماء الاعلام . وأدب دار السلام . وفانقلها الشير لى الماص
والسام . خيد المصنف صاحب القنية (السيد محمود كبرى القدي) كان الله له نيا يسر ويدي . وذلك على فستين صحيتين .
تتر بمطالبتها من الادب اليون . والاطاج بارالآن . وقريباً يظهر الكتاب لحيان . ليا تجالاداد هذه سوسها قدصت . وبا
خطاب عروه الككالات المسان هذه عدهوها قد شربت . فهذا هو الفتا . ما يتاخر في التاقتن . وشماره الى التام
كنوز قرأته المائلون . فهو المرى ان يكتب على صفائح الذهب او بسواد الميون . فرق الجاه والميون . والقر
على محمود المرد . تامل من مطالبه الرؤس . وتكذب من الادب . النوس . فن رغب فيه فابرامع العلية المذكورة في
بتاد . فاه يحفل ان شاء الله تعالى بالارد . وكمن السنة بينا الورق وبحرف القصيدة جملة تجميداً أفرنجيا الى تمام المطبع
ابن الى ذى الجملة من هذا السنة ٢٠ قرناً صحيحاً وجد تمام المطبع ٢٥ قرناً . وينس على ذلك في الخارج اجرة البريد
مستواً على ثمن كل نسخة ٥ قروش . وعلى الله تعالى التبركل ومنه سبحانه الترفيق .



صورة الإعلان عن كتاب «غرائب الاغتراب» للشهاب الألويسي ؛
وذلك عن مطبعة الشابندر ببغداد . وهو من الاعلانات اللطيفة النادرة .

(١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيّدي إمام عَصْرِهِ، وفريد دَهْرِهِ، نفع المولى بعلومِهِ الأنام، وأعاد علينا من معارفه على الدّوام .

أهدي المقام السّامي من السّلام أعطَرَه، ومن الشّوق أوفَرَه، وأرجو أن لا تنسوني من دعواتكم المرضية في الأوقات السّنية. ثمّ قبل قد قدّمت للسيّادة كتابًا عن وصول نموذجات صديقنا الشابندر، والآن رأيت تقديم هذا الكتاب لتبشير مولانا بما يسرّه ويسرّنا .

وهو أن حضرة العالم النّحرير، سليل العلماء الأفاضل السيّد محمد المكيّ بن عزوز التّونسي^(١) نزيل الأستانة كان من أشدّاء المتعصّبين للجهميين والقُبوريين، ثمّ بَصَرَهُ اللهُ تعالى الحقّ فاعتنقه، وأصبح يُدافع عنه . وهذا الفاضل لشهرة بيته ونباهة أمره يُعدُّ بألوف، وقد هاجر من نحو اثني عشر عامًا من تونس إلى الأستانة، وكان ردّ على الصيادي^(٢) في

(١) توفي الشيخ محمد المكي بن مصطفى بن عزّوز سنة (١٣٣٤هـ)، ولمزيد معرفة ترجمته انظر: «محمد المكي بن عزوز، حياته وآثاره» لعلي الرضا الحسيني، ط الدار الحسينية بدمشق .

(٢) أبو الهدى الصيادي الرفاعي المتوفى سنة (١٣٢٧هـ) .

تأليف سمّاه: «السيف الربّاني في الرّدّ على القرماني» والقرماني اسم بلا مسمى انتحله الصيادي، وعزا له كتابًا كان لفقّه على عادته عليه ما يستحق في الافتراء والاختلاق، وكان أعظم حائل على أماني السيّد ابن عزوز.

ثمّ إن الأستاذ الكبير صفينا البيطار لما زار الأستانة هذا العام مع الوفد الدمشقي زار السيّد وجرّ البحث إلى مسائل سلفيّة، ثمّ إن الأستاذ كاتبه من شهر فأجابه الآن بجواب نقلت محلّ الشاهد منه، وأشرت إلى طالب عندنا فنقل صورة ما نقلته وترونه طيّ هذا الكتاب^(١).

وإذا كان لمولانا أيّده الله أصدقاء في الأستانة يكتبهم فلا بأس بمكاتبة السيّد المنوّه به، وإني في هذا البريد سأكتب له بما أرسلت لفضيلتكم من كلامه، وأعرفه بسامي مقامكم، عساه يزداد بصيرةً ونورًا، فالحمدُ لله على توفيق هذا السيّد وهدايته لما هديّ له.

هذا وقد زارني في هذا العيد صديقنا الشيخ مصطفى الغلاييني^(٢) صاحب مجلة «النّبراس»، وجرّ الحديث إلى ما ألفه التّبّهاني جديدًا من كتابه المسمى «جواهر البحار في فضل المُختار»^(٣)، وذكره منامات ابنته عائشة له، وتسميته إيّاها بالمبشّرات؛ فقال لي الغلاييني: لو أنّا نرد عليه

(١) سيرد ذكره بعد هذه الرسالة مباشرة.

(٢) هو الشيخ مصطفى بن محمد الغلاييني، عالم مصلح، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، له مؤلفات، تولى رئاسة المجلس الإسلامي ببيروت، توفي سنة (١٣٦٤هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام للزركلي» (٧/٢٤٤)، و«مجلة المجمع العلمي العربي» (٢٠/١٩٠)، و«علماؤنا» لكامل الدّاعوق (ص ١٣٤).

(٣) طبع هذا الكتاب في بيروت سنة ١٣٢٧هـ. «معجم المطبوعات العربية» (١٨٣٩/٢).

بمثل ما يستدل لذكرنا منامًا لأحد صالححي بيروت، بل مَنْ لا يختلف أحد منهم في صلاحه، وهو: أنه رأى النَّبِيَّ ﷺ وقال له: إني لستُ براضٍ عن النَّبْهاني، أو ما بمعناه.

ثمَّ زارني أحد الكاملين، وكان سبق له وظيفة في بيروت، فسمى لي الرجل وأنه حسن فتح الله، وقد وعدني هذا الكامل بأن يذكر لي ترجمة حال النَّبْهاني الصحيحة التي يعلمها، وأنه يستقدِّمها لنا ونقدِّمها للسيادة.

وقد بلغني أن الحاج مقبل الذكير كان طَبَعَ هو والشيخ قاسم بن ثاني كُتُبًا وَقَفًا منها: «المقنع»^(١)، ومنها: «الدِّين الخالص»^(٢) وغيرهما. ومن الغريب أن لم تُتحف بشيءٍ منها، فإن كان لهما وكيل أو صديق يكاتبهما أو سيادة مولانا، فالمأمول إرسال صندوق منها للشَّام. وقد كان السَّناني عليه الرَّحمة كَتَبَ إلى الحاجِّ مُقْبَل على إثر طبعه «شرح الإقناع»^(٣) بإرسال صندوقٍ منه فوفِّي ووزَّع على من انتفع به الانتفاع التَّام.

والسَّلَام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٧

الفقير

جمال الدِّين القاسمي

(١) لابن قدامة.

(٢) لصديق حسن خان.

(٣) هو «كشف القناع عن متن الإقناع»، للبهوتي.

□ اطّلت على رسالةٍ بخط العلامة الفاضل السيّد محمد المكيّ بن عزوز التونسي نزيل الأستانة الآن، ضمن كتاب راسل به الأستاذ العلامة الشيخ عبد الرزاق البيطار، وهذا نصّ رسالته:

كتبت إلى حبيب لي في المدينة المنورة ما نصّه:

سؤال خصوصي: أخبرني بإنصاف، واعلم أنك مسؤول في عرصات القيامة عن ذلك، أخبرني عن الوهابية الذين ترون: معاملاتهم، وحالتهم مع السنّة، والحضرة النبوية، فأنا إلى الآن ما اجتمعت بوهابي، وقد تناقضت عندي المسموعات بالأذن والمرئيات في الكتب بالأعين؟

وبيان التناقض نقرّه لك يا حبيب لتعرف كيف تُجيبني، فإنّ المقام

خطير:

— بعض الناس يقولون: الوهابية يُحَقِّرون المقام النبوي، ولا يرون فرقاً بينه وبين بقعة خالية في الأرض، ويقولون لمن شرب الدُّخان أشركت بالله، وهذا لا معنى له، ويُضَلَّلون من أثنى على رسول الله ﷺ على المنارة، ويكفرون من زار قبراً ودعا الله عنده ويستحلُّون دمه.

وهؤلاء القادحون فيهم يقولون على سبيل القدح: هم تابعون ابن تيمية أحمد تقي الدّين، فهنا جاء التناقض، فإن ابن تيمية إمامٌ في السنّة كبير، وطوّد عظيم من أطواد العرفان، حافظٌ للسنّة النبويّة، ومذهب السلف، يذبُّ عن الدّين، ويقمع المارقين كالمعتزلة والقدريّة، والرّافضة والجهميّة، ما فارق سبيل الصحابة والتّابعين والأئمّة الأربعة قيد أنملة، وإن كان حنبليّاً في الفروع، فهو في أصول الدّين جامع لمذاهب الأربعة الأئمّة، والأربعة الخلفاء الرّاشدين ومن سلك سبيلهم.

فإن كان الوهاية حقيقةً على منهج ابن تيمية وابن القيم ونحوهما من فقهاء الحنابلة السنية فهم أسعد الناس بالشريعة؛ لأن ابن تيمية وأصحابه لم يُسئء القول فيهم إلا القاصرون عن درجاتهم، علمًا وتحقيقًا، والراسخون في العلم شهدوا بعلو مكانتهم.

وإن كان الوهاية مُتَّصِفِينَ بالصفات الذميمة المشار إليها أولاً، فأول خصم لهم ابن تيمية ونظراؤه من أئمة الحنابلة، فليسوا بتابعيهم.

— وبعض الناس يقولون: الوهاية هم القائمون بالسنة، المُتَجَنِّبُونَ للبدع، المتبعون للحديث الشريف، وعلى مذهب أحمد بن حنبل وطريقة السلف في الاعتقاد.

وقد كنت طالعت الرسائل المؤلفة من محمد بن عبد الوهاب وأصحابه، ورأيت ما كتبه الجبرتي في «تاريخه» من عقائدهم وسيرتهم، فما هي إلا طريق السنة ليس فيها ما يُنكر.

ورأيت رسائل القادحين فيهم ينسبون لهم الدواهي والعظائم، والوهاية يتفون ذلك عن أنفسهم، لا يحتججون لحسن تلك القبائح.

تنبّه للفرق بين قول المتنصّل مما نسب إليه وقول محسنٍ ما نسب إليه :

فالأول منسلخ من اعتقاد ذلك وفعله، معترفٌ بقبحه، مكذّبٌ لمن وصفه به.

والثاني معترفٌ باتصافه.

— تأمل هذه التّقطة، وفي الحقيقة: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ

وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ [البقرة: ١٣٤].

فأنا أسألك عن الوهابية الحاضرين في عصرنا، فإن رجلاً أخبرني أنهم يكونون مقيمين في المدينة، ويأتون إلى المسجد ولا يقفون على القبر الشريف يسلمون عليه وعلى الصّاحبين ونحو ذلك، فإن صحَّ هذا فما أشبه هذا الجفاء بالعداوة لصاحب القبر الشريف.

فأريد منك أن تجتمع بفلان وفلان في محل لا رابع لكم إلا الله، فإن زدتم آخر تعرفونه مثلكم فيما ألاحظه منكم، فذلك عهدته عليكم، وتقرأون كتابي هذا بتأمل، وتُجيبونني بما تحصل لكم، ذاكرين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢].

واعلموا أن من البلايا المتسلطة على الدّين وإيمان المسلمين أنه صار الذي يصدع بالحديث النبوي الصحيح مُقدِّماً له على عصارة المتفكّهين يقال له: أنت وهابي.

وأحكي لكم لطيفة: كنت سألت بعض متفكّهة مكّة الحنفية عن رجل أعرفه من أكبر الفضلاء قلت له: كيف حال فلان؟ فقال لي: ذلك وهابي. فقلت له: كيف وهابي؟ قال: يتبع البخاري. فلمّا حكيتها للسيد عبد الرحمن الجزولي عليه الرّحمة والرّضوان – وأنا نزيلٌ عنده إذ ذاك – ضحك وقال: هل البخاري شيخ الوهابية؟

وقد سمعت كثيراً من الناس يقولون: من يتبع الحديث فهو وهابي، ومن يعتقد عقيدة السلف فهو وهابي، فقلت لهم: أنا لا أعرّف الوهابية، وكلامكم يدلُّ على أنهم سنئون صرفاً؛ فقد مدحتموهم مدحاً كبيراً من حيث قدحتم فيهم، نتمنى أن يكون مقلّدة المذاهب كلهم هكذا إن كنتم

صادقين فيما تقولون، لكن الجاهل يهرف بما لا يعرف، ولذلك يقال له ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْنِيْ الْجَهْلِيْنَ﴾ [القصص: ٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِيْنَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

وليكن جوابكم بما شاهدتموه لا بما ينقله المغفلون والأعداء المتعصبون، هداانا الله وإياكم للقول السديد. انتهى كلامه.

وجاء في كتاب السيّد محمد المكي المنوّه به للعلامة البيطار ما مثاله:

وما أشرتُم إليه في مكتوبكم من السّيرِ على منهاج الكتاب والسُنّة وعقيدة السّلف، فأنت نفثة مصدر مُغتمّ القلب بما يرى ويسمع من قلبِ حقائق الأمور.

أنتم منّ الله عليكم بجُلساء مُوافقين لمشربكم في التماس الحقائق، والتزام أقوم الطرائق، ذوق وإنصاف، واتّصاف بأجمل الأوصاف، كرفقائكم الذين شرّفوا منزلنا معكم، وأكرمونا بتلك الأخلاق الكريمة، وكالأستاذ الجمال القاسمي وغيرهم ممن لم نحظّ برويتهم فبلّغهم سلامي، وخلوص غرامي، وأمّا الحقير هنا — أي في الأستانة — فكما قال القائل:

ما أكثرَ النَّاسَ لا بَلْ ما أَقْلَهُمْ اللّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنداً
إني لأفتحُ عيني حينَ أفتحها على كثيرٍ ولكن لا أرى أحداً
فلا أجد من أطارحه مسائل العلم الصحيح؛ لأن الناس بالنظر إلى
هذا المقام على قسمين:

جاهل لم يزاول العلم أصلاً، فهو لا يفقه ما نقول، وحسبه إن سأل

أن أُجيبه بزبدة الحكم، وهو أحب إليّ ممن عرف بعض العلم إن لم يفتنه فاتن؛ لأنه وإن لم أستفد منه مذاكرةً تُفكِّه عقلي، وتُنقِّح نقلي، فقد أفادني من الله أجرًا، وقد يكون لغيره سلسبيل تلك الإفادة أجرى.

والقسم الثاني: طالب علم زاول العلم فشَمَّ رائحته، وجمد على ما عهد من شيخ مثله، فهذا أحسن أخلاقه أن لا يسمع لقولك ولا يتحدث بما يؤذي، وإنما قلت أحسن، لأن غيره من أهل العناد الحمقى يضلُّون من خالف ما اعتادوه.

سئلت مرةً في مجلس: هل تجوز الاستغاثة بأولياء الله؟ فقلت: لا يستغاث إلا بالله. وفي المجلس شيخ كبير ممن يعاني تدريس العلم عارضني بأنه يجوز، فقلت له: ما دليلك؟ فقام مغضبًا قائلاً وهو ذاهب: دليلي قول اللقاني^(١):

وَأَثَبْتَن لَأَوْلِيَا الْكِرَامَةِ وَمَنْ نَفَاها فأنْبِذَن كَلَامَهُ
فانظروا الدليل وتنزيله على الاعتراض، هؤلاء لا يفرِّقون بين معنى الاستغاثة، ومعنى الكرامة، وهو من الضروريات.

وممَّا أتعجَّب منه وأتأسَّف، ما رأيته في نتائج مخالطاتي لأهل العلم ومناظراتي ومذاكراتي: أني أجد الشبان والطلبة الصغار أقرب قبولاً للحق، وذوقاً للصواب، وسرورًا بالدليل من الشيوخ، وأكثر الشيوخ جامدون على ما ألفوه، ومن أحبارهم ورهبانهم عرفوه، ولا أدري: هل ذلك لطول قعودهم في أرض التقليد صاروا كمن وُقِّت له أوتاد والتحمت

(١) هو إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المتوفى سنة (١٠٤١هـ) صاحب جوهرة التوحيد، وهذا البيت منها. انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» للمجسبي (٦/١).

تلك الأوتاد بالأرض، فلا يستطيعون النهوض منها؟ أم لأن غالب الشيوخ أكبر مني سنًا؟ فهم يأنفون من أن يستفيدوا ممن هو أصغر منهم؟ أم كيف الحال؟

وعلى كُلِّ حالٍ أتذكَّرُ عند ذلك قول الشاعر:

إِنَّ الْعَصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَنْ تَلِينَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْخَشَبِ

وإني أحمد الله تعالى على أن أنقذني من أسر التقليد، وصرت إذا رأيت تعنتهم واتخاذهم أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله أتلو قوله تعالى مذكرًا لنفسي آلاء الله: ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ بَرَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٩٤]، لأنني كنت أرى قول فقيه: المعتمد كذا، أو استظهر شيخنا كذا، كأنه بين دفتي المصحف، والله بل أكد «أستغفر الله»؛ لأنني أقول: الآية لا أفهمها مثله، ونظن كل كلمة قالها مالكي فهي من مقولات مالك أو حنفي فأبو حنيفة أو شافعي... إلخ والخروج عن الأربعة كالكفر ولو أيده ألف حديث.

والحمد لله الذي عافانا مع بقاء احترامهم ومحبتهم في قلوبنا.

وأخبركم أنني لما بدأت في الاستضاءة بنور الحديث ووزن خلافات الأئمة والفقهاء بالأدلة، وصرت أصلي بالقبض والرفع... إلخ^(١)، وذلك سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف، ألقى لي في المنام قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ عَن قِبَلِهِمْ عَنِ آلِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ

(١) أَلَّفَ العَلَمَةُ ابن عزوز رسالة في ذلك بعنوان «هيئة النَّاسِك في أن القبض في الصلاة هو من مذهب مالك». وقد طبعت هذه الرسالة ضمن رسائل ابن عزوز المطبوعة بعناية علي الرضا التونسي سنة ١٤٠٤هـ بدمشق.

وَالْمَغْرِبَ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴿البقرة: ١٤٢﴾، وقمت بها من المنام
على لساني.

ولا تنسونا من الدُّعاء، ودمتم بخير، والسَّلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

في ذي الحجَّة سنة ١٣٢٧

حافظ ودِّكم

محمد المكي بن عزوز التونسي

(١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيّدي الفاضل، ومن لا يُطاوله في الكمالاتِ مُطاول، علامة عَصْرِهِ، وأستاذ الكلِّ في مِصْرِهِ، الإمام الهمام، بل فخر دمشق الشّام، حضرة السيّد جمال الدّين القاسمي أفاض الله تعالى علومه على الأنام. سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أمّا بعد:

فقد تلقّيت أئّها المولى كتابكم الكريم بيد الافتخار، وكرّرت ما انطوى عليه من الآيات البيّنات آناء الليل وأطراف النّهار، وشكرتُ الله تعالى على ما انطوى عليه من بشائر السّلامة، وما حواه من أنباء انتشار كُتب السننِ التّبويّة التي أتعب لها أقدامه، وأشغل بها أقلامه.

فالحمد لله الذي تتمّ بنعمه الصّالحات، وجزاه عنّا خير الجزاء ﴿يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

وقد تمّ بحمد الله منذ أيام طُبع «غرائب الاغتراب ونزّهة الألباب» وها نحن قد قدّمنا منه نسخة لذلك الجناب، تصله إن شاء الله بهذا البريد،

وهو من السَّلَامَةِ كما نوذُّ ونُزِيد، وقد أُخْبِرَت الشَّابَنْدَرُ^(١)، بما أمر السَّيِّدُ وأخبر، بيد أنَّه أدام الله مَجْدَهُ لا يَعْمَلُ إِلَّا بما عنده، والمرجو من تلك الحَضْرَةِ العَلِيَّةِ دوام التَّحَرِّيِ على الكُتُبِ السَّلَفِيَّةِ، والسَّعْيِ في نشرها بين العالمين، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

والمسترحم عرض تحيَّاتي على جميع الآل والأصحاب الكرام،
وعليكم مِنَّا أَلْفُ تَحِيَّةٍ وسلام،
ما رَتَّحَتْ عَذْبَاتِ البَّانِ رِيحُ صَبَا وَأَطْرَبَ العَيْسَ حَادِي العَيْسِ بالنَّعْمِ

٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٧

الفقير إليه تعالى

محمود شكري الألوسي

(١) هو محمود چلبی بن محمد سعید الشابندر - أحد أقارب الألوسي صاحب هذه الرسالة من جهة والدته - ، له دور في مؤازرة الحركة العلمية ببغداد، وأنشأ مطبعة عُرفت بمطبعة الشابندر، ونشر فيها ذخائر من الكتب الأدبية والتاريخية بإشارة من العلامة الألوسي. (محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية، للعلامة محمد بهجة الأثري ص ٤٨).

(١٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةِ نُورِ حَدَقَةِ السُّلَالَةِ الهاشمية، ونورِ دَوْحَةِ الْحَدِيقَةِ الْعَلَوِيَّةِ، إمامِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، ومُقْتَدِي السَّالِكِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الْمُجَلِّي بِسُطُورِ طُرُوسِهِ غُيُومِ هَمِّي وَغَمِّي، جنابِ الْأَفْحَمِ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ الْقَاسِمِيِّ.

سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِكِتَابِكُمْ الْكَرِيمِ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا حَوَاهُ مِنَ الْبَشَائِرِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى جَزِيلِ إِحْسَانِهِ وَكَرَمِهِ.

وَقَدْ سَرَّنِي مَا كَانَ مِنَ الْمُرَاسَلَةِ بَيْنَ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ وَبَيْنَ السَّلْفِيِّينَ فِي دِمَشْقَ.

وَهَذَا الرَّجُلُ أَعْرَفُهُ مِنْذُ عِدَّةِ سَنِينَ فَإِنْ كَتَبَهُ «السَّيْفُ الرَّبَّانِيُّ»^(١) لَمَا

(١) هُوَ كِتَابٌ: «السَّيْفُ الرَّبَّانِيُّ فِي عِنَقِ الْمُعْتَرِضِ عَلَى الْجِيلَانِيِّ» لِمُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ بْنِ عَزُوزٍ، طُبِعَ فِي تُونِسَ فِي الْمَطْبَعَةِ الرَّسْمِيَّةِ سَنَةَ ١٣١٠ هـ.

طُبِعَ في حضرة تونس أرسل منه لنقيب بغداد عددًا كثيرًا من نُسخِهِ، فأعطاني النَّقِيبُ يومئذ نُسخةً منه، فطالعتها فرأيت الرَّجُلَ من الأفاضل، غير أنَّه لم يقف على الحقائق، فلذلك استحكمت الخرافات في ذهنه فتكلم على السُّلفيين، وصَحَّحَ بعض الأكاذيب التي يتعلَّقُ بها مُبتدعة الصُّوفية وغير ذلك من تجويز الاستغاثة، والتَّوسل بغير الله، وإثبات التَّصرف لمن يعتقد فيهم الولاية، والاستدلال بهذيان ابن دحلان^(١) ونحوه... كما ترى بعضًا من ذلك في الورقة المنقولة عن كتابه.

فأرسلت له كتاب «منهاج التَّأسيس» مع التتمة المُسماة «بفتح الرحمن»^(٢)، وذلك سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، وكان إذ ذاك في تونس لم يُهاجر بعد، ولم أعلمه بالمرسل، ويخطر لي أنني كتبت له كتابًا أيضًا التمتت منه أن يُطالع الكتاب كله مع التمسُّك بالإنصاف، ولم أذكر اسمي ولا ختمته بختمي، وأرسلت كل ذلك إليه مع البريد الإنكليزي.

وبعد ذلك بمدة هاجر إلى القسطنطينية، وكان يجتمع كثيرًا مع ابن

(١) هو أحمد بن زيني دَحْلان المتوفى سنة (١٣٠٤هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» للزركلي (١/١٢٩)، وكتاب «دعاوى المُناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب»، لعبد العزيز آل عبد اللطيف (ص ٥١).

(٢) أَلَّفَ الإمام العلامة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ كتابًا في الرد على المدعو داود بن سليمان بن جرجيس النقشبندي بعنوان: «منهاج التَّأسيس في الردّ على ابن جرجيس» وقد رد عليه ردًّا مفصّلًا، إلَّا أنه اخترمته المنية رحمه الله تعالى فأتته العلامة الألويسي صاحب هذه الرسالة بكتاب عنوانه: «فتح المنان تمة منهاج التَّأسيس رد صلح الإخوان» وفرغ منه في ١٣٠٦هـ، وطبعه الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر في الهند سنة ١٣٠٩هـ.

العم علي أفندي^(١) ويسأله عن كتب الشيخين ويتشوق إليها.

وقد اجتمع به ابن العم في هذا السفر الأخير وأخبرني عنه أنه الآن تمذهب بمذهب السلف قولاً وفِعلاً وأصبح يُجادل أعداءه ويُخاصم عنه. ولم يزل يتحفني بسلامه، ويتفضل علي بالتفاته، فلا حاجة إلى أن تكتبوا له على المُخابرة مع مخلصكم، فإنه لم يزل يجتمع مع ابن العم ويعرفنا ونعرفه.

* وقد وردني كتاب في هذه الأيام مؤرخ في ١٨ ذي القعدة من فاس، بإمضاء عبد الحفيظ بن الشيخ أبي الجمال محمد الطاهر الفهري نسباً الفاسي داراً ولقباً، السلفي عقيدةً، الأثري مذهباً^(٢).

هذه صورة ما كتبه، وقد ذكر في كتابه أنه من المُثنين على شيخ الإسلام، ومن القادحين في الغلاة، وذكر ما ذكر في كتابه، فهل لكم عِلْمٌ ومعرفةٌ بهذا الرَّجل؟ وهل سَمِعتم به؟ ومن عبارة كتابه يُفهم أنه من الأفاضل، وقد استغربت جدًّا من مسلكه هذا مع ما نشاهده في المغاربة من الغلوِّ المُفْرِط في المقبورين، هذا قبر عبد القادر في بغداد قد اتَّخذه الهنود والمغاربة وثناً يُعبدُ من دون الله.

وقد وردني أيضاً كتاب من مُقبل الذُّكير بتاريخ ٦ ذي الحجة يقول فيه بعد الخطبة: إني في أبرك الأوقات وأسعدها تناولت بيد المحبَّة

(١) هو الشيخ العلامة علي بن العلامة الشيخ نعمان الألوسي، عالم، مُشارك، توفي سنة (١٣٤٠هـ)، انظر ترجمته في: «أعلام العراق»، للأثري (ص ٧١)، و«تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر»، ليونس السامرائي (ص ٥٠٣).

(٢) ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى (ص ١٢٧).

شَقَّتْكُمْ الْبَهِيَّةَ الْمُظْهِرَةَ، لِأَخْلَاقِكُمُ الْكَرِيمَةَ الْحَمِيدَةَ الْمَسْتُوجِبَةَ لِكَمَالِ الْمَسْرُورِيَّةِ، وَزِيَادَةَ الْمَمْنُونِيَّةِ، وَمَا شَرَحْتُمُوهُ كَانَ مَحْمُودًا وَمَشْكُورًا . . .

إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَدْ عَرَّفْنَا فَرَجَ اللَّهِ زَكِيَّ أَنْ يَشْرَعَ بِطَبْعِ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ «الْفَتَاوَى»، وَأَنْ يَطْبَعُ عَلَى هَامِشِهِ «التَّسْعِينِيَّةَ»، وَكُتَابَ «بَيَانَ الدَّلِيلِ فِي إِبْطَالِ التَّحْلِيلِ»، وَقَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى يَتِمُّ طَبْعُهُ وَيَعْمُ نَفْعُهُ، جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَالصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

وَلَا زَلْنَا بِحَوْلِهِ تَعَالَى نَتَّبَعُ مَا هُوَ أَعْمُ نَفْعًا وَنَسْعَى كُلَّ السَّعْيِ فِي نَشْرِهِ، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حُسْنَ التَّوْفِيقِ. انْتَهَى مَا قَصَدَ نَقْلَهُ لَكُمْ مِنْ كَلَامِهِ.

وَمَقْصُودِي مِنْ نَقْلِ كَلَامِهِ لَكُمْ أَنْ أَعْرِفَكُمْ أَنْ لِلْحَقِّ أَنْصَارًا كَثِيرِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَنْ إِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَهَكَذَا فِي الْهِنْدِ، فَلَوْ نَقَلْنَا لَكُمْ بَعْضَ كَلَامِهِمْ لَطَالَ وَأُورِثَ السَّامَةَ وَالْمَلَلَ.

وَكَتَبَ لِي فَرَجُ اللَّهِ أَنْ عِنْدَهُمْ نَسْخَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كُتَابِ «التَّحْلِيلِ» وَطَلَبَ نَسْخَةَ أُخْرَى لِأَجْلِ التَّصْحِيحِ، وَفِي خِزَانَةِ كُتُبِ مَرْجَانِ نَسْخَةٌ مِنْهُ بِخَطِّ ابْنِ الْقَيْمِ^(١)، وَهِيَ مَعَ كَوْنِهَا لَا تَخْرُجُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ فِيهَا نَقْصَانٌ كَثِيرٌ.

هَذَا، وَسَأَحْرُرُ قَرِيبًا لِلشَّيْخِ مُقْبِلَ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عِنْدَ تَحْرِيرِ جَوَابِ كُتَابِهِ، وَسَأَعْرِفُهُ بِكُمْ وَأَحْتُهُ عَلَى مُخَابَرَتِكُمْ. كَمَا أَنِّي أَحِبُّ أَنْ تَكْتُبُوا لَهُ كِتَابًا رَأْسًا وَتَبَيَّنُوا لَهُ أَنْ ذَلِكَ بِالْتِمَاسِ فَلَانِ تَعْنِي مُخْلِصَكُمْ، وَهُوَ يَأْنَسُ بِذَلِكَ وَيُنَشِّرُ صَدْرًا. ثُمَّ أَيُّهَا الْأَخُ إِنْ تَأَخَّرَ جَوَابُ كُتُبِكُمْ فَأَرْجُو

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْخَةِ (ص ٥٠).

العفو عن القصور، فلو علمت ما أنا فيه من الغوائل لقبلت عُذري، وأرجو
إبلاغ دعواتي الخيرية إلى من يعزّ عليكم من الكرام.
والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

٥ محرم الحرام سنة ١٣٢٨

العبد

محمود شكري

● في البريد الماضي أرسلنا لكم نسخة من كتاب «غرائب
الاغتراب» ومعه عريضة، فالأمل من لطف الله تعالى أن تصلكم وأنتم
بكمال السّلامة.

الفقير

م

وَعَزَّيْضًا بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

فَدَاوَقَ هَذِهِ السَّخَةَ وَكَمَّ بِهَا بِمَنْزِلَةِ مَا فِي لَوْحَةِ الْبَرَاءَةِ
لَا تَبَاعُ وَلَا تَوْرَتْ عَائِدَ السَّحَابِ عَدَاةً بَيْنَهُمَا
بِإِذْنِ صَاحِبِهَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فَتَبَّحَ
الْمَنَانُ تَهْنِئَةً مِنْهَا
التَّاسِيسُ رِيَّ صُلْحِ الْأَخْوَانِ
لِفَقِيرٍ زَيْدٍ وَأَسِيرِ ذَنْبِهِ
مُحَمَّدِ شَاكِرِي بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَكْوَسِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ عَلَيْهِمُ رَحْمَةُ اللَّهِ
وَرِضْوَانُهُ

كُتِبَ بِالْمَنَانِ الْحَسْبُ وَالشَّرُّ يَرْتَدُّ فَيَسْتَبَدُّ
١٣٩٠ هـ

صورة غلاف كتاب «فتح المنان»، للألوسي انظر (ص ١١٤).

لسم المداد والعيان اجلي شاهد وانك دليل ولا يكاد ينازع فيه الا اعنى البصر البصير
 وصاحب النظر الكليل وحسبنا الله ونعم الوكيل وهذا اخرا من الله تعالى به
 من الكلام الذي هو في قلوب اعداء الله كاشها فالحمد لله على نعمه التي لا تحصى و
 الا لانه التي لا تستقصى الصلوة والسلا على المجيد الاعظم والشفيع لعصاة
 امته حيث لا ينفع الندم وعلى اله واصحنا وجدد واحزاب هذا وسنعله بحسبنا
 ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان يلمنا رشدا
 ويثبتنا على فحج الاستقامة ويحفظنا من موجبات الندامة
 ويسبل علينا ثياب لطفه الساتر ربنا لا تزغ قلوبنا
 بعدا ذهد يئنا وهب لنا من لدك رحمة انك
 انت الوهاب وصلواته على سيدنا محمد
 وآله وصحبه خير من غيرهم كان ذلك عظمهم
 الاثنى عشر ذى الحجة الحرام من شهر ربيع
 السادسة بعد الثلاثمائة والاربع
 من هجرة مصباح الظلام
 عليه فضل واكمل
 السلام
 ٢

وكان طبع الكتاب على ذمة محيي مرقات المكارم المكرم الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني في شهر
 شوال سنة ١٣١٢ من الهجرة النبوية على عماجرها افضل الصلاة واكمل التحية

صورة الصفحة الأخيرة من كتاب «فتح المنان» للألوسي،
 وفي آخره بيان أن الذي قام بطبعه الشيخ قاسم آل ثاني.

(١٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيّدي علامة العراق، وناشر لواء السُّنَّة في الآفاق، عالم الأدباء،
وأديب العلماء، بارك المولى لنا في حياته، ونفعنا بدوام إفادته، آمين.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أمّا بعد:

فقد هجم أمس علينا من الشُّرور، ووفد علينا من بشير الحبور، ما
يعجز عن وصفه اللُّسان، ويتضاءل دونه بديع البيان، كيف لا؟ وقد حمل
إلينا أبداع كتاب تقرُّ به عيون الكُتّاب، وتستنير به الألباب، فما أحوج
العلماء إلى اقتباس فوائده والتَّحلي بجواهر فرائده، وما أفقر الأدباء إلى
ورود حياضه والتمتُّع بأزهار رياضه، لا جرم أنه كنزٌ علم وأدب، حوى من
الثَّقائس كلُّ أرب، قدّس الله روح جامعه، وأفاض سجال الأجر على
مُصحِّحه، وطابعه^(١).

صادف ليلة جاءني أن كُنْتُ في صُداع، وقد عَقَدَ آلي^(٢) حولي

(١) هو كتاب «غرائب الاغتراب». انظر (ص ٩٧).

(٢) أي أهل بيته.

الاجتماع، وأنا أقاسي من الآلام ما يمنعني من الكلام، فلما ناولنيه شقيقي بعد العشاء رأيتني وقد سرى إليّ نسيم النشاط والثّفاء، فغالبت نفسي، ونبهتُ لمطالعتهِ قلبي وحسي، وقلت: لأنّاسينَ بشيخ الإسلام الأنصاري^(١)؛ فقد كان يستشفي بمطالعة العلم ومذاكرة أولي الفطنة والفهم، وبقيت أسامره معظم اللّيل وهو يرقُّ لي ويُيلني من منادمته أعظم النيل، وقد أصبحت بحمد الله وما بي ألم، وكانت بركة الاستشفاء به من أجلّ النّعم.

ثمّ سيدي نُبشّرُكم بتبرّة صديقنا محمد أفندي كرد علي، ولم يزل في باريز. ولعل «جريدة الأمة» لشقيقه^(٢) يصل منها شيء إلى دار السلام، فقد توجت أعدادها من أيام برحلته، وفيها من الفوائد والغرائب ما يجدد لأبناء العصر بمطالعتة^(٣).

قضت التّنسيقات الجديدة بتعيين مُدرّسٍ لكلّ لواء وقضاء، وقد عُيّن

(١) هو القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، له مؤلفات عديدة وقدم راسخة في حب العلم والمثابرة فيه، وقد كان في بداية أمره فقير الحال جدّاً، ويجوع فيخرج ليلاً ويجمع قشر البطيخ ويأكله، فسخر الله له رجلاً طحّاناً تكفل له بالطعام والكسوة والكتب سنين، حتى غدا عالماً يُشار إليه بالبنان، وعُمّر حتى تجاوز المائة، وتوفي سنة (٩٢٦هـ). «الكواكب السائرة» للغزي (١/١٩٦). ومقدمة تحقيق كتاب «الحدود الأنيقة»، لزكريا الأنصاري، للدكتور مازن المبارك (ص ١٠).

(٢) جريدة الأمة، أصدرها أحمد كرد علي، وظهرت سنة ١٣٢٧هـ. انظر: «تاريخ الصحافة العربية» لفيليب دي طرازي (٢/٤٤).

(٣) وقد جمع محمد كرد علي هذه المقالات في كتاب بعنوان: «غرائب الغرب»، وطبعت في المطبعة الرحمانية بمصر، سنة ١٣٤١هـ، الطبعة الثانية.

شقيقى قاسم خير الدين مُدرِّسًا لبعلبك^(١)، ووعده المفتي الجديد بأنه يُبقيه في دمشق بمعاشه لسروره بنباهته وذكائه، وقد انقلب حال أولئك إلى الشَّاء بعد أن كان هجِّيراهم نفثات البغضاء.

مولاي كان قدم دمشق الشَّام من أعوام السيد عبد الله الزَّواوي، أحد علماء مكة شرفها الله ووجهائها^(٢)، فأرًا من وجه الاستبداد إلى جاوة وسنغافورة، فقدم منها زائرًا بيت المقدس ودمشق ومصر، فزارنا وزرناه ثُمَّ كاتبنا من جاوة وكاتبناه، ثُمَّ عرَّفني بالفاضل السيد محمد بن يحيى بن عقيل أحد المقيمين في سنغافورة للاتجار والاشتغال بالعلم، وهو حضرمي علويٌّ، إلاَّ أنه يتشيع بغلوًّا، مع أنه على مذهب الشَّافعي. فكان كتب لي السيد الزَّواوي بأنَّه يصلني من مؤلفات ابن عقيل كتاب في التَّقْد على معاوية، هدية من مؤلفه.

فلم تمض مدة حتى حضرني من مدة ذاك الكتاب، ومعه كتاب من مؤلفه يطلب فيه رأيي في ذلك الموضوع، ولما طالعتَه ورأيت مؤلفه استعمل حريَّة الفكر والاجتهاد المطلق في هذا الباب شكرته من هذه الجهة.

(١) هو شقيق الشيخ جمال الدين، توفي سنة (١٣٥٨هـ) انظر ترجمته في: «آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل» لراقمه (ص ٧٠ - ٩٠)، ط دار البشائر الإسلامية.

(٢) هو مفتي الشافعية بمكة المكرمة عبد الله بن محمد صالح الزَّواوي ثُمَّ الأحسائي المكي الحسيني أحد مُدرسي المسجد الحرام، توفي سنة ١٣٤٣هـ. «الأعلام» للزركلي (٤/١٣٢)، و«معجم الشيوخ» لعبد الحفيظ الفاسي (٢/٩٦)، و«دروس من ماضي التعليم بالمسجد الحرام» لعمر عبد الجبار (ص ١٢٨).

إلّا أني رأيت في تأليفه مغامز لا يجوز السكوت عنها، فكتبت في الانتقاد عليه نحوًا من أربع كراريس مباحث فلسفيّة وأثرية، ثمّ خجلت من إرسالها إليه استبقاء لمودته، وخيفة أن يهدم مؤلّفه بالكلية؛ لأنه بمثابة النقض لبنائه واجتثاث أصله.

ثمّ ألحّ عليّ في عدة كتابات بأنه في انتظار شديد لرأيي، وهكذا كتب صديقه من الأستاذة السيد محمد بن عزوز الذي أرسلت لسماحتكم من أيام صورة كتابه لنكثّر به جيش العلماء العصريين في مغالبة الجهمية، فاضطرت إلى إرساله، ولما يحضرني الجواب منه، ولا بد أن أعلم سماحتكم بما يرد عليّ منه.

وقد رغب محمد كرد علي أن يُقرّظ كتابه في مجلة «المقتبس» ويشفعه بشيء مما انتقدت به عليه، وقد سرّ بما كتبت وقال لي: كان أشار السّيد رشيد في المجلة إلى الحوار معه، ولكن لم يكتب شيئاً مما كتبت بل ولا ألمّ به.

والآن بعثت لسماحتكم بنسخة منه لتتفكّهوا بمطالعتها، وتروا العجب، وأرجو إفادتي عن رأيكم فيه، وأدام المولى لنا سُمومكم.

حُرّر عجلة

صباح السبت ١١ المحرم سنة ١٣٢٨

جمال الدّين القاسمي

كتاب النصائح الكافية لمن يتولى معاويه
 جمع جامع الفواصل والفضائل وسلاسل السادة العلوية
 الامثال السالط بلسان الصدق في الاخيرين
 والصادق بالحق كما يضاف في ذلك لوم للائمين
 السيد الجليل محمد بن عقيل بن عبد الله
 عمر بن يحيى العلوي الحسيني اطال الله
 مدته واعلم
 كلمته
 آمين

كتاب النصائح الكافية لمن يتولى معاويه
 جمع جامع الفواصل والفضائل وسلاسل السادة العلوية
 الامثال السالط بلسان الصدق في الاخيرين
 والصادق بالحق كما يضاف في ذلك لوم للائمين
 السيد الجليل محمد بن عقيل بن عبد الله
 عمر بن يحيى العلوي الحسيني اطال الله
 مدته واعلم
 كلمته
 آمين

كتاب النصائح الكافية لمن يتولى معاويه
 جمع جامع الفواصل والفضائل وسلاسل السادة العلوية
 الامثال السالط بلسان الصدق في الاخيرين
 والصادق بالحق كما يضاف في ذلك لوم للائمين
 السيد الجليل محمد بن عقيل بن عبد الله
 عمر بن يحيى العلوي الحسيني اطال الله
 مدته واعلم
 كلمته
 آمين

تثنية (وهي) ربما يحل الذهول والجهل بعض الساطرين من اول وهلة على عدم الاهتم
 بموضوع هذه الرسالة ويتخيل في ذهنه انه في غنى من دينه عنها فيعرض عن مطالعتها
 ويرغب عن التوقف على فوائدها وحججها وبراينها مع ان الامم ليس كما يتخيل فان الرسالة
 مشتملة على تحقيق عظيم في شطر من صريح الايمان لا يتم ايمان المؤمن الا به فقد جاء
 في الايات المتعددة والاحاديث الجامعة ان صريح الايمان وحقه هو الحب لله والبعض لله
 ومتى تلبس المؤمن بالحب في الله فقد احرز شرط الايمان ومتى انقض في الله احرز الشرط الثاني
 لا يكمل ايمانه الا بهما معا ومن منته نفسه الغيرة ان ايمانه يكمل بالحب في الله فقط
 فليتهمها في ايمانه حيث خالفت بذلك ما جاء به كتاب الله تعالى وستة نبي صلى الله عليه
 واله وسلم افتمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض لا تجرد قوما يؤمنون بالله واليوم
 الآخر يوادون من حاد الله الاية -
 فليكن الانسان على بصيرة من نفسه في دينه والله الموفق والهادي -

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

صورة كتاب «النصائح الكافية» لابن عقيل المشار إليه في (ص ١٢٢)،
 كما يلاحظ من الجهة اليسرى تعريف بمؤلفه من قبل القاسمي بخطه.

(١٨)

باسمه سبحانه وبحمده

إلى سيادة مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَالْكَمَالِ، وروضِ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ، إمامِ الْعِرَاقِ، وَكَوْكَبِ الْآفَاقِ، أدامَ المولى سُمُو سيادته، وبارك لنا في مَحَبَّتِهِ وإفادته.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد تشرفت بخطابكم الجليل، وحمدت المولى على دوام هذه المواصلة والتفضل بمنة المقابلة.

سرّنا البارحة ما قرأناه على غلاف جُزء المنار الأخير من الإعلان بكتاب «إغاثة اللّهُفان»^(١). فالحمد لله على ما أَنْعَمَ وَتَكَرَّمَ وَأَلْهَمَ، ونسأله سبحانه أن يوفق إخواننا لنشر أمثاله، وتعميم النَّفْعِ بِأَشْكَالِهِ، وأظنُّ أَنَّهُ إِذَا قدم منه لسيادتكم تكون لتعليقاته حظوة كبرى.

وقد اهتممت بالعناية بها جدًّا سيما أول تعليقة؛ فإن بعض الحشوية

(١) لا زال الكلام بين القاسمي والألوسي مستمرًا على رسالة «إغاثة اللّهُفان في حكم طلاق الغضبان» لابن القيم.

أراد أن يحجنا مما نعتقد؛ ذلك أنه يعلم أن كل حديث لم يروه البخاري ففي نفسنا منه شيء، لأننا نرى أن الحديث إذا كان أصلاً من الأصول المهمة ولم يروه البخاري أو لم يشر إليه لا جرم أنه أعرض عنه لعلة فيه، وقد أشار لذلك الإمام النُّوي في «شرح مقدمة مسلم»^(١) فذلك الحشوي — وهو باصطلاحنا الآن كُلُّ مقلدٍ متعصب جامد أو جهمي — كأنه يقول: إن كل ما بنى عليه الإمام ابن القيم رسالته من التمسك بحديث الإغلاق منظور فيه، لترك البخاري تخريجه، وهو مغمز كاد يكون في محله لولا ما ألهمنا الحق من تتبع «الصحيح» في أبواب الطلاق وعثورنا على ترجمة فيه بعنوان: باب الطلاق في الإغلاق والكره... إلخ، فقلنا: إن البخاري وإن لم يروه لكن أشار إليه، والمُشار إليه ليس كالمسكوت عنه... إلى آخر ما جاء في التعليقة.

وعسى أن يتحفنا مولانا ببعض ملاحظته إذا رأى ما يوجب التنبيه عليه، وإني أعلم أن هذه المسألة ستفتح في باب الزيجة إصلاحًا كبيرًا، لا سيما إذا ترقّت الأمة، وعقدت مجمعًا من فقهاء المذاهب لتوحيد فروع المعاملات من سائر المذاهب كما في «المجلة»^(٢).

والمسموع أن هذا الفكر تداول فيه مجلس الأمة إلا أن لديه من المشاكل السياسية ما يحول بينه وبين ذلك الآن، وإن كنا لا نياس منه بعدُ

(١) «مقدمة النووي لشرح صحيح مسلم» (٢٤/١).

(٢) يعني الشيخ جمال الدّين: «مجلة الأحكام العدلية»، المشتملة على المعاملات الفقهية، ومسائل الدعاوى، وأحكام القضاء التي أصدرتها الخلافة العثمانية سنة ١٢٩٣هـ، وقد بُنيت على المذهب الحنفي اعتمادًا على كتبه وآراء فقهاءه المعتمدة.

بحوله تعالى وقوته وتوفيقه وهدايته .

الشيخ عبد الحفيظ الفاسي كان في سنة ١٣٢٣هـ كاتبني للاستجازه، وكذلك من نحو شهر راسلني بكتاب آخر يطلب فيه تسلسلاً بالدمشقيين .

وبلاد المغرب لم يزل لعلمائها حرص على الإجازات، ويرحم الله أيامها ورجالها الولعين بها، إلا أن المسؤول يضطر أن يُجاري السائل في مثل هذا، والظاهر أن الرَّجل من أهل العلم المُنورين، والذين برّقت لهم بارقة المَشْرَب السَّلْفِي^(١)، ولعله بواسطة الكتب التي نُشرت للشيخين وورثتهما حديثاً، وإلا فالقطر المغربي أعظم قطر يُحارب هذا المشرب، ولقد طُورِد السَّيِّد عبد الله السنوسي^(٢) من فاس من نحو خمسة عشر عامًا لميله لذلك، ومدافعتة عن السَّيِّد صديق حسن^(٣)، وكان حضر دمشق وقتئذٍ وحكى لنا غرائب، والله يهدي من يشاء ويختص برحمته من يشاء .

(١) هو العلامّة المؤرخ النّبِيّهُ المُسَنِّدُ الشَّيْخُ عبد الحفيظ بن محمد الطَّاهِرِ القُرْشِي الفِهْرِي، الفاسي المغربي المولود سنة (١٢٩٦هـ) والمتوفى سنة (١٣٨٣هـ) بالرباط، أَلَفَ «معجم الشيوخ» الذي دلَّ على تفننه في علم الإسناد ويقظته اللامعة ومعرفته البالغة فيه . انظر ترجمته في: «الأعلام» للزركلي (٣/٢٧٩)، و «شجرة النور الزكية» لمخلوف (١/٤٣٤)، و «البحر العميق» لأحمد بن الصديق (ص ٢٤٠ بخط مؤلفه).

(٢) هو الشيخ المطلع عبد الله بن إدريس السنوسي المغربي، كان عالمًا جريئًا محاربًا للخرافات، توفي سنة (١٣٥٠هـ). «سل النصال» لعبد السلام بن سودة (٨/٣٠٠٥ - المطبوع ضمن موسوعة أعلام المغرب).

(٣) هو أبو الطيب صديق بن حسن خان القنوجي صاحب المؤلفات المشهورة، توفي سنة (١٣٠٧هـ). انظر ترجمته لنفسه في كتابه «التاج المكلل» (ص ٥٤١).

كنت كتبت للحاج مُقبل البحراني عدة كتب وأهديته «دلائل التوحيد» بواسطة البريد، فلا أدري هل ذلك لم يصل أو لم يدر بنا، وعسى بهمتكم واهتمامكم أن يواصلنا بكتبه، ونُخبره بنموذج مما في «الكواكب».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في ٢٨ من المحرم سنة ١٣٢٨

الفقير

جمال الدين القاسمي

□ كان الشيخ مقبل أرسل للمرحوم السناني صندوقًا من الكتب لتوزيعها بطرفنا من سنين، فعسى بأمركم أن يرسل مما لديه ما يوزع على الطلبة والإخوان.

جمال الدين

كِتَابٌ

إِغَاثَةُ اللَّهْفَانِ

« فِي »

حُكْمُ طَلَاقِ الْغَضْبَانِ

﴿ تَأْلِيفٌ ﴾

﴿ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّهِيرُ بَابِنَ قَيْمِ الْجُوزِيَّةِ ﴾

﴿ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

نَقَلَ عَنْ أَسْلِ مَخْطُوطٍ عَامِ ٨٨٥ يَدِ :

﴿ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ الْإِنصَارِيِّ ﴾

« مِنْ الْمَكْتَبَةِ الْقَاسِمِيَّةِ بِدَمَشَقٍ »

وَقَدَعْنِي بِتَصْحِيحِهِ وَتَخْرِيجِ أَحَادِيثِهِ وَتَعْلِيقِ حَوَاشِيهِ :

﴿ الْإِسْتَاذُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَمَالُ الدِّينِ الْقَاسِمِيُّ الدَّمَشَقِيُّ ﴾

وَوَقَفَ عَلَى تَصْحِيحِ طَبْعِهِ :

حَسْبَيْنِ بْنِ وَصْفِيِّ بْنِ

﴿ حَقُوقِ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ ﴾

الطبعة الأولى بمطبعة المنار بشارم درب الجاميز بمصر سنة ١٣٢٧ هـ

غلاف «إغاثة اللهفان» لابن القيم، بتحقيق القاسمي.

(١٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة مولانا علامة الأعلام، وحسنة الأيام، قدوة الخلف، وبركة السلف، نفعنا المولى بمعارفه، وسرنا بلطائفه، وبارك له في الصيام، وأجزل له ثواب القيام، وأراه أمثال هذا الشهر سنين عديدة بالخيرات، والبركات الفريدة.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فإن الحقير كان عرفكم بأن كتاب ابن عقيل الذي سماه: «التصائح الكافية» شرعت في نقده؛ ذلك أن مؤلفه راسلني كثيرا، ورغب إليّ إبداء رأيي في كتابه، فأجبت به بأن لي فيه عدة أنظار لا يسوغ الشكوت عنها، ثم أرسلت له النقد في البريد إلى سنغافورة فردّه، ثم أرسل يجيب عن بعض مباحثه الأولى بما لا ينقع غلة.

ولما كان الذي عرفني بابن عقيل هو السيد عبد الله بن محمد الزواوي المكي الشهير، وهو صديق لمحبنا محمد النصيف، جرى ذكر

هذا النقد في المراسلة للزواوي وللمحب، فرغبا إليّ في إرساله للمطالعة فأرسلته، ثمّ رده محبنا^(١)، وطلب طبعه على نفقته في الشّام، فترددت في نفسي، ثمّ جرّأني أخي الصغير قاسم خير الدّين، فتوكلت على المولى، وباشرت بطبعه، وترون نموذجًا منه بين يديكم فأرجو مطالعته، وإعلامي بما ترونه من خطأ أو سهو، ولكم الفضل.

أشار محبنا بأن نطبع منه ألفًا ففعلنا، ثمّ أرسل يريد أن يوزع منه على أهل العلم خمسون نسخة، وأن يُرسل إليه في البريد (٢٥٠) نسخة، وأن يُباع الباقي عندنا ليعود من ثمنه شيء على شاطره في طبعه وهو ابن بسام، فأجبتّه وأرسلت له ثلاثمائة نسخة زيادة عما طلب، وأعلمته بأن رواج ذلك عندنا عسر لا سيما في بلد المؤلف، وشأن المعاصرة معلوم، وذكرت له أن بعض إخواننا من تجار الكتب لما طبع لنا رسالة «مجموع الأصول»^(٢)، و «مجموعة الخطب»^(٣) قال لي: إن نفاقَ نسخها لم يكن إلّا في مصر، وما بيع في دمشق لا يُذكر، والشّسخ التي احتسب عندنا توزيعها لا تكفي لمعارفنا من أهل العلم والطلبة أرباب المشرب السليم في دمشق.

وقد كان صَفِيْنَا العلامَة الشيخ طاهر الجزائري، يقول: لا ينبغي أن

(١) يعني الشيخ محمد نصيف.

(٢) مجموع الأصول الذي أعدّه الشيخ جمال الدّين يشتمل على أربع رسائل: الرسالة الأولى لابن فورك، والرسالة الثانية في أصول الظاهرية لابن عربي، ورسالة في المصالح المرسله للطوفي، ورسالة في أصول الفقه للسيوطي. وقد طبعت في المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٣٢٤هـ.

(٣) طبعت مجموعة خطب الشيخ جمال الدّين بمطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق سنة ١٣٢٥هـ.

يُكَلِّفُ المؤلّف ما وراء تأليفه، إذ يكفيه إنهاك قواه فيما جمعه، يقول هذا
تنشيطاً لي حينما يراني أكتب ما أكتب، وتنبهها لمن يستهم في طبع ما نطبع
أن لا نحمل عناء آخر.

وسلامي إلى بني العم السادة الأكارم، ولمن حوى المجلس
الكامل.

في ١٤ رمضان سنة ١٣٢٨
جمال الدين القاسمي

كتاب نقد النصائح الكافية

تأليف

الاستاذ العلامة الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي

حفظه المولى

معتمده

يشتمل الكتاب على تعديل معوية وقبول مرويه ومروي الصحابة الذين
كانوا معه وبيان الاعتدال والانصاف في هذا الباب كما هو مذهب
الشيخين البخاري ومسلم وسائر المحدثين والظاهرية وبقية
الائمة وفلاسفة الاسلام

—

طبع على نفقة الشيخ عبدالعزيز المحمد البسام والافندي محمد
ابن حسين نصيف من تجار جده (الحجاز)

طبع في شهر رجب سنة ١٣٢٨

في مطبعة الفيحاء في دمشق

جوار جامع الاموي الشريف

غلاف كتاب «نقد النصائح الكافية» للقاسمي.

مجموع رسائل

في أصول الفقه

الأولى من أصول الشافعية

للإمام ابن فورك الأصماني

الثانية من أصول الظاهرية

للشيخ محيي الدين بن عربي الاندلسي

الثالثة من أصول المالكية

لنجم الدين الطوفي البغدادي

الرابعة للجلال السيوطي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٢٤

غلاف «مجموع الأصول» الذي نشره وعلق عليه القاسمي.

مجموعة خطب

تأليف

الشيخ محمد جمال الدين بن الشيخ محمد سعيد
ابن الشيخ قاسم القاسمي البدمشقي

الطبعة الأولى

سنة ١٣٢٥

طبع على زنة

محمد هاشم الكتبي

بإيعاز مجلة المكتبة الماشمية بدمشق

غلاف «مجموعة الخطب» للقاسمي.

(٢٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى حَضْرَةِ عَيْلَمِ الْعِلْمِ، وَبَحْرِ الْعِرْفَانِ، الْأَسْتَاذِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ
جَمَالِ الدِّينِ الْقَاسِمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ صَانِهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ طَوَارِقِ الزَّمَانِ، وَحَقَّهُ
بِنِعْمِهِ الْجَلِيلَةِ الشَّانِ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكُتَابِكُمُ الْكَرِيمِ مَعَ كِتَابِ «نَقْدِ النَّصَائِحِ
الْكَافِيَةِ»^(١)، فَرَأَيْتُهُ نَقْدًا نَاقِدٍ بَصِيرًا، وَتَعْقِيبًا مُعَقَّبًا خَبِيرًا، فِيهِ شِفَاءُ
الصَّدُورِ، وَنَفْثَةُ الْمَصْدُورِ، فَبَارِكْ اللَّهُ فِيكَ، وَمَتَّعْ سَبْحَانَهُ الْمُسْلِمِينَ بِدُرِّ
فَوَائِدِكَ وَوَلَّالِكَ.

(١) أَلَّفَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ كِتَابًا بِعَنْوَانِ: «نَقْدِ النَّصَائِحِ الْكَافِيَةِ» وَهُوَ رَدٌّ
عَلَى كِتَابِ «النَّصَائِحِ الْكَافِيَةِ لِمَنْ يَتَوَلَّى مَعَاوِيَةَ» لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ،
وَقَدْ طُبِعَ عَلَى نَفْقَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَسَامِ وَمُحَمَّدِ نَصِيفٍ، وَذَلِكَ فِي مَطْبَعَةِ
الْفَيْحَاءِ، بِدَمَشْقِ سَنَةِ ١٣٢٨ هـ.

وفي أوائل الصيف أحب بعض الأصحاب الكرام وهو محمد بن مانع النجدي المقيم الآن في بغداد^(١) أن يرد على كتاب الرافضي المسمّى بـ «الحُصون المنيعة»^(٢) فكتب عليه في أيام معدودات مُجلدًا ضخمًا مَحَصَّ فيه الحَقَّ من الباطل، وأبرز ما فيه من الكلام العاطل، وسمّى ما كتبه «صواعق الشريعة في هدم الحُصون المنيعة»، وفي عزم مؤلفه أن يرسل منه نسخة مع ابن العم الحاجّ علي أفندي أحد مبعوثي بغداد عند عوده إلى المجلس إلى الأخ في الله السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار، فلعله إن راقته لديه يطبعها إن شاء الله، وقد كان العزم عرضها عليكم أوّلًا فما وَفَّقَ اللهُ، وهديتكم لنعمان الأعظمي^(٣) وصلته، وقرينًا يقدم إليكم عريضة الشكر.

هذا، ونقدم بأيدي التعظيم أوفر التحيات إلى كافة من تحبون.
والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

٨ شوال سنة ١٣٢٨

العبد

محمود شكري

-
- (١) توفي العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع سنة (١٣٨٥هـ). انظر ترجمته في «علماء نجد» لابن بسام (٦/١٠٠ - ١١٣).
- (٢) هو كتاب: «الحصون المنيعة في رد ما أورده صاحب المنار في حقّ الشيعة»، لمؤلفه مُحسن الأمين العاملي، مطبوع في مطبعة الإصلاح بدمشق سنة ١٣٢٧هـ.
- (٣) هو الشيخ الحاج نعمان بن أحمد الأعظمي، من تلاميذ الشيخ محمود شكري الألويسي، توفي سنة (١٣٤٥هـ). «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص ٦٩٢).

● المجلد السادس والثمانون من «الكواكب» عند بعض النّجديين، وقد التمسنا منه أن يُعيده إلى محلّه فإنه أحد مجلدات النسخة الموقوفة^(١)، فقال: أخاف من شرّ الحكومة، فقلت له: أرسله لي وأنا أوصله إلى محلّه. فوعدني بذلك، فإذا أنجز ما وعد أقدمه لكم لتضعوه في محلّه، وذكر لي أن كثيرًا من مجلداته المفقودة عند النّابلسيين فليتكّم كتبتم إلى أحد من تعتمدون عليه لبحث من عنده شيء من هذا الكتاب أن يُعيده إلى محلّه حتى تعم فائدته في هذا العصر، ويحذّره من الله تعالى ومقته.

م

(١) يعني: الموقوفة على المكتبة الظاهرية بدمشق. والكتاب هو «الكواكب الدارري بترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري»، لابن عروة الحنبلي.

(٢١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، كَوَكَّبَ عَصْرِهِ، وَفَرِيدَ دَهْرِهِ، أَبْقَاهُ الْمَوْلَى نَاصِرًا
لِلسُّنَّةِ الْقَوِيمَةِ، دَاعِيًا إِلَى الْمَحَجَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَارثًا نَبَوِيًّا، هَادِيًا مَهْدِيًّا .
آمين .

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ صَدِيقُنَا مُحَمَّدُ أَفْنَدِي بِكِتَابٍ «الْفَرْقُ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ»
فَشَكَرْتُ فَضْلَكُمْ، وَدَعَوْتُ لِمَوْلَانِهِ أَحْمَدُ أَفْنَدِي^(١) بِأَنْ يَنْفَعَهُ الْمَوْلَى
وَيَنْفَعَهُ بِهِ .

كَانَ قَدَمٌ مِنْ نَحْوِ شَهْرِ الْأَخِ الْأَكْرَمِ السَّيِّدِ مِصْطَفَى أَفْنَدِي، وَنَزَلَ عِنْدَ

(١) هُوَ أَحْمَدُ عَزَّتْ الْأَعْظَمِي الْبَغْدَادِي الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٥٥هـ)، ذَكَرَهُ الزَّرْكَلِيُّ فِي
«الْأَعْلَامِ» (١/١٧٠)، وَذَكَرَ أَنْ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: «فَصَلِّ الْقَضَاءَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الضَّادِ
وَالظَّاءِ» كَمَا ذَكَرَهُ مَعْرُوفًا إِلَيْهِ صَاحِبُ «مَعْجَمِ الْمَطْبُوعَاتِ» (١/٣٩٣)، وَذَكَرَ أَنَّهُ
طُبِعَ سَنَةَ ١٣٢٨هـ بِبَغْدَادِ .

الحاجُّ محمد البسام، فبادرت للسَّلام عليه واغتنام بركة رؤياه، فصادفت عنده جهميًّا حشويًّا فما أمكن إطالة البحث والتَّساؤل.

ثمَّ إنني انتظرت تشريفه لردِّ الزيارة فلم يفعل، ولم يحفل، فأسِفْتُ لما فاتني وفاته، هكذا أخبرني صديقنا محمد أفندي^(١)، مع أنه زاره مرَّتين.

أظن أني كنت عرَّفت سماحتكم في العام الماضي بنسخنا رسالة للبركوي ضمَّنها لُباب ما جاء في «إغاثة اللهفان»^(٢) من آداب الزيارة وزاد عليها ما يؤيِّده.

وقد رغبتُ إلى صديقنا محمد حسين نصيف أن يحثَّ الأستاذ التلمساني على طبعها لما أعهدده من حُبِّه لمثل هذه الآثار التي تخدم السُّنَّة، وتدحرُّ البدعة. ثمَّ عرَّفني النَّصيف بأن التلمساني توجَّه إلى مصر، وصحب الرِّسالة، فكتبت إليه ثانيًّا، ولم يحضرني من التلمساني الجواب. فأرجو أن تكتبوا إليه يحتسب طبعها في مصر؛ لأنها من خير ما ينتفع به، لا سيما وللبركوي مكانة معروفة عند أولئك.

كنت استحسنْتُ ما وقفتُ عليه من الفتاوى في التلغراف في مسألة الصَّوم والفِطْر، وأدرجتُ شيئًا من ذلك في «المقتبس» كما قرأتموه^(٣)، وراقني جُرأة قاضي الإسكندرية^(٤) على اعتماده؛ لأن التلغراف الرسمي

(١) هو محمد كردعلي.

(٢) يعني «إغاثة اللهفان في مصادب الشيطان» لابن القيم، وهو مطبوع مشهور.

(٣) سيأتي الكلام على ما جمعه القاسمي في هذه المسألة (ص ١٤٨).

(٤) هو الشيخ محمَّد بخيت المطيعي مفتي الدِّيار المصرية وكان إذ ذاك قاضيًّا في =

أو الموثوق به مما لا يختلف في أمنه من التزوير، وإذا أُدخل في بعض أبواب الأفضية تيسر به مرافق لا تُحصى، ولكن الجامدين يحولون دون كلِّ حقٍّ قديمٍ أو حديثٍ، وقد أنشئت عندنا مجلةٌ دعوها بـ «الحقائق»^(١) احتسب بعض أهل اليسار الاستهام بها ومُعاضدتها ردًّا على المُصلحين، وتأييدًا للجهميّة والقُبوريين، فأصبحت مثالاً للجُمود وداعية للبدعة، وقد أخذ يكتب فيها من يردُّ علينا في هذه المسألة^(٢)، واتَّخذها أعداؤنا حلبةً لِسَباقِهِم، وقد سُرَّ صديقنا محمد^(٣) كما سُررت بظهورهم، ووضوح مقدار علمهم، ثمَّ رأيتُ الأولى جمعَ رسالة في هذا المعنى، وقریبًا نُمثِلها للطبع، وقد سَبرتُ فيها نظائرَ فقهيةً للوثوق بالتلغراف الرسمي وشبهه من وجوه عديدة، وعدَّلناه بما يشبهه من أحكام التواتر والاستفاضة، والتَّعامل والاستقراء والإجماع الفعلي وغير ذلك.

وكان ارتأى الأستاذ الأكبر الشيخ عبد الرزاق أفندي البيطار أن أرسل الرسالة بعد تبييضها إلى مشاهير البلاد لأخذ آراء إخواننا الفضلاء في هذه المسألة، وأشار بإرسالها أولاً إلى سماحتكم ثمَّ إلى الأزهر، والحجاز

= الإسكندرية له عدة مؤلفات، وتوفي سنة (١٣٥٤هـ). «الأعلام» للزركلي (٥٠/٦).

(١) أنشئت هذه المجلة سنة (١٣٢٨هـ) بدمشق، ورئيس تحريرها عبد القادر الإسكندراني. وانظر دراسة تحليلية لمعاداة هذه المجلة لدعاة الإصلاح وعلماء النهضة العلمية كتاب «الإصلاح الإسلامي» لديفد دين كومنز، ط دار المدى للثقافة (الترجمة العربية) (ص ١٩١).

(٢) هو محمد عارف المنير الدمشقي. انظر: مجلة «الحقائق» (١/٦/٢١١ - ٢١٦).

(٣) يعني محمد كردعلي.

وغيره، فرأيتُ الأمر يطول، فاكتفيت بذكر الفتاوى التي وقفت عليها في ذيل الرسالة، ومع ذلك فإن كان لسماحتكم رأي في هذه المسألة ترغبون في نشره فإني أضمه إلى الفتاوى المذكورة، وكنتم رأيتم من كتب فيها ممن لم نقف عليه، فإني آمل الإفادة عنه، وحبّذا أن تتزيّن الرسالة بفتوى قلمكم الأنور.

كان أطلعني ابن عبد الحميد على سؤال ورغب إليّ في الجواب عنه، وأسنده إلى أمركم العالي ثمّ إنه بلغني أن السؤال أُرسِل إلى ابن الشطّي فتوقّفت بسبب أن هؤلاء لا يُفتون إلّا بما هو معروف في كتبهم، فخفت من اختلاف الجواب، ونحن رأينا في هذه المسألة ما قرّره شيخ الإسلام، وهذا ما ندين الله به وندعو إليه، ونجيبُ شفاهاً به دائماً أو ندلّ على من يعمل به^(١). وقد عددت هذا نهاية في اللطف والتّنزل، وإلّا فكيف يُفتى ومالك في المدينة.

سيّدي أحبُّ من إخواننا الأحمديين الموسرين لديكم أن ينهضوا لطبع شيء من آثار سلفهم كـ «طبقات أبي يعلى» و «ذيلها» لابن رجب وبعض ما لم يطبع من آثار الشيخين، وإني لأعجب غاية العجب من تقاعسهم.

(١) يعني الشيخ جمال الدّين بهذا الكلام مسألة إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً بكلمة واحدة، فإنها تعتبر طلقة واحدة، وهذا الذي نصره شيخ الإسلام ابن تيميّة وتلميذه ابن قيم الجوزيّة رحمهما الله تعالى. ويعني بابن الشطّي مفتي الحنابلة بدمشق، فإنهم يُفتون حسب المذهب الحنبلي في هذه المسألة وهو وقوع الطلاق ثلاثاً. انظر: «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي (ص ٢١، ٣٧).

كُتِّبَ في الأول نشكو من عدم إمكان الطبع والنشر، فها هي وجدت مطبعة الشابندر، وأمكن النشر فلا أقبل لهم عذرًا، وعندني الآن أن خير ما يُوزن به المخلص للمذهب، والمُحب للمشرب هو من يسعى في نشر آثاره بكل جهده، ولولا علمنا بكثرة المثربين منهم، ووجود من يدعو للحق ويحبُّه، ويحبُّ أهله لما رجونا، ولكن هم كما نسمع وفوق ما نأمل إن شاء الله.

الأشقاء يلثمون أناملككم، ويرجون دعواتكم، والأستاذ الأكبر بخير يُهديكم عاطر السلام، ومَنِّي السَّلام على الإخوان كافةً.
وأرجو تقديم الرسالة لمؤلف كتاب «فصل القضاء في الفرق بين الضاد والطاء»، وسلامي عليه، ورضي الله عنكم.

في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٩

الفقير

جمال الدين القاسمي

□ وإني أنتظر الجواب بفارغ الصبر، لا سيما في رأيكم في الفتوى عن اعتبار التلغراف في الصَّيام والإفطار.

م

الحقائِق

انثت سنة ١٣٢٨

مجلة علمية دينية اخلاقية اجتماعية

صاحب امتيازها

المسيد عبد القادر الاسكندراني

بمحررها نخبة من اهل العلم

تصدر في كل شهر عربي

عنوانها (دمشق - ادارة مجلة الحقائِق - والتلفرافي (الحقائِق))

المجلد الثالث

سنة ١٣٣١

قيمة الاشتراك في دمشق : ريال مجيدي - وفي سائر البلاد العثمانية :

ريال مجيدي وربع وفي سائر الاقطار الاجنبية فرنك ٧

الطبعة الاولى

حقوق اعادة الطبع محفوظة لشركة الحقائِق

طبعت في مطبعة الترتي في صلالة التيمرية

مجلة «الحقائِق» التي أشار إليها القاسمي (ص ١٤١).

(٢٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةِ فَخْرِ الْأُمَّةِ، وتذكرة هُدَاة الْأُمَّةِ، من لا يُحِيطُ بِوَصْفِهِ
نطاقُ قلمي، عَلَامةٌ مِصْرِيهِ الشَّيْخِ جَمالِ الدِّينِ القاسِمِيِّ.
سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحمةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
أَمَّا بَعْدُ:

ففي أسعد ساعةٍ تَشَرَّفْتُ بِكِتابِكُمْ الكَرِيمِ، وَحَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيَّ ما أَنْتُمْ
عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ.

إِنَّ رِسالَةَ البرُكُوي^(١) التي في آدابِ الزَّيْارةِ كُنتِ رَأَيْتُها قَبْلَ أَعوامٍ
مِطْبُوعَةً في العاصِمةِ مَعَ بَعْضِ الرَدُودِ عَلَيَّ القائِلِينَ بِوحدَةِ الوجودِ، غَيرِ
أَنَّها مِشْحونَةٌ بِالغَلَطِ وَالتَّحْرِيفِ، فَصَحَّحْتُ النُّسخَةَ عَلَيَّ ما في كِتابِ
«إِغائَةِ اللَهْفانِ»^(٢)، وَأَصْلَحْتُ ما كانَ فِيها مِنَ الفِسادِ، ثُمَّ نَقَلْتُها بَعْضُ
الأَصحابِ إِلى البِياضِ.

(١) «رسالة الزيارة» لزين الدِّين محمد بن بيرعلي المشهور باسم البركوي أو باسم
بيركلي أو بركلي. طبعت هذه الرسالة ضمن مجموع في مطبعة كردستان العلمية
بمصر سنة ١٣٢٩ هـ. «معجم المطبوعات العربية» لسركيس (١/٦١١).

(٢) لابن قيم الجوزية.

وكان قصدي إرسالها إلى مصر ليطلعها فرج الله على عهده لعين ما عنَّ لكم، وهو أنَّها من خير ما ينتفع به ولا سيما والبركوي مقبول القول لدى الأتراك، وقوله يُؤثّر فيهم ما لا يُؤثّر غيره. ثمَّ غفلت عن ذلك بالكلية، والرّسالة صغيرةٌ جدًّا.

وإذا أرسلتموها لصاحبنا محمد حسين^(١) لا يكسل عن طبعها، ومع ذلك سأحرّزُ للمؤمنين إليها وعن غيرها، والفقير حرّضه وحثّه سابقًا على طبع كتاب «نقض أساس الرازي» وبعض تفاسير سور من القرآن لشيخ الإسلام، فاعتذر بعدم عثوره على شيء من ذلك.

وقد ذكر لي بعض من أثق به أن «الرد على الرازي» موجود غالبه في بعض أجزاء «الكواكب الدراري»، وكذلك جملة من تفسير بعض السور حسبما حرّز في الورقة، فلو أنكم جرّدتكم كل ذلك باستئجار بعض الكتّاب لاستنساخه بعد بذل صاحبنا المؤمن إليه ما يلزم من المصروف لعظمت منتكم على جميع من يعتني بهذا الشأن، والمقصود أفراد ذلك بالطبع إن شاء الله تعالى؛ فإن كل ذلك كنوزٌ مخفيةٌ قد حرّمت الأمة من الانتفاع بها قرونًا كثيرة^(٢).

(١) يعني محمد نصيف.

(٢) اهتم العلامة الألوسي صاحب هذه الرسالة اهتمامًا بالغًا بكتاب «نقض أساس الرازي» لشيخ الإسلام ابن تيمية، فحاول جمع نسخه والعناية به. يقول تلميذه العلامة محمد بهجة الأثري في كتابه «محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية» من ضمن كلام له (ص ١٢٦): «أذكر أوّل ما أذكر منها قصة كتاب نقض أساس التقديس»، من تأليف تقي الدين أحمد بن تيمية الحرّاني الدمشقي الإمام المجدد المشهور، وهو كتاب عظيم حقًا ينقض به ابن تيمية كتاب أساس التقديس لفخر =

وقد وصلت إليّ رسالتكم في «الجن»^(١)، ولقد أبدع يرَاعكم بها وأجاد، فلا زلتم مظهر الفضائل، ولا بدع إن ظهر مثل هذا الثور من أمثالكم أفاضل الشّام تحقيقًا لما أخبر به الرسول عليه السلام^(٢).

وكنت قبل ذلك استفدت من مطالعتها في مجلة المقتبس ودعوت لكم ولناشره، وليتكم نشرتم معها ما ذكره شيخ الإسلام من أحكام الجن في تفسير قوله تعالى: ﴿يَمَعَشَرُ الْجِنِّ...﴾ الآية [الأنعام: ١٢٨]. وهو في المجلد الثاني والأربعين من الكواكب نمرة (٢٤)، ولعلّ الله تعالى يوفّقكم لذلك ولأمثال ذلك مما يستوجب لكم الأجر الجزيل.

= الدين الرازي العالم الكلامي المشهور. وقد تسامع الألويسي بوجود بعض أجزاءه في دمشق ونجد، فجدّد في استكتابها حتى ظفر بها. ووافق وصولها إليه طلبي أخذ العلم عنه، فجعل شرطه عليّ نسخ هذا الكتاب وقراءته عليه، لأفيد منه الأنظار الصحيحة في العلم وأصول البحث وطرائق الجدول والاحتجاج، وكان ابن تيمية أعظم فرسان هذا الميدان في الإسلام».

وقال أيضًا: «ولما حاولت الاتصال به والأخذ عنه كلّفني نسخ كتاب نقض أساس التقديس للإمام شيخ الإسلام تقي الدّين بن تيمية، وكان قد استكتب منه نحو مجلدين كبيرين وجاهدهما في الشام وغيرها». (أعلام العراق له ص ١١٤). هذا وقد طبع من هذا الكتاب الجزء الأول والثاني بتحقيق محمد بن عبد الرحمن ابن قاسم وذلك في مطبعة الحكومة بمكة المكرمة سنة ١٣٩١هـ.

(١) هو كتاب «مذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام في الجن» للشيخ جمال الدّين القاسمي طبع أولاً في العدد (١، ٢) من مجلة المقتبس التي تصدر في دمشق لرئيس تحريرها محمد كرد علي، ثم طُبِعَ مفردًا سنة ١٣٢٨هـ.

(٢) يعني ما ورد من أحاديث في فضائل الشام وأهلها. انظر إن شئت: «فضائل الشام ودمشق» للحافظ أبي الحسن الربيعي، ط المجمع العلمي بدمشق.

أما مسألة الاستفتاء عن الطلاق الثلاث فقد اتفق ذلك لبعض
البغداديين، وجاءوا للفقير مستفتين، فأخبرتهم بأقوال السلف، فطلبوا
كتابة فتوى لهم بذلك فلم أفعَل، لما أعلم ما عليه مُبتدعة بغداد، فأشرت
إليهم أن يراجعوا حضرتكم العليّة لا غير، لما أعلم ما عليه آل الشطي
وغيرهم، فلم أدر ما صنعوا بعد ذلك.

وأما ما ألفتّموه في الاعتبار بخبر التلغراف^(١) فقد أصبتم المحزّ،
فإنهم قد اعتمدوا على خبره فيما هو أهم من ذلك. ولا يستغرب ما كان
من المخالفين، فإن من أظهر سنّة نبويّة كان عليها السلف والأئمة عدّوا
ذلك منه من أعظم الكبائر، ولذلك قال من قال:

ورب جوهر علم لو أبوح به لقيلاً لي: أنت ممن يعبد الوثنا
وما كتبتموه في هذا الباب عين مُعتقدي وهو الصواب المستوجب
للثواب إن شاء الله، والفقير لم يزل يحثّ على الأخذ بمثل ذلك^(٢)، ولكن
الأمر كما قيل:

ولكم أدعو وما لي سامع . . .

فباشروا بطبعها على بركة الله وتوفيقه ولا زلتم موفّقين.

أحببتهم أن ينهض الإخوان الأحمديون بطبع شيء من آثار سلفهم

(١) هو كتاب «إرشاد الخلق إلى العمل بخبر البرق» للشيخ جمال الدّين أيضاً طبع في
مطبعة المقتبس بدمشق سنة ١٣٢٩هـ، كما أن القاسمي ألحق به رسالة أخرى
بعنوان: «فتاوى الأشراف في العمل بالتلغراف».

(٢) من قول الألوّسي: «وأما ما ألفتّموه . . .» إلى هنا، ذكره العلامة القاسمي في
ملحق رسالته السابقة، وهي: «فتاوى الأشراف في العمل بالتلغراف» (ص ٩٨).

«كطبقات أبي يعلى» و«ذيلها» لابن رجب، وبعض ما لم يطبع من آثار الشيخين، ومن لا يحب ذلك، ولكم دعوت وناديت بأعلى صوت فلم يستجب لي عند ذاك مجيب، ورأيت أقرب الناس إلى الخير وأقدرهم عليه الشيخ قاسم^(١)، والشيخ مقبل، ومحمد حسين نصيف، وقد كتبت لهم مراراً عن مثل ذلك فوعدوا بما يسر يسر الله لهم الخير.

وقبل أيام طلب مني بعض المثرين التجديدين استكتاب «شرح عقيدة شمس الدين الأصفهاني»، للشيخ، فاستكتبته وصححته بكمال الجد والاجتهاد وأرسلته إليه وقد التمت منه أن يطبعه بمطبعة بولاق، نسأله تعالى أن يسهل ذلك.

قبل هذا التمت من الأخ العلامة صاحب المقتبس الأغر^(٢) التفضل ببعض أجزاء مجلة السنة الماضية، فتفضل بالجزء الحادي عشر من مجلد العام.

فأرجو من لطفكم أن تشتروا لنا العاشر، وتتفضلوا بإرساله من غير أن يعلم المشار إليه، فإني لا أحب تكليفه بمثل ذلك، وقصدي تجليد المجلد، وقد تأخر لذلك.

والفقير يعزم استنساخ بعض الرسائل وتقديمها للمشار إليه غير أن الموانع والأسقام حالت دون الأماني.

وأسترحم تقديم أركى تحياتي لحضرته ولكافة من يعزُّ عليكم لا سيما الأستاذ الأعظم، والملاذ الأفخم، الإمام العلامة الشيخ

(١) هو ابن ثاني.

(٢) يعني محمد كرد علي.

عبد الرزاق أفندي كان الله تعالى له، وأناله من الخير أمله. وأحمد عزت
أفندي يشكرُ فضلِكُم، ويُسلِّمُ عليكم.
والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩

العبد

محمود سُكري

كتاب

مذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام

في الجن



تأليف

جمال الدين القاسمي



طبع بمطبعة المقتبس بدمشق عام

١٣٣٨ - ١٩١٠

صورة طرة عنوان رسالة القاسمي في «الجن»، الوارد ذكرها (ص ١٤٧).

كتاب

ارشاد الخلق

الى العمل بخبر البرق

تأليف

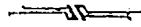
الشيخ محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم
ابن صالح القاسمي الدمشقي



وهو كتاب في جواز الاعتماد على التلغراف



ويليه عدة من فتاوي الاشراف في العمل بالتلغراف



« الطبعة الاولى »

في مطبعة المقتبس — سنة ١٣٢٩

صورة من طرة عنوان رسالة القاسمي في العمل بخبر البرق.

فتاوي الاشراف

في

العمل بالتلغراف

انتخب من عدة فتاوي مصدقة لما جاء في الكتاب المنقذ
للشيخ جمال الدين القاسمي



صورة الرسالة الملحقة بالرسالة السابقة للقاسمي .

الطيب كافرأ عند عدم وجود المسلم العارف بالطب :
(ومنها) في غير العبادات في باب الاخبار انه اذا تعذر وجود المسلم العدل يجوز بناء
الحكم الشرعي على خبر غير العدل وذلك مثل القائف وقانس الجرم والبيطار والترجمان
والحائز في الاملاك فان القاضي يبني حكمه على خبر من ذكر ولو كانوا غير عدول حيث
تعذر وجود العدالة به على ذلك العلامة التسولي في شرحه على العاصمية في الفقه المالكي
عند قول ابن عاصم :

وواحد يميزي ، في باب الخبر واثنان اولى عند كل ذي نظر
وكذا شرح العلامة سيدي خليل عند قوله : وقبل للتعذر غير عدول وان مشركين :
(ومنها) في باب الشهادة انه يجوز اقامة غير العدل للشهادة في جهة لا عدول فيها
قال العلامة التسولي في باب الشهود ما نصه : نقل في النخيرة عن النوادر انا اذا لم نجد
في جهة الا غير العدول اتنا اصلحهم وأقلهم فجوراً للشهادة ويلزم ذلك في القضاء وغيره
لثلا تضيع المصالح وما اظن احدأ يخالف في هذا لان التكليف شرطه الامكان اه
يشير رحمه الله تعالى بهذا الى قاعدة كبرى وهي ان التكليف شرطه الامكان . الا
ترى ان الصلاة مع شدة المحافظة عليها قد تسقط اركانها وشروطها المشروعة لضيق
الحال وذلك كأداء الصلاة بالثوب المتنجس في حق فاقد غيره وكأدائها زمان الالتحام
في الحروب وغير ذلك وهذا كثير في الاحكام الشرعية حيث تدعو الضرورة اليه
ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى : ما ضاق شيء الا اتسع : يشير بهذه القاعدة
الى تلك المواطن ونحوها اه هذا ما فتح به الفتح العليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
قال ذلك محرره الفقير الى رحمة ربه وغفرانه محمد سعيد بن احمد بن زكري مقيي المالكية
بالجزائر وقت حلوله بالشام فله الحمد وعلى نبيه افضل الصلاة وازكى السلام

هذا ويبقى لدينا من فتاوي الاعلام في مسألة التلغراف واقوال الافاضل ما يطول ايراده
ومن وافقنا فيما ذهبنا اليه علامة العراق السيد محمود شكري افندي الأوسي الحسيني
الشهير فقد جاء في كتاب تفضل به (١) ما مثاله :

واما ما الفتموه في الاعتبار بجير التلغراف فقد اصبتم المحز فانهم قد اعتمدوا على خبره
فيما هو اهم من ذلك . ولا يستغرب ما كان من المخالفين فان من اظهر سنة نبوية كان

(١) في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩

صورة الصفحة التي نقل عنها القاسمي في رسالة «فتاوى الأشراف»
عن الرسالة السابقة (انظر : ص ١٤٨).

(٢٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتابي إلى حَضْرَةِ فَخْرِ الْأُمَّةِ، وتذكرة السَّادة الْأئمة، مُقتدى الإسلام، وعَلَّامة دمشق الشَّام، جناب الشيخ جمال الدِّين أفندي القاسمي لا زال جَمالاً للعلماء الأعلام.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أما بعد :

فقد تشرَّفت بكتابكم، وابتهجت بما حواه من بشارت سلامتكم، وقد كنت أطلعت على كتاب «الفتوى في الإسلام» لما طبع في مجلة «المقتبس»^(١) فرأيتُه مشحوناً بالفوائد مملوءاً من عُرر العوائد، كأنَّه سبيكة عَسْجِدٍ أو دُرٌّ مُنْضَدٌّ، ولكن أين السَّامع والمصغي؟! جزاكم الله عن المسلمين خيراً.

وقد طبع قبل أيام رسالة للشيخ عبد العزيز الكويتي في مسألة تستر

(١) نشر هذا الكتاب في مجلة المقتبس سنة ١٣٢٩ هـ ثم طُبع مستقلاً.

النِّساء^(١). وهو ممن يكاتبني وأكاتبه من تُجَّارِ الكويت، فكتبت له أن يُرسل لكم عددًا منها، وأن يُكاتبكم على الدَّوام، فأجابني أن البريد من الكويت إلى البلاد غير مُنتظم، واعتذر عما أشرت به عليه، وكان قد أعطاني أخوه لما كان في بغداد بعض النُّسخ من هذه الرسالة، فقدمت لذلك الجناب (٣) نسخ، منها نسخة لمنشئ مجلة «المقتبس» الفاضل الهُمام. وقد كتبت لمصنفها ألاَّ يتأخر عن مكاتبكم ومُخابرتكم بواسطة بريد البصرة فلم يردني الجواب، وإذا كاتبكم فاذكروا له ما في خزانة دمشق من كتب الشيخ، فلعلَّه يسعى في نشرها فإنه من أهل الثروة والرغبة في العلم.

وكنت كتبت مثل ذلك للشيخ مقبل الذكير، وأوصيت بعض المترددين أن يحثه على مكاتبكم، وأرى أن تكتبوا له كتابًا وتذكروا له ما في الخزانة^(٢) من كتب الشيخ التي لم تطبع؛ فإنه أسخى العرب وأكثرهم رغبةً في نشر كتب الشيخ، وتبينوا له أن الذي رغبتكم على مكاتبته فلان فإنه يمتلىء سرورًا بذلك لمزيد محبته في العلم وأهله.

وإذا أمكنكم ذكر أسماء الكتب الموجودة في الخزانة فنورٌ على نُورِ. والحاصل أنكم ابتدئوه بالمكاتبة وإن لم يبدأكم، والعنوان هكذا: إلى البحرين، ثمَّ إلى الشيخ مقبل الذُّكَيْر من أعيان التجار الكرام.

(١) هي رسالة: «تحذير المسلمين عن اتباع غير سبيل المؤمنين» للشيخ عبد العزيز الرشيد البداح صاحب كتاب «تاريخ الكويت» المتوفى سنة (١٣٥٦هـ)، وقد طبعت هذه الرسالة في مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣٢٩هـ.

(٢) يعني دار الكتب الظاهرية.

كما أنكم تذكرون له عنوانكم ليكتبوه على ظرف كتابكم، وإن شئتم أن تكتبوا للشيخ قاسم بن ثاني أمير القطر السلفي الشهير فكتبوا له بواسطة الشيخ مقبل فإنه شريكه في التجارة، والكتب التي تطبع مصرفها من الشيخين.

ولقد أسفت على وفاة الشيخ مصطفى الحلاق^(١) تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّته، ومن اليقين عندي أن الله سبحانه يُقيض من ينصر الحق في كلِّ عصر وزمان، ولا تزال طائفة من الأمة ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله. على أن مثل لسان المرحوم^(٢) المُشار إليه أو لسان ابن حزم لا يكفي، ولا يصدُّ أهل الغي عن غيهم لسان، بل الذي يردعهم سيفُ الحجّاج ووخز السنّان.

كُلِّ قَوْمٍ لَهُمْ نَذِيرٌ وَلَكِنْ خُلِقَ السَّيْفُ لِلئِمِّ نَذِيرًا
ولا بدّ أنكم سمعتم قول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

دعا المصطفى دهرًا بمكة لم يجب وقد لان منه جانب وخطاب
فلما دعا والسيف صلت بكفه له أسلموا واستسلموا وأنابوا

أمّا «تاريخ نجد»^(٣) فلم يطبع منه غير الجزء الأول بطبع رديء، ولا

(١) هو الشيخ مصطفى بن علي الحلاق، عالم أثري من أصدقاء القاسمي، توفي سنة (١٣٢٩هـ). ترجمته في: «تعطير المشام في مآثر دمشق الشام» للقاسمي (٣/٢٥).

(٢) يعني الشيخ مصطفى الحلاق؛ فإنه كان رحمه الله شديدًا في الحق لا يحابي ولا يُجامل فيه.

(٣) هو «عنوان المجد» لعثمان بن بشر، وقد طبع الجزء الأول منه للمرّة الأولى في بغداد سنة ١٣٢٨هـ.

أظن أن الجزء الثاني يُطبع، وطابعه كذَّابٌ أشر، على أن الكتاب قشور
لا لُبَّ فيها، وقد أُلِّفت عدة تواريخ في نجد كلها أحسن مما طُبِع.
هذا ونُهدي السَّلَام إلى كافَّة من تحبون
والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

غرة شعبان سنة ١٣٢٩

الفقير إليه تعالى

محمود شكري

□ كتاب «الطَّريقة المثلَى»^(١) الذي تفضَّلتم به قبلُ وصل، ونشكر
متوان فضلكم جزاكم الله عَنَّا خيرًا.

م

(١) «الطَّريقة المثلَى في الإرشاد إلى ترك التقليد» لصديق حسن خان، طبع في
الأستانة سنة ١٢٩٦هـ. «معجم المطبوعات العربية» (١٢٠٣/٢).

كتاب

الفتوى في الاسلام

تأليف

الاستاذ الشيخ جمال الدين القاسمي

الدمشقي

طبع في المجلد السادس

من

مجلة المقتبس بدمشق

عنوان كتاب «الفتوى في الإسلام»، للقاسمي (انظر: ص ١٥٥).

(تحذير المسلمين عن اتباع غير سبيل المؤمنين)

للعالم الجليل والكامل النبيل الشيخ عبد

العزير بن احمد الرشيد البداح الكويتي

الحنبلي السلفي فسخ الله تعالى

في مدته ووقفه لخدمة

دينه القويم

وملئه

حقوق الطبع محفوظة لادارة الرياض في بغداد

طبع في مطبعة دار السلام « بغداد »

١٣٢٩

عنوان كتاب الشيخ عبد العزيز الرشيد المشار إليه في (ص ١٥٦).

(٢٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة مولانا، ناصر السُّنَّة والسَّلَف، قدوة أكابر الخلف، نفعنا
المولى بإفادته، وبارك لنا بإرشاداته، آمين.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أما بعد:

فإنَّ الفقير حظي من مدَّة بمراسلات المولى التي تفضَّل بإهدائها،
فشَكَرَ لطفه وفضله، وذكراه لمخلصه وخليله، أما أولئك الذين يتَطَفَّلون
على التَّأليف فيكفيهم ما يرونه الآن من ضحك العُقلاء عليهم، والهُزء
بهم، وزهادة أكثر مُريديهم في الحقيقة فيهم، فكيف بما سيأتي من
الزمان، وبغير مريديهم؟ وا أسفاه على ضيعة الطُّروس، والتَّعب في صَفِّ
السُّطور، وذهاب ما بذل في نشرها سُدىً، نَعوذُ بالله من ضلال الأحلام
والأعمال، وزعم السيِّء حسناً ولا حول ولا قوَّة إلا بالله.

أرسل من أيام الأستاذ التلمساني يُبشرني بتمام طبع المجموعة^(١)

(١) يحتوي هذا المجموع على الرسائل والكتب التالية: =

التي منها رسالة البركوي التي عنيت بتصحيحها، وكنت حذف اسمي من عنوان التصحيح التي نقل في طبعها في الطرّة عن خطي تباعدًا أن يكون لنا يد في نشرها فتتال حَظوة أعلى.

ثمَّ سيدي ظفرت في هذه الأيام بمجموعة في خزانة أصدقائنا بني الشطّي أعارنيها جميل أفندي الشطّي من الأدباء المُتَنَوِّرين الملازمي بعض دروسنا ومجامعنا^(١)، وجدتها محتويةً على: «قاعدة في أن جنس فعل

-
- ١ - الرد الوافر، لابن ناصر الدين الدمشقي.
٢ - القول الجلي في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، لصفي الدين البخاري.
٣ - الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية، لمرعي الكرمي.
٤ - تنبيه النبيه والغبي في الرد على المدراسي والحلبي، لأحمد بن عيسى النجدي.
٥ - رسالة الزيارة، للبركوي.
٦ - عقيدة ابن قدامة المقدسي.
٧ - فائدة في عد الكبائر، للحجاوي.
٨ - عقيدة أهل الأثر على سبيل السؤال والجواب، لأبي الخطاب الكلوذاني.
٩ - ذم التأويل، لابن قدامة.
وقد طبعت بأمر الشيخ عبد القادر التلمساني بمطبعة كردستان العلمية سنة (١٣٢٩هـ).

(١) هو الشيخ محمد جميل الشطّي، تولّى إفتاء الحنابلة، له عناية بالتاريخ والأدب، وقد أخذ عن الشيخ جمال الدّين القاسمي، وله بعض المؤلفات، كما نشر بعض الآثار العلمية الحنبلية، توفي سنة (١٣٧٩هـ). انظر ترجمته لنفسه في آخر كتابه «روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر» (ص ٢٦٧)، و «الأعلام» للزركلي (٦/٧٣).

المأمور به أعظم من جنس ترك المنهي عنه»^(١) في نحو ثلاث كراريس لشيخ الإسلام. وعلى «مختصر رد الشيخ على البكري» في نحو عشر كراريس، مأخوذ عن تاريخ ابن كثير، لأن عنوانه: قال ابن كثير في «تاريخه» ثُمَّ ذَكَرَ ترجمة البكري والرد عليه.

وعلى فتوى للشيخ في «مسألة الذبائح»^(٢)، وعلى «فصل في طواف الحائض، والجنب، والمُحدث»^(٣)، للشيخ، منقول عن خط ابن القيم في سنة كراريس.

رأيت أهم ذلك ردّه رحمه الله على البكري، فهل يوجد الأصل بتمامه عندكم أو عند أحد؟ فإن كان فأرى من الضروري أن يُطبع على حدة^(٤)، وأن يشوّق لذلك من ترون من السلفيين، وأرى إذا طُبِعَ أن يُطبع بقطع النّصف بحرف رقيق ليخفّ حمله ويستصحب.

(١) ذكره الشيخ محمد بن عبد الله المعروف بابن رُشيق المغربي في «أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية» (ص ٢٤٤) المطبوع ضمن «الجامع لسيرة ابن تيمية».

(٢) المصدر السابق.

(٣) مطبوع ضمن «فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (١٧٦/٢٦).

(٤) اعتنى العلامة القاسمي بهذا الكتاب، حيث قام بنسخه تلميذه الشيخ حامد التقي، وكتب الشيخ جمال الدّين بآخره: «بلغ معارضة على أصل مخطوط جيد في مكتبة الأفاضل بني الشطّي، وتمّت المعارضة في ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣٣٠هـ وكتبه جمال الدّين القاسمي»، وقد أرسل هذه المنسوخة إلى الشيخ محمد نصيف، وقد طبع الكتاب سنة ١٣٤٦هـ على نفقة الملك عبد العزيز آل سعود، ثُمَّ طبع مرة أخرى على المخطوطة السابقة ومخطوطات أخرى بدار الغرباء بالمدينة النبوية، بتحقيق محمد عجال سنة ١٤١٧هـ.

وأما طبع مثله بحرف الشَّيخ فرج الله فمضيق له، ولذلك تأسَّفت على طبع مجموعة الرسائل الجديدة بالحرف الكبير لا سيما بذاك الحجم، نعم يحسن هذا القطع بمثل «فتاوى الشَّيخ».

أما الرسائل وما يراد تبادل الأيدي له، وتسهيل الوقوف عليه فيجدر أن يكون بقطع صغير وحرف مثله، وحبذا أن يوفَّق في العراق من يحتسب هذا الخير فيطبعه عندكم بمطبعة الشابندر وحرفه، ويقوم سيادة مولانا على تصحيحه.

حضر في رمضان الشَّيخ قاسم آل إبراهيم إلى الشَّام فذهبت بصحبة الأستاذ الكبير الشَّيخ عبد الرزاق البيطار ومعنا صديقنا محمد أفندي كُرد علي للسلام عليه، وكانت المذاكرة في رحلته، ففاتحته فيما جدَّ في (بمبي) بلده من مطبوعات السَّلف، فما فقَّه المرام، فأحجمت عن الاسترسال وظننته يحرص على الاجتماع ثانية لأفاته، وإلى الآن لم أره ثانية.

والفقير ليس - بحمد الله - من مشربي الحرص على السعي لمثل هؤلاء؛ لأنَّه تعالى وله الحمد والمِنَّة زَهْدَنِي وَسَلَفِي^(١) من إكبارهم، ولذا يَنْقَم علينا وجهاء الشَّام انقباضنا عنهم إلَّا من كان على مشربنا، وقليل ما هم، لما يرون من اندفاع غيرنا على رحابهم؛ إلَّا أنَّي رأيت السَّيِّد رشيد رضا نوَّه به في المنار، فظننت أنَّه يرجع لعلم، ولو كان عندنا في الشَّام أمثال المرحوم السَّناني أو الرِّوَّاف لرَبَّما كان يتوهم فيه دلالته على مثل هذا المجموع الذي نوَّهت به يطبع على نفقته؛ لأن الرجل على ما بلغني

(١) يعني جده ووالده.

سمح، إلاَّ أنَّ أمثالنا لا يمكنه القيام بذلك، ولم يسبق أن تعرّف به، ولا ثمة من مُعرّف.

كتاب «التلغراف» على وشك تمام الطّبع، وقد آثرت من كتاب مولانا في مسألة التلغراف جملة جعلتها – مع أخواتها مما رُوسلت به في المسألة من الأعلام – مسك الختام.

في ١٢ شوال سنة ١٣٢٩
جمال الدّين القاسمي

أجزاء الأوامر

كتاب المختصر الاستغاثة

للشيخ الإمام حجة الإسلام تقي الدين أحمد

ابن تيمية الحرابي ثم الدمشقي

رضي الله عنه وأرضاه

أبين

ووجد في مجموع مخطوط في مكتبة الأفاضل في سبحة

شيخ الكمال في دمشق كتاباً منقولاً من تاريخ

الإمام ابن كثير رحمه الله وقد خصصه

كتاب الشيخ رضي الله عنه

مخطوط في مكتبة دار الحديث في دمشق

كتاب المختصر الاستغاثة

صورة طرة كتاب الرد على البكري، والعنوان بخط القاسمي.

بلغ ما مضى من هذه الصورة
الرافضة من
وقت المعاصرة
تجدد
منها
مكرر

علم ان علماء المسلمين كانوا يتكلمون بكس هذا الحديث
وان المتكلم به ليس خارقا للاجماع ولا مبتدعا للفظان
سبق عليه

منه تفته ووجهه واما...

صورة الورقة الأخيرة من «الرد على البكري»، وفيها معارضة المخطوط بخط القاسمي.

(٢٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى المولى الهمام، مقتدى الإسلام، ومرجع الخاص والعام،
جناب الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي فسح الله في مدته، ونفع
المسلمين بعلومه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد:

فقد تشرفت بكتابكم، وانشرح الصدر بخطابكم، لا زلتم بهجة
للأيام، وزينة للأنام، وبركة على توالي الأعوام، أما بشارتكم بتمام طبع
المجموع فقد بشرني بذلك فرج الله زكي قبل شهر، وطلب «شرح
الأصفهانية» ليبادر بطبعها فاستنسختها له وأرسلت بعضها والباقي قريباً
أرسله، وذكر أنكم أرسلتم إليه نسخة أيضاً، وذلك لتكون الصحة أكمل،
وهذا الكتاب من أجل الكتب، ومباحثه مفيدة جداً لا سيما مباحث النبوة
كما أخبر ابن القيم في «نونيته».

و «رسالة البركوي»^(١) كنت صححت منها نسخة على مبحث الزيارة

(١) سبق الإشارة إليها (ص ١٤٥).

من كتاب «إغاثة اللهفان»، فإنَّ البركوي نقل كتابه منه، وكان القصد طبعها في بغداد، فالحمد لله على أن يَسَّرَ هذا الأمل بمساعيكم الخيريَّة، غير أن طبعها بالحرف الجَلِّي غير مُناسب، والفقير أكره أن أنظر بما طبع بهذا الحرف، ومن يعترض على فرج الله في ذلك يلمزه، وقد كنت أوصيت ابن نصيف أن لا يطبع عنده شيئاً من الكتب، بل يطبع بيولاق كما طبع «المنهاج» غير أن الأمر كما قيل:

ولكم أدعو وما لي سامع . . .

ولقد فرحت بظفركم بمجموع الشطِّي يسَّر الله تعالى لنا ولكم السعي بنشره، وقد كتبت لبعض الإخوان في البصرة يوم ورود كتابكم أن يسعي بطبعه، وطبع «نقض أساس التقديس» فإنَّ طبعه من أهم الأمور لا سيما بعد طبع الأصل، وليتكم استخرجتم نسخةً منه، والأمل بالله أن يوفِّق قريباً من يقوم بأعباء طبعه وطبع «شرح العمدة»، و«ردّ الفلاسفة» و«ردّ المنطق»^(١) وهذه هي الكتب المهمَّة من كتب الشيخ، وكتبت في ذلك لعدَّة أناس ممن أظن أنَّهم يلبُّون ندائي ويجيبون سُوالي وما توفِّقي إلَّا بالله.

ولي صديق من أفاضل المستشرقين الباريسيين جاء إلى بغداد قبل نحو خمس سنين ونزل في دار في جوارنا، اسمه لويس ماسنيون له ميل عظيم للإسلام، وأظنه مسلم في الباطن غير أن أباه من أهل الثروة ويخاف أنَّه إن أظهر الإسلام يحرم من ثروة أبيه^(٢)، وهو الآن يؤلِّف كتاباً في

(١) سبق الإشارة إلى طبع هذه الكتب (ص ٤٩).

(٢) ستأتي الإشارة إلى ترجمته (ص ٢٠٠).

الحلاج، ويجمع ما قيل فيه جرحًا وتعديلاً، وقد جمع نقولاً كثيرة فيه من جميع أقطار الأرض، فما أدري هل يوجد في دمشق بعض الرسائل في الحلاج؟ وقد كتبت له أن يُكاتبكم ويُراجعكم أحياناً، وهو على جانب عظيم من محاسن الأخلاق مع كونه شاباً، حتى إنه قال: إنه إلى يوم المُلاقة لم يزن ولم يشرب الخمر، ولم يفعل شيئاً مُحرمًا في دين الإسلام، وأنه يكره النصارى وعوائدهم، وأعمالهم، فالمرجو أنه إن كاتبكم فأجيبوه.

وقد كتبت للشيخ علي بن سليمان النَّجدي^(١) نزيل البصرة وهو معتمد آل إبراهيم وشيخهم ومُقتداهم أن يرغبهم على طبع المجموعة الشَّطِية^(٢) وغيرها، فنرى ماذا يجيب فنخبركم به إن شاء الله.

وعندي أن طبع كتاب «نقض أساس التقديس» أهم من غيره لا سيما بعد طبع «الأساس»^(٣) وانتشاره، ولا شك أنكم وقفتُم على هذيانه، وقد كان الرِّواف كتب لي أن عنده بعض أجزاءه، فهل يمكن استكتاب ما يوجد

(١) هو الشيخ علي بن سليمان بن حلوة آل يوسف التميمي النَّجدي، البغدادي مولداً وموطناً، أحد تلاميذ الألويسي، له مؤلف بعنوان: «أربح البضاعة في معتقد أهل السُّنة والجماعة»، توفي سنة (١٣٣٧هـ). «علماء نجد» لابن بسام (١٩٥/٥).

(٢) كان عند آل الشَّطِية مجموع يشتمل على عدة رسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية كما أشار إلى ذلك الشيخ محمد جميل الشطي في مقدمة طبعه لـ «مقدمة في أصول التفسير» لابن تيمية (ص ٢)، ط مطبعة الترقِّي بدمشق سنة ١٣٥٥هـ، وانظر ص ١٦٢.

(٣) «أساس التقديس» في علم الكلام لفخر الدِّين الرازي، طبع في مطبعة كردستان العلمية بمصر سنة ١٣١٨هـ.

منه في «الكواكب الدراري» أم لا؟ وأيُّ مقدار يوجد منه؟ ففعلَّ اللهُ تعالى يُيسِّرُ طبعه وطبع «ردِّ المنطق» و«الفلاسفة» و«شرح العمدة»؛ فإنها من أجل كتب الشيخ.

وقد كتبت أيضًا في ذلك إلى مُعتمد الشيخ مُبارك الصباح أمير الكويت أن يرغبه على طبعها، فأجابني أنهم لم يعثروا على شيء منها، لا في نجد ولا في الهند ولا في أقطار أُخرى.

هذا وأفكار المسلمين اليوم في العراق وما جاوره في اضطراب وزلزال من حادثة الطليان خذلهم اللهُ تعالى، ونصر المسلمين عليهم، ويُخشى على العراق أن يحلَّ عليه ما حلَّ على طرابلس، لا سيما وقد حدا الإبل غير حاديها، والعدو يتربص بنا الدوائر، ونحن ساهون لاهون.

نسأله تعالى أن يُحسن العواقب.

والمرجو من أطفاكم عرض التحيات والأشواق إلى كافة من يعزّ عليكم، والسَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهُ وبركاته.

في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

العبد الفقير إليه تعالى

محمود شكري الألوسي

عُفِيَّ عنه

(٢٦)

باسمه سبحانه وبحمده

حَضْرَةُ مولانا علامَّة الأعلام، وبقية السلفِ الكرام، السيد محمود
شكري الألوسي، بارك المولى بحياته، وأمتع ببقائه، آمين.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

وبعد:

فقد قرأتُ في مجلة «لغة العرب» بناءً على انتقال زهرة الشرفاء السيد
محمد ثابت الدين إلى رحمة الله ورضوانه والفوز بكرامته إن شاء الله
وجنانه، فأسفت يَعْلَمُ الحقُّ غاية الأسف على أقول شمس، ورزنا بوحشة
الفضل بعد أنسه، وكنا نؤمل به آمالاً كباراً، ولكن كان أمر الله قدراً
مقدوراً. أسأله تعالى أن يهب لمولانا جزيل الأجر بجميل الصبر، وأن
يحفظ أسرة فقيدنا وآله وأنجاله وعياله، ويُبقي سماحة سيِّدنا كوكباً لسماء
هذه العائلة، ويحرس مقامه وحضراتهم من كلِّ سوءٍ وغائلة، ويُمَتِّع
المسلمين ببقائه ودوام ارتقائه.

سيِّدي إن صاحب مجلة «العرب»^(١) كان تَفَضَّلَ بإهدائها إليَّ وإلى

(١) هو أنستاس الكرمللي. انظر (ص ٢٣٢).

أخي صلاح الدّين منذ ظهورها، وقد شكرتُ له هديته وتحفته، وأرسلت له من مدة نسخة من كتاب «التلغراف»، وسُرت الآن بتقديمكم العدد المشتمل على ترجمة فقيده الأدب والشرف قدّس الله روحه^(١)، لأنني سأقدمه لسماحة مولانا الشيخ عبد الرزاق البيطار ليضم الترجمة إلى «تاريخه»^(٢).

وددتُ أن أرسل لسماحتكم عدّة من نسخ كتاب «التلغراف»، أو أن نتعرف بأحد من تجّار الكتب في بغداد لنقدم له نسخًا منها مع المحمولات التجارية، إلّا أنه من الأسف أن غالب من يتعاملون عندنا مع تجار بغداد يغلب عليهم الجمود، فلا صلة لنا معهم، ولا أعرف أحدًا منهم معرفة الصّحبة والصّداقة، ولعلّي أرسل إلى عبد اللطيف بن عبد الحميد البغدادي عندنا فأذّكره فإنني لا يتفق لي أن أراه في الأعوام إلّا صدفةً واتفاقًا.

وقد كُنّا استهمنا مع بعض الإخوان لطبع هذا الكتاب إلّا أن حجمه كَبُرَ بعد، وبقي علينا لإدارة طبعه ذمة تقرب من ثلث أجرة طبعه.

ولئن كان ما يباع منه عند تجار الكتب لا يفي بالمطلوب إلّا أنه ربما سد ثلثة، ولقد كان يقول الشيخ طاهر الجزائري لما كان عندنا بدمشق: أما يكفي فلانًا أن يُنْفَقَ من زمانه وقوته لتقوية الحقِّ ومقاومة الجمود حتى يحمل هم النّفقة لإظهاره؟! فأين الإنصاف؟

(١) ترجم له كاظم الدجيلي في مجلة «لغة العرب» (١/٢٢٦ - ٢٣٣)، وهذه الترجمة المقصودة في هذه الرسالة.

(٢) يعني كتابه في التراجم «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر»، وهو من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٨٣هـ.

وبالجملة فالحالة عندنا عجيبة جدًا، والعتب كله على عدم مؤازرة
مثري السلفيين لأهل مشربهم والمستعان بالله.

كتب إليَّ الشيخ فرج الله أن أرسل إليه ما لدينا من تنمة «شرح العقيدة
الأصفهانية» المنسوخة من الخزانة^(١) ليقابلها مع ما تفضلتم بإرساله منها،
وقريبًا نرسلها له إن شاء الله تعالى.

حضرني جواب من الشيخ مقبل الذكير وفيه شكوى مما ناله في هذه
الأعوام، ونال الشيخ قاسم الثاني أمير قطر، وواعد أنه إذا آنس يُسرًا وحسنَ
حاليًا أن يُخبرنا، ثمَّ ذكر لي أن أعلمه إجمالاً بما يكلف طبع تلك الآثار
المنوعة. فقلت له في الجواب: إن هذا لا يمكن تقديره، بل يطبع بمقدار ما
يرسل إن كثيرًا أو قليلًا؛ لأن لدينا من آثار الشيخ^(٢) صغيرًا وكبيرًا، وأشرت
عليه أن يُرسل إذا آنس سعة مقدار مائة جنيه، وتكون المعاملة على أصولها
من أخذ الوصولات من التُّساخ باستيفاء أجورهم، وكذلك من مديري
المطبعة، وكل ما يكلف يحفظ في دفتر مخصوص فعسى أن يتفضل المولى
عليه.

يَهمني الآن طبع كتاب «الرد على البكري» وهو وإن كان أورد ابن كثير
جُلَّهُ ولم يورده بتمامه إلا أن الفرغ بطبع ما وجد حتى نظفر بأصله لا يعادله
شيء، والانتفاع بما فيه في هذه المدة لا يقدر قدرها، ولم أزل بانتظار من
يستجيب لمولانا ممن كاتبه.

(١) يعني الظاهرية.

(٢) يعني شيخ الإسلام ابن تيمية.

وأرجو النيابة عني في تعزية أسرة فقيدنا رَوِّحَ اللهُ روحه
ورضي عنه .

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته .

في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩
جمال الدين القاسمي

حضرة العالم الفاضل حرس المولى شريف وجوده
تناولت بيد التكرم هديتكم البديعة ومجلتكم النفيسة فسرت جدا بهذا
المشروع المفيد والموضوع الحميد وكثيرا ما كنت أتذكر مع الاخ محمد افندي كرد علي
في فضلك حينما تلو شائق مقالاتكم والمامل ان تدابوا على عزيمتكم الجميلة
وتفهموا آثار العرب مجال المقالات الجميلة ففلا اصبحنا في حاجة كبرى
الى احياها ما اندرس من آثارها والتعريف بما وصلت اليه الآن حال
جزيرة رتها ابقاكم اذ لم يكن للداب واسمكم عماد «لغة العرب» كلاما

١٣٢٩
٢٠ شعبان

جمال الدين
بن قاسم

الرجاء انكم تجيبون على عدد الأقران من
لما اريدتكم كلاما بجلدها والا حفاظا بها

صورة رسالة الشيخ القاسمي إلى أنستاس الكزمللي صاحب مجلة «لغة العرب»،
وهي المشار إليها في الرسالة الماضية (ص ١٧٣).

لغة العرب

مجلتها تداركاً على بن ناخيصة

بيد الآباء الكرميين المرسلين

صاحب امتيازها : الاب أنستاس ماري الكرملي

مديرها المسؤول كاظم الدجيلي



يدل اشتراكها في بغداد وولايتها : مجيدي ونصف

وفي الديار العربية اللسان : تسعة فرنكات

وفي الديار الاجنبية : اثناعشر فرنكا

ثمان العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف

العدد ٦ عن كانون الاول ١٩١١

[بغداد] طبعت في مطبعة الآداب

مجلة «لغة العرب».

MOUKBEL ABDULRAHMAN ELDEKER

مقبل عبدالرحمن الذكير

في البحرين

Airposte Telegraphique

MOUKBEL EL DEKER BAHREN

عنوان التلغراف * مقبل الذكير بحرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم من البحرين مكة شوال ١٣٤٤ هـ

جناب الملكة الممثلة الموقرة الراحلة اليزيدية الشريفة جمال الدين القاسمي المحترمة والسيادة
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عبد الوهاب بايزي ساعداً فهدنا ترحمكم مؤرخ ٢٥ شعبان سنة ١٣٤٤ هـ / وكان
 ما ذكره جناب صادر دي جيني سلمون من خصوصياتكم لنا انما بقى عن يد الرصم الشيخ عبد العزيز
 الديناني وصل وبعد فتنة رطينا جوارحكم بكم تخالفة فيه الأيديا ذكر جنابكم عننا ههنا
 من كتابكم كذا الآية تفسر بحله صفتها ان نعصها عظيم كتم يا اسقاء ان الوقت ما يساعده
 مما حصل علينا من الاضاحات ههناستين ولا صادر لنا كتمه لكن ارجوا باسه فوري ههناستين والحمد
 لله الذي فاسم نغزاه من الاجاويد هذي بحضرة فعله كتم حصل عليه من عظيم اسرنا
 ان يصير كتم وصلى يرحم وصار عليه طلب يتعايلنا فاصل الناس بل يرحم عن طلبهم وانما اسم
 النيرة تبلغ العمل وشمل ما ذكره جنابك وبتكلم كتم تريد يا عجمي وانما اريد ولاك الاما اريد
 ونز صبه كتما يتلفنا وانما لاراد اريد نغزاه كتم يتبع طبعها ههنا الأجزاء الأوا كتمنا المراد
 الآلات او بعضه جينا تكون على بصيرة نرجع نغزاه ان يمكن ما اريد لرحم اسم العظيم ههنا وار حركي
 الساجد والعملائ دعي لاسمك في ظم الغيبة انشاءه مقبول ههنا حرم الله والملك على جنابكم
 رمة عننا الأوا يتصله يا ابراهيم مقبل

صورة جواب التاجر الوجيه مقبل الذكير بخطه إلى القاسمي (انظر ص ١٧٤).

(٢٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةِ شَيْخِ الْأَفَاضِلِ، وَقُدْوَةِ الْأَمَائِلِ، أَسْتَاذِ الْمَعْقُولِ
وَالْمُنْقُولِ، وَمُرْشِدِ الطَّالِبِينَ إِلَى الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ، فخر دمشق الشَّامِ، بل
وذخِرِ حَلَبِ وَدَارِ السَّلَامِ، الْأَخِ فِي اللَّهِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْقَاسِمِيِّ مَتَّعَ
اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِإِفَادَاتِهِ، وَنَوَّرَ قُلُوبَ الْمُوَحِّدِينَ بِأَنْوَارِ تَقْرِيرَاتِهِ وَتَحْرِيرَاتِهِ.
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد تلقيت اليوم كتابكم الكريم المؤرخ في أواخر ذي الحجة
الحرام، وقد اشتمل على ما جبلتم عليه من المودة الحقيقية، وكدركم مما
كدرنا من تلك الفاجعة المقضية، ولا شك أن المودة في الله بين الإخوان
تشاركهم في المسرات والأحزان، وتساهمهم في حالتي الرجاء والأواء،
وطوارق الزمان، فأسأل الله تعالى أن يجزيك عني خير الجزاء، ويمتعني
بحياتك مشمولاً بالنعم والآلاء، وأن لا يفقدك من أحبتك أحداً، ولا يريك
سوءاً أبداً.

والمخلص الآن مشتت الفكر مشوش البال من جهة أطفال

المرحوم^(١)، فقد أرسلت من يجلبهم إلى وطنهم، وقبل ثلاثة أيام وصلوا
ولله الحمد سالمين، وقد اشتغل فكري في تهيئة ما يستوجب راحتهم،
وعمهم الآن في إسلامبول، وليس لهم من يقوم بأمرهم.

والحمد لله على ما قَدَّر وقضى، فإن سِهَامَ المصائب لم تزل تتوارد
عليّ يمينًا وشمالًا، حتّى صرت للنوائب جَمَلًا رُكُوبًا.

ولقد أراني للرمّاح دريئة من عن يميني مرّة وشمالي
وقد، والله سئمت من الحياة والبقاء في هذه الدّار، وقد أصبحت
مصدقًا لقول المتنبي:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا وحسب المنايا أن يكن أمانيا
ومع ما أنا عليه من البلاء فقد كلفتني الحكومة بتكاليف تشق عليّ
وليست من مسلّكي، كامتحان طلبة العلوم المقيدين في بغداد وملحقاتها
المطلوبين للعسكر، وحضور بعض مجالسهم؛ فضاقت وقتي لذلك أشدّ
الضيق؛ وذلك علاوة على غوائل التدريس في مدرستين.

هذا، ومُنشئ «مجلة العرب» أحيانًا يتردد إليّ، فإذا اجتمعت به
أذكر له ما أمرتم، وسيوالي إن شاء الله إرسال مجلته إليكم، وهو الآن
يسعى بإصلاح حروفها وورقها ليجعلها مجلة تذكّر، وأسأله عما تفضلتم
به عليه من أتركّم الجليل، فإن وصل إليه أعرض ذلك إلى حضرة الأستاذ.
وأما ما تفضلتم به على المخلص فقد تشرفت به، وفي العزم وضع
إحدى النسختين في خزانة كتب المعارف العمومية.

وما ذكرتم عما كتب إليكم الشيخ مقبل فقد أخبرني بذلك، وسأحرّره

(١) يعني عمه السيد محمد ثابت الدين. انظر ما مضى (ص ١٧٢).

له الجواب على وفق ما تحبون إن شاء الله .

و «رد البكري» كما أنكم مهتمون بنشره كذلك الفقير، وقد كاتبت بعض علماء نجد على استنساخه فوعدوا ولم يفوا، حتى أن حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب شيخ النجديين كتب لي قبل أشهر كتابًا ذكر لي فيه أن عندهم من كتب الشيخين ما ليس عند أحد، وقال: أي كتاب تريده منها فنحن نرسله إليك مع كمال المَسْرَرة.

وطلب مني بعض الكتب فأرسلتها إليه، وطلبت منه أن يستكتب لي بعض مؤلفات شيخ الإسلام ومنها «رد البكري»، فلم يردني جواب إلى الآن.

وكذلك كتبت إلى حائل فإن عند بعض علمائها عدة نسخ فلم تسمح نفوسهم بنسخة منها، وإنني لم أرَ مثل هؤلاء القوم في الشُّح أحدًا، أصلحهم الله.

وقبل نحو شهر ورد الرّواف صاحبكم المعهود^(١) من حائل وقد ظفر ببعض مجلدات «الفتاوى المصرية» ونسخ أخرى لشيخ الإسلام، فطلبت منه أن يوقفني عليها فقال: بقيت في حائل وسترسل إلى بغداد وتصل إليك، وعلمت أن ذلك دَفَعُ منه، ورأيت عنده «الإشارات الإلهية»^(٢)

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٧).

(٢) لهذا الكتاب عدة نسخ خطية ذكرها الدكتور محمد الفاضل في مقدمة تحقيقه لكتاب «الصعقة الغضبية» للطوفي (١/١٤٤) كما حققه محمد كمال في كلية دار العلوم بالقاهرة لنيل درجة الماجستير سنة ١٣٩٦ هـ ولم يطبع بعد. «دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في دار العلوم» (ص ٦٩).

للطوفي وهو كتاب غريب في بابه، وقد سافر إلى حلب في أواسط -
ذي الحجة، وقصده السفر إلى مصر لأجل طبعه .

وقد عرضت لكم سابقًا أنني كتبت لبعض أصحاب آل إبراهيم أن
يحثهم على طبع بعض كتب الشيخ وسائر الكتب السلفية التي ألَّفها بعض
متقدميهم ك «تفسير عبد الرزاق» ونحوه وكتاب «المغني»،
و «الخرقي»^(١)، فأجاب قائلًا:

ذكرتم من جهة آل إبراهيم ربما يتيسر طبع بعض الكتب السلفية على
يدهم، فالمخلص حريص على ما تحرصون، ولكن سيدي من خصوص
الشيخ قاسم الذي كان في السياحة، هو رجل تاجر، له في الخير بعض
المآثر، إلا أنه لا يرى لطبع الكتب مقامًا، فليس هو أهلاً لأن نتذكر معه
في هذا الباب، وأما غيرهم ففيهم أمل أكيد غير أن كتب الراد والمردود
لا يميلون إليها، فإذا يحصل كتب فيها منافع للناس، ولم يكن فيها ما
يرفع الاستئناس فنحن إن شاء الله ما نبقي من الاجتهاد شيئاً أبداً، فبينوا
للفقير ما ترومونه من طبع الكتب العامة النفع لنخاطبهم بذلك . انتهى .

هذا ما كان من الجواب مع أنني كتبت له أسماء كتب كلها تفيد جميع
المسلمين، فتبين أن كلامي مع أمثال هؤلاء لا طائل تحته، والله سبحانه
إذا أراد شيئاً هيئاً أسبابه .

قبل أشهر كلَّفني بعض الأحبة من بلاد بعيدة أفراد كتاب فيمن أثنى
على شيخ الإسلام من أكابر رجال هذا العصر، فكتبت إلى من أعرفه من
أفاضل الهند وغيرهم أن يكتب كل واحد منهم شيئاً فيما يراه في شأن

(١) يعني «مختصر الخرقى» في الفقه الحنبلي وقد طبع هو والكتب السابقة مرارًا .

الشيخ وما له في ذلك من النظم أو النثر، فوردني من ذلك شيء كثير
يحتمل مجلدات، وأنا أنتهز الفرصة من نواب الزمان لجمع ذلك، وأظن
أن في عزمه طبعه، فأود أن يكتب الأخ في الله ما يتيسر له من ذلك مع
التفضل بملخص ترجمته، ومثل ذلك من علامة هذا الزمان، ومأوى
الفضل والعرفان فريد الأقطار، الشيخ عبد الرزاق أفندي البيطار، ولكم
عزمت على عرض أشواقي إليه، وتقديم دعواتي الخيرية بين يديه، فما
ساعدتني الأيام، وحالت دون آمالي الأسقام والآلام، واكتفيت بذلك
الجناب، أن يؤدي عني ما يليق بتلك الأعتاب.

وإذا رأى المولى أن يكتب بعض العبارات كالاستفتاء عن ذلك الشيخ
الجليل وعمما هذى به خصومه عليه، ويرسله إلى أكابر علماء دمشق، ومن
يراه أهلاً لذلك، فيكتب ما يسنح له من الرأي فعل إن شاء الله.

وأما ما ذكر الأخ في الله عن منظومة صاحب بيروت^(١) فلا يهمه
شأنها؛ غير أنني أرجو من فضله التفضل بنسخة منها إن حصلت، وإلا
فالرجاء أمر أحد الطلبة باستنساخها بعينها على عجرها وبجرها والتفضل
بإرسالها.

هذا، وأسترحم تبليغ أشواقي إلى من يعز عليكم من الأعزة الكرام.
والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

ليلة الخميس ١٢ من المحرم سنة ١٣٣٠

الفقير إليه تعالى

محمود شكري الألوسي

(١) يعني النّبّهاني.

● أسترحم عرض أشواقني إلى الفاضل الكامل محمد أفندي صاحب مجلة «المقتبس» الغراء، وتعتذر لي من حضرته من عدم موفَّقيتي لخدمة مجلته في هذه السَّنة، وكان في العزم استنساخ بعض رسائل لابن دُرَيْد نادرة فلم يتيسر كاتب، والكُتَّاب استغنوا بمناصب الحكومة، ولم أجد فرصة لكتابتها بيدي، وقبل رمضان عثرت على كتاب «النساء» للفاروقي فكتبت ما قدم للحضرة، وكنْتُ أود أن أشفعه بشيء فأخرته إلى اليوم فلم أجد فرصة، فأرجو إرسالها إلى منشيء المجلة وأنتم بخير.

م

(٢٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخ في الله علامةُ العَصْرِ جمال الدين أفندي القاسمي .
أطال الله تعالى بقاء المولى الأجل ، وشيّد أركان مَجْدِهِ بتأييده
عزّ وجلّ ، وعمّر به ربيع العلوم الدّارسة ، وجدّد بفضلِه سُبُل الرّشاد
الطّامسة ، آمين .

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته .

أمّا بعد :

فقد تشرفت بما تفضلتم به من التّصانيف الجديدة ، المشتملة على
المطالب المُفيدة ، لازلت ناظِمًا لدرر الإفادة ، وناثرًا فرائد العلوم على
بُسط الاستفادة .

وقبل ذلك وصل إلينا نسخة من «الرّائيّة الصّغرى» من نظم
النّبّهاني^(١) ، وقد صادف ورود كل ذلك ما أصابنا من المصيبة الأخرى ،

(١) «الرّائيّة الصّغرى» و «الرّائيّة الكُبرى» ، الأولى طُبعت في تونس والأخرى
طُبعت في مصر ، وكلاهما تأليف يوسف بن إسماعيل النّبّهاني المتوفى =

وهي وفاة أحد أنجال فقيدنا ابن العم^(١) المرحوم، وهو محمد عطاء الله وعمره نحو خمس عشرة سنة، أصابته الحمى المطبقة بعد الوصول إلى الوطن بنحو عشرة أيام، وبقيت ملازمة له نحو عشرين يومًا لم تنفك عنه ولا لحظة ولا نجح فيها دواء حتى أسكنته الثرى فجر يوم الأحد أوائل صفر، ولم ينقطع جري الدمع على والده، ولم تنطفئ نيران الوجد عليه، فإنَّ الله وإنا إليه راجعون.

وقد أحرق - والله - كبدي فقدُ هذا الطفل، وآيسني من العود إلى رغد العيش لما كان عليه من الفطنة والذكاء والتَّقوى والعبادة، فقد داوم على الصيام والقيام منذ كان عمره سبع سنين، وكان أشبه إخوته بوالده خَلْقًا وُخْلُقًا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ومما زاد كدري وهمي حادثة المرحوم السيد حسين صنو أخينا في الله السَّيد محمد رشيد رضا^(٢)، صبَّ الله سَوْطَ عذابه على قاتله، ولم أقف

= سنة (١٣٥٠هـ). صاحب كتاب «شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق ﷺ» وكتاب «جامع كرامات الأولياء».

يقول العلامة محمد كرد علي في كتابه «المُعاصرون» (ص ٤٣١): «وللمُترجم - يعني الألوسي - مع الشيخ يوسف النَّبْهاني جولات في الشَّرْع، هذا يثبت في كتبه ضُروبًا من البدع التي لم يقل بها الإسلام، والشيخ - يعني الألوسي - يردُّ عليه في مجلدات، ويبيِّن له حُكْم الكتاب والسُّنَّة وآراء عُظماء المِلَّة. وظهرت في ردوده هذه مكانته من استبطان أسرار الشَّرِيعَة، وآراؤه في الإصلاح الدِّيني».

(١) يعني عمه السيد محمد ثابت.

(٢) انظر ترجمته في: «مجلة المنار» لرشيد رضا (٩٧/١٦).

على تفصيل الحادثة، ولم أعلم السبب، فصبراً على ما قضاه وتسليماً لما أمضاه.

وقد وردني من العلامة منشىء المقتبس ما يشعر بوصول ما قدمته إليه بواسطتكم، وطلب إشفاعه بما وعدنا، ووالله أيها الأخ لو علم ما أنا فيه لعذرني وأمهلني، فإني الآن في حال أكاد أذهل عن نفسي، وأغيب عن حسي، ولولا الضرورة ما حركت بناناً، ولا أطلقت لساناً، حتى أني في خجل مما كتبت لحضرة العلامة الأستاذ الكبير^(١) جواباً لكتابه الكريم مما أرجو غصَّ الطرفِ عن قصوري.

والسَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

في ٢٠ صفر سنة ١٣٣٠

العبد

محمود شكري

(١) يعني العلامة الشيخ عبد الرزاق البيطار.

(٢٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة مولانا علامة الأعلام، وبقية السلف الكرام، نفع الله بعلمه الأنام.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

وبعد:

فقد وصل مرسلكم الكريم ومهداكم الفخيم، وهو «شجرة الرياض»^(١)، فجزاكم المولى وجامعه خير الجزاء، وأوفى لمقامكم تمام النعماء، سُررت بما شرع فيه من معارضة النبهاني من أولئك الأمثال الأبطال، أبقاهم المولى نُصراء للحقِّ تجري بفضلهم الأمثال.

أفضت بي النبوة في قراءة «صحيح البخاري» من نحو شهرين إلى كتاب التوحيد والرّد على الجهمية، فرأيت قصورًا من الطلبة عن تعرف الفرق الإسلامية، وما كان لها من الأنباء، وأسفت أن أصبَح من يدري

(١) هو كتاب «شجرة الرياض في مدح النبي ﷺ الفياض» لمؤلفه محمد بن طاهر السماوي العراقي. «الأعلام» للزركلي (٦/١٧٣، ١٧٤).

ذلك في قلة، ويوشك بعد مُدَّة أن لا يعرف أحد من السَّلف إلاَّ الاسم، وكذا من غيرهم، وأذكر أن بعض الإخوان كتب يسألني مرة عن مشهور مُقيم في بعض التُّغور هل هو سلفي أو خلفي؟ فأسفت بأن أجبته بأنه صحافي فحسب، لا يدري والله من السَّلف ولا من الخلف أمرًا إلاَّ ما يتسامعه أو يقرأه إن نظره اتفاقًا في بعض الكتب.

ولقد وصل ضعف العلم في هذه البلاد أن بعض من رشحه وإلِّفتاء، وهو صديق لنا في بعض السَّواحل، قال لي: أراكم في تأليفكم تنحون نحو الإغماض، وكان قرأ جملة أمامي من «رد النصائح» فلم يمكنه إكمالها فإن لم يغننا المولى بمن يأخذ بيد العلم والعلماء، وإلاَّ فأرى أنه ما بعد هذه البقية إلاَّ دولة الجهلاء الأذعياء.

وبالجملة أسفت جدًّا لحالة الطلبة عندي، وبالأحرى عند غيري، فجهدت نفسي لجمع مقالة في الجهمية، وضممت إليها أبناء المعتزلة لتشاركهما في كثير من القواعد الأصولية، وقد عنيت بالتنقيب جهدي، ومع كثرة البحث ومراجعة تراجم رجال كثير من المعتزلة جمعت أوراقًا ربما نطبعها في مجلة «المقتبس» بعد أن أُعيد عليها النظر.

ولقد أسفت جدًّا لما وقع من الفريقين الأثرية السَّلفية، والجهمية المعتزلة من التَّنابز بالألقاب، وإغراء كل الأمراء بمن يخالفه والإيقاع بمن دالت عليهم الدَّولة، وقد أشرت لذلك في تلك المقالة، شأن كل مؤرخ.

دعاني لهذا رجائي لسماحتكم إن كان يمكن تعريفي عن أخبار الجهمية أو المعتزلة أو طبقات رجالها أو من كتب في شأنها؛ لأقتبس من ذلك، فقد رأيت ابن خلكان يعزو في ترجمة ابن أبي دُواد إلى كتاب

«أخبار المتكلمين»^(١)، فلا أدري أوجد منه نسخة أم فُقدَ مع ما فقد مما
ذخره سلفنا؟!

لا زلتُم مرجعًا للمستفيد محفوظين بعين عناية المولى المجيد .

٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

جمال الدين القاسمي

□ إن وافق رأيكم الكريم على تسمية الكتاب بالاسم التالي وهو:
«الآية الكبرى على ضلال التّبّهاني في الرّائيّة الصُّغرى» فلا بأس به
لصراحتة في المقام ووضوحه في جهة الرد، والرأي لمولانا رعاه الله^(٢).

(١) هو «المرشد في أخبار المتكلمين»، لأبي عبد الله المرزباني، ذكره كما قال
القاسمي . ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١/٨١).

(٢) في هذه الرسالة مشاورة بين القاسمي والألوسي في تسمية ردّ من قبل الشيخ
محمد بهجة البيطار - تلميذ القاسمي - على التّبّهاني، وقد استقرّ الرأي على
تسميتها بـ «الطامة الكبرى على صاحب الرائيّة الصُّغرى». انظر (ص ١٩٩).

رسالة الرد على البهائي
الطهارة الكبرى على صاحبها الرأية الصغرى
تأليف العمدة الفاضل الرباني

الشيخ محمد باجت آقا بن الشيخ محمد بلاد الدين البيطار
الدمشقي

انضيب والإمام ولد رس في جامع المقامه الدواق

في العمارة الصوفاني بدمشق

بالتام

صورة عنوان ردّ البيطار على التّبّهاني،
وهي محفوظة في مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة، ولم يطبع منها إلاّ خطبتها فقط.

مدحجت البيطام
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إردمشقي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وقفت على رسالة للشيخ يوسف النبهاني سماها «الرائية الصغرى» في مبدعة ومدح السنة الغراء، وهو من باب تسمية الشيء باسم ضدّه. فرأيت المؤلف قد تعدى بها حدّه، وتجاوزّه إلى ما بعده، وكفر بها كبار الرجال، وفضاحل الأبطال من الأئمة المصلحين، أهل التقوى الدين، أمثال المرحوم السيد جمال الدين الأفغانى، والمرحوم الاستاذ الإمام الشيخ محمد عيسى، والأئمة الكبار، والعلم الشهير، السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة «المنار» وعلامة البلاد العراقية السيد محمود شكرى الألوسى. رأيت قد تمادى بها في طغيانه، واسترسل في زوره وبهتانه، وطفق يكتب عن هؤلاء الأبرار والأئمة الأخيار، ما أوحى ليل الشيطان، من ضروب الكذب الهذيان حتى جاءت رسالته مفعمة بالشور، مملوءة بقول الزور ومشاهدة عليه يوم الحساب، بما حاد به عن الصواب. وقد ردّ عليه هذه المنظومة التي سميتها «الطامة الكبرى» على صاحب الرائية الصغرى، ولم أقصد بها مجازاة في طول قصيدته وعرضها، لأن وقتي أقل من أن يتسع لمثل ذلك، ولكن كتبت ببنياني، ما أجراه الحق على لساني، طأويًا الكشح ما استطعت عن السب والشتم، والفاظ البذاءة واللؤم، راجيًا أن يكون هذا الرد منبهاً له في آخره، وخاتمة

(٣٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةِ سَيِّدِ الْأَفْضَلِ، ومُقْتَدِي الْأَمَائِلِ، ومُحْيِي مَا اندرس من
مآثر الأوائل، جناب العلامة الشيخ جمال الدِّين أفندي القاسمي الدَّمشقي
مَتَّعَ اللهُ الْمُسْلِمِينَ بِحَيَاتِهِ.

سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد تَشَرَّفْتُ بِكِتَابِكُمُ الْكَرِيمِ، النَّاطِقِ بِسَلَامَةِ ذَلِكَ الْأَخِ الْحَمِيمِ،
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ وَفَرِيدِ آيَاتِهِ وَكَرَمِهِ، وقد ذَكَرْتُمْ فِيهِ أَنْكُمْ عَزَمْتُمْ عَلَى
تصنيف كتاب في المِللِ والنَّحْلِ، وما ذلك بأول بركة ذلك المولى
المفضل، فلا زلتُمُ لِلدِّينِ أَعْظَمَ رُكْنٍ مَكِينٍ.

وقد كان قبل نحو شهر في بغداد أحد أفاضل النَّجَفِ ومُجْتَهِدِيهَا
الأكابر، وقد جاء إلى دارنا بحسب صداقتنا القديمة وهو أَحَدُ عُشَّاقِ
الكتب، فذكر لي أن عنده كتابًا من مصنفات الإمام الغزالي في المِللِ
والنَّحْلِ وأُطْنَبِ فِي وَصْفِهِ وَتَقْرِيطِهِ، ونسخة الكتاب نادرة جدًا. قال: وقد
أُطْنَبِ فِي بَيَانِ أَحْوَالِ الْبَاطِنِيَّةِ وَالْجَهْمِيَّةِ، وأمثالهم.

والتمست منه أن يستنسخه لي، فوعدني بذلك، والمُشار إليه عاد
إلى التَّجف فإذا أنجز وعده نخبركم إن شاء الله .

وسمعت أن رشيد رضا يعزم السَّفَر إلى البلاد الهندية بدعوة من أحد
أكابرهم، ومقصوده المرور على دار السَّلام في الذهاب والإياب، كذا
أخبرني بعض الأصحاب عن كتابه إلى نقيب بغداد الكيلاني . .

وحيث العبد الفقير في شغلٍ شاغلٍ لم يمكني بسط الكلام، وعليكم
مِنَّا التَّحِيَّة والسَّلام .

١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

العبد

محمود شكري

(٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَضْرَةُ إِمَامِ الْهُدَى، الشَّيْخِ جَمَالَ الدِّينِ، جَمَّلَ اللهُ تَعَالَى بِوَجُودِهِ
الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِكِتَابِكُمْ الْكَرِيمِ مَعَ مَا انضَمَّ إِلَيْهِ مِنَ النَّظْمِ الْمَزْرِيِّ بِعَقْدِ
الدَّرِّ الْيَتِيمِ، لَا فَضَّ اللهُ فَمَّ قَائِلِهِ، وَبَعْدَ إِصْلَاحِهِ نُزِّيْنَ بِهِ صَفْحَاتِ الْكِتَابِ
إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَبْلَ هَذَا قَدَمْنَا لَكُمْ بَعْضَ مَا نَظَّمَهُ أُدْبَاءُ الْعِرَاقِ ضَمَّنَ كِتَابَ مِنْ
الْمَطْبُوعَاتِ الْجَدِيدَةِ الْمَفِيدَةِ، وَأَرَاكُمْ لَمْ تَشِيرُوا إِلَى وَصُولِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ
وَأَظَنَّتْهُ ذَهَبَ أَدْرَاجِ الرِّيَّاحِ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ نَكْرَرُ الْإِرْسَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ.
وَبِهَذِهِ الْمَرَّةِ قَدَّمْنَا لَكُمْ مَا نَظَّمَهُ بَعْضُ الْأَصْحَابِ مِنْ نُزْلَاءِ الْبَصْرَةِ
حَالًا، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى الْفَقِيرِ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عِلْمًا
وَعَمَلًا^(١).

(١) هُوَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ النَّجْدِيِّ. انظُرْ: (ص ١٧٠).

وقد وردني من الأخ السيّد رشيد رضا كتاب مؤرخ ١٨ جمادى الأولى يذكر فيه رحلته الهندية، ويقول: إنه في هذا التاريخ توجه إلى الكويت ومنها يتوجه إلى البصرة ومنها إلى بغداد. وقال: إنه اختار دار التّقيب محطاً لرحاله لأمر رآه، ونحن نترقّب وروده بغداد اليوم أو غدًا إن لم يتأخر في الحَجْر الصّحّي حيث ظهر في هذه الآيام طاعون في البصرة، وقى الله الجميع شرّه.

والسّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

في ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠

الفقير

محمود شكري

□ أرجو تبليغ أشواقي إلى حَضْرَةِ الأُسْتَاذِ الأَعْظَمِ^(١)، ولولا كثرة غوائلني لشكرت فضله على ما أبدعه حفيده^(٢) حفظه الله.

م

(١) يعني الشيخ عبد الرزاق البيطار.

(٢) يعني ما نظمه الشيخ محمد بهجة البيطار في الردّ على النبهاني. انظر: (ص ١٩٩).

(٣٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَيَّدَ اللهُ تَعَالَى المولى عَلمَ العِلمِ والعِرفانِ، وملجأَ أهلِ التَّوحيدِ والإيمانِ، كَنزَ الدَّقائِقِ، وفاتَحَ رموزِ الحقائقِ، جمالِ الإسلامِ والدِّينِ، وناصرَ سُنَّةِ سيِّدِ المرسلينِ، فَسَحَ اللهُ تَعَالَى في مُدَّتِهِ، وأمتعَ أهلَ الحَقِّ بإفادتهِ .

سلامٌ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته .

أما بعد :

فقد ورد كتابكم المُبجَّل، وخطابكم الأُمثل، وسرَّنا ما ذكرتُم فيه ممَّا حلَّ بصاحبِ بيروت، وكُنَّا سمعنا بذلك على الإجمال، ولم نعلم سبب ما حلَّ به من النَّكال، وقد تبَيَّن أن الرسائل لم تصل إليكم .

وقد سافر عبد اللطيف الشَّيخي يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة، وأرسلت معه نحو تلك الرسائل لكم ولحضرة الأستاذ البيطار، وقد طبعها

ابن العم في الأستانة، وهي ليست بذات أهمية فلا يؤسف عليها إن ضاعت، ولم يتيسر استكتاب ما نُظِمَ في النبهاني حتى نقدّمه لكم^(١)، وها أنا أنتهز الفرص لذلك .

وأما منشيء المنار الأغر، وعلامة هذا العصر، فقد شرف بغداد صباح يوم الأحد ٢٣ من جمادى الأولى ونزل ضيفاً عند نقيب بغداد، وقد سرّتنا رؤيته وفرح بقدومه أهل الإيمان واليقين غير أننا لم نؤد ما يجب له، ولم نتمتع برؤيته حسبما نروم، فقد صادف تشريفه شدة الحر في بغداد، وانحرف مزاجه الكريم بحمى البصرة، وحرّ العراق، وبعد أن شافاه الله تعالى لم يلبث إلا بضعة أيام، وقد سافر يوم الاثنين مع جملة من مبعوثي العراق وعبد اللطيف وجماعة أخرى إلى حلب، أصحابه الله تعالى السلامة والتوفيق .

وقد كان تشريفه إلى ديارنا نعمة غير مُترقبة، وليت ذلك كان في فصل الخريف أو الشتاء، فإن قيظ بغداد وصيفها مما لا يتحمل، وعلى كل حال نرجو الله أن يوصله إلى وطنه قرير العين، فإنني رأيت من الرجال الذين

(١) بعد أن نظم النبهاني رائيته الصغرى والكبرى ردّ عليه جمع من العلماء، فألف الألوسي صاحب هذه الرسالة كتاباً بعنوان: «الآية الكبرى على الرائية الصغرى»، كما ردّ عليه نظماً الشيخ محمد بهجة البيطار العالم الدمشقي وعنوان رده «الطامة الكبرى على صاحب الرائية الصغرى»، والشيخ محمد بن حسن المرزوقي القطري، والشيخ سليمان بن سحمان النجدي، والشيخ علي بن سليمان اليوسف التميمي. (ذكر ذلك العلامة محمد بهجة الأثري في «أعلام العراق» ص ١٤١)، وممن ردّ عليه نظماً الشيخ المؤرخ إبراهيم بن عيسى النجدي .

تُعقد عند ذكْرهم الخناصر عَزْمًا وَحَزْمًا، وَكَمَالًا وَعِلْمًا، كَثُرَ اللهُ أَمْثَالَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ.

وقد وردني كتاب من لويْز ماسنيون^(١) يشكرني على تعريفني إيَّاه بكم واستفادته من مُكاتبتكم، وهذا الرجل من أهل الصّدق والوفاء له ميل عظيم للإسلام، إن لم أقل إنّه من المسلمين، لم يزل يُكاتبني أينما حلّ وارتحل.

هذا وأرجو دوام توجّهاتكم، وتوالي بشارتكم مع العفو عن القصور في عدم توالي معروضاتي لكثرة المشغولية، وزيادة الحرّ، ورحم الله امرءًا غفر.

وأسترحم عرض أشواقي واحترامي وسلامي لحضرة الأستاذ العلامة

(١) لويس ماسنيون Louis Massignon، مستشرق فرنسي ولد سنة ١٢٩٩هـ، من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة، تعلم العربية والفارسية والتركية والألمانية والإنكليزية، كان مُنقّبًا للآثار، عني بالتصوف وعلى وجه الخصوص بالحلاج، فقد نشر له «الديوان» وكتاب «الطواسين» وكانت له مواقف جيدة في قضيتي استقلال المغرب والجزائر، وقد لقي العلامة الألوسي واستفاد منه، كما تعرّف بالعلامة القاسمي عن طريقه، وبالطبع سأله عن الحلاج وأضراجه. كما يُلاحظ من رسالة الألوسي هذه ورسالته السابقة (ص ١٦٩) أنه كان يأمل فيه الإسلام، ولكن هذه طريقة أهل الاستشراق في تقريهم إلى العلماء ليحصل لهم ما رحلوا لأجله، وقد كتب الأستاذ ظافر القاسمي مقالة عن لويس ماسنيون أبان فيه عن حب ماسنيون للمسلمين ودفاعه عنهم إلّا أنه لم يذكر أنه أسلم. انظر: «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» (١٦٠/٣٨). وانظر كذلك: «الأعلام» للزركلي (٢٤٧/٥).

الشيخ البيطار وجميع من تحبُّون .
والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته .

١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠

العبد

محمود شكري

□ بعد الفراغ من كتابي هذا ورد كتاب من السيّد رشيد يُخبرني فيه
بوصوله إلى الفلوجة^(١)، وأنّه في صحّةٍ وعافيةٍ تامّةٍ والله الحمد على ذلك .

م

(١) الفلوجة: بلدة تبعد عن بغداد ٦٠ كيلاً تقريباً .

الأخ
إلى حضرة العالم العلامة عين من اعيان علماء الشام الشيخ جمال الدين القاسمي

عليكم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته

أما بعد فقد جاءنا من بغداد كتاب اجارة لإرسالنا هذا الكتاب الأتى
إلى حضرتكم و الإجازة من استاذنا المحترم السيد محمود شكرى
الألوسى هو صاحب كفالتنا و ابو عذر مرسلتنا بحضيره لم
سعايات الفقير فى تأريخ الاسلام

و لذلك رتب فى فكرى ان التتب اليكم كتاباً استشاراً

استفتاءً مستشيداً فى بعض مباحثنا الخلاصية

لما اردت ان اجمع اولاً الفتاوى المستفتى من علماء الاسلام
فى قضيتيه و سلمه باجماع الأمة و قد رتبها فى ثلاث طبقات

قبول (أى اعتذار او ترسم)

توقف

رد (أى تكفير)

و هنا اسامى العلماء الذين قبلوه بفتوى: الباقلانى (المالكي)،

- ابن عقيل (الحنبلية) - و تاب عن ذلكم - الغزالي (الشافعية) - يوسف

الهمداني (الشافعية) - ابن عربي (الظاهرية) - عز الدين المقدسي (الشافعية)

- الشعرائي - عبد الرحيم (الحنفية) - النابلسي (الحنفية)

صورة الصفحة الأولى من رسالة لويس ماسنيون بخطه ولغته الأعجمية إلى القاسمي،

وفيه بيان الوساطة بينهما وهو الألوسى.

والملئ لنا ما وقفنا اليه اليوم على احدى تأليف آتق شيخ الاسلام ابن تيمية في المسئلة الحلاجية التي سبها انما من استاذنا العالم
 السيد محمد دسوقي اللاوسي ان لا ينهية كتابنا طاش في فيه رآ منقلاً على الحلاج وان توجه منه نسيت صفة لذة الى ان في كنهنا
 من كتبنا في حشمت وهو اخذ الحديث - و انظروا (لكل الار الحديث) هي الدرسة الانشائية المعروفة بدار الحديث النورية التي درها
 فيها ابرشاهم والنفوس والسبكي وهو يحددها في سنة ١٧٦٤ المير عبد القادر الجياشي (ارجع الى "تحفة البراري" لآله عبد المالديج ص ٧٥-٧٦)
 و نلتبس من لظلم ان نعتبرنا عن هذه المنحة المنقولة عن "الدار الحديث النورية" التي هي مطبوعة او مقصورة (اعلموا اننا الذي قد
 سبب ذكره تحت المزمور (١٦) في هذا الجواب) و ان نفيجونا من علمك الخفية لحكم الحلاج الى هم على اجماع الامة الاسلامية
 هذا مع تقديم الاسلام و السلام الى حضرتكم و آلكم و ما يينكم
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Louis Massignon



في ١٦ اذار ١٩٥٦
 القنصلية في سبجان
 الجزائر سابقاً

صورة الصفحة الأخيرة من رسالة لويس ماسنيون إلى القاسمي.

(٣٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيّدي العلامة الأوحّد، والعلم المفرد، نفعنا المولى بعلومه، آمين.
سلامٌ على المقام السّامي ورحمةُ الله وبركاته.

أمّا بعد:

فقد تناولت اليوم هديتكم الجميلة المحتوية على تلك الرسائل
الجليلة، فشكرت عنايتكم على المدى بمخلص ودّكم، جزاكم المولى عنّا
أحسن الجزاء، آمين.

نَجَزَ ما كنت أهتم فيه من «تاريخ الجهمية والمعتزلة»، ولعله يطبعه
صديقنا محمد أفندي في مجلّته، فإنه وعد بذلك قبل رحلته الأخيرة،
ولمّا يره.

وأما الآن فإني أهتم بجمع كتاب في إثبات الشّرف من الأمّهات؛
لأنني ظفرت بفتاوى للمالكية، ورسالة لابن سودة من أعلام فاس، ومن
الأسف أنني لم أظفر بمن تكلم على هذه المسألة بإسهابٍ من الحنفية
والشافعية، مع أنها شهيرة الذّكر، ويشير كثير من العلماء إلى قصص مع
الخلفاء في هذا الباب إلّا أن المواد مفقودة.

وقد مكثت من أيام مع صديقنا مفتي الحنفية بدمشق قريباً من ساعتين أراجع معه مطولات كتب مذهبه، فلم نعثر على من بسط ذلك، ولا من أسهب، ثم رأيت من عزا الفتوى بها للشرنبلالي فبقيت أنتظر مراجعة رسائله، وهي موجودة عند المفتي، وأظن شرفاء الإمامية يعنون بهذا البحث، فقد قرأت في بعلبك بعد العيد عند السيّد جواد عالم الإمامية ثمّة في «شرح اللمعة الدمشقية»^(١) قول المرتضى في اعتماده ذلك، ولعلّ له تأليفاً فيه.

وبالجملة فعسى مولاي أن يُتحفني بما يقف عليه، ويأمر أحد تلامذته بكتابة ما يمكن نقله، فإنني في تشوّفٍ لیتّم الرسالة حيث موادّها كملت، ولم يبقَ إلّا تبييضها، ويكون ذلك من عظيم أياديهِ عندنا، والله يحفظه ويبقيه لنا سنّداً وذخراً.

كأنني فهمت ممن أوصل هديّتكم أن الأمانة عنده من رمضان، وقد جمجم في الاعتذار فقاتل الله أمثال هؤلاء الذين لا يعرفون للأمانة قدراً، ولقد خجلت وايم الحقّ جدّاً من تأخّر الجواب لذلك.

على أنه في هذا العام عراني في العشر الأخير من رمضان مرض انحرف فيه المزاج بسبب التهاب اللوزتين، وحضر في الأثناء الشيخ فرج الله زكي الكردي من المدينة، وعادني ثلاث مرات كل يوم مدّة إقامته، واجتمع بالأستاذ الكبير عندنا، وقد شرف للعيادة، وقد أسفت لزيارته دمشق وأنا في هذا الحال؛ إذ لم أتمكّن من معاوضته بشيء مما كان يمكننا إطلاعه عليه من الخزانة العمومية، على أنه لم يُطل المقام مع

(١) هو «الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية» للعالمي.

أني حرّضته على الإقامة إلى انقضاء العيد فأبى .

ثُمَّ بعد العيد ذهبت إلى بعلبك فحلب، وأقمت بحلب أربعة أيام، ونزلتُ عند صديقنا الحاجّ محمد الضالع^(١)، وزرتُ مكنتين فيها نفيستين:

الأولى في المدرسة العثمانية^(٢)، وقد رأيت من كتبها كتاب «الصواعق المنزلة على الجهمية والمعتلة»، لابن القيم، في نسخة خط بديع يغلب عليه الصحّة^(٣)، وقد حرّضت الضالع على نسخه، فعساه

(١) ذكره الطباخ في «إعلام النبلاء» (٧/٥٥٠ - ٥٥٥) وكان مما قال في ترجمته: «هو الحاج محمد بن محمود المعروف بالضالع، التاجر الأديب، كان والده من القصيم من بلاد نجد فانتقل إلى بغداد ثُمَّ حلب واستقرَّ بها، وكان قد أخذ العلم عن بعض علمائها، وطالع الفقه الحنبلي، ثُمَّ أكب على مطالعة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه المحقق ابن القيم وغيرها من كتب السلف، وأخذ في الانتصار لهم، واجتمع لديه مكتبة نفيسة حوت الكثير المفيد، وكان داعية إلى مذهب السلف، شديد الإنكار للبدع، وكان رقيق الحاشية، حسن الأخلاق مستقيماً في أحواله وأطواره، حسن المعاملة في تجارته»، وكان بينه وبين العلامة محمود شكري الألوسي مراسلات علمية حول الكتب، توفي سنة (١٣٣٧هـ).

(٢) نسبة إلى باني هذه المدرسة وهو عثمان باشا الدوركي، المتوفى سنة (١١٦٠هـ) بحلب المحمية، وهي من أعظم وأوسع مدارس حلب الشهباء في غابر الزمان. انظر: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» لشيخ شيوخنا العلامة محمد راغب الطباخ (٣/٢٥٨ وما بعدها).

(٣) طبع القسم الموجود من الكتاب عن هذه النسخة ونسخ أخرى بتحقيق الدكتور علي بن محمد الدخيل الله، ونشرته دار العاصمة بالرياض سنة ١٤٠٨هـ.

يستجيب، ولعلكم تحرضونه على نسخه لتكثر عندنا نسخه، وقد بلغني أن محمد حسين نصيف اشترى نسخةً منه فعساه يوفّق لطبعه؛ لأنه لم يؤلّف مثله في مناقشة المؤولين.

ورأيت في خزانة مدرسة الأحمديّة^(١) تسعة أجزاء من «تاريخ ابن كثير»^(٢) وليست هي الكتاب كلّه، ونفائس أخرى لا يتّسع الكتاب لبسطها. وكان ذكر سيادتكم في حلب في مجامعنا يُزين حسنهما، أدامكم المولى كوكبًا في سماء الفضائل والفواضل. والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٠
جمال الدين القاسمي

(١) نسبة إلى واقفها، وهو القاضي أحمد أفندي بن طه زاده، المشهور بالحلبّي، المتوفى سنة (١١٧٧هـ)، وهذه المكتبة أعظم مكتبة في حلب الشهباء وأنفسها. انظر بإفاضة: «إعلام النبلاء» للطباخ (٦٩/٧ - ٧٨).

(٢) طبع الكتاب عن هذه النسخة ونسخ أخرى بتحقيق الدكتور عبد الله التركي، ونشرته دار هجر بالقاهرة ١٤١٧هـ.

لنائب الصواعق المنزلة
 على الطائفة العربية والمطلة
 المهدينة
 الخليفة الله حسن الدين
 محمد بن أبي بكر بن إدريس
 عبد القيم الخليلي
 الشيرازي
 الجزية رقم
 ١١١٢

تملكه السيد الفقيه ميرزا
 أبو بكر
 ١١١٢
 محمد آغا

صادر عند:
 دار محمد باقر
 مدير المكتبات الإيرانية الإسلامية
 طهران



طرة عنوان الصواعق المنزلة، لابن القيم، نسخة المكتبة العثمانية بحلب
 التي أشار إليها القاسمي (ص ٢٠٦).

كتاب
الشيخ
القاسمي

٢٠١

مكتبة
الشيخ
القاسمي

الحج الأول من البداية والنهاية

بفتح الألف والهمزة والواو اللام والمد والذال والراء
المعقل يزح
الزوائد ونحوها
أبين

طالب
الشيخ
القاسمي

مكتبة
الشيخ
القاسمي



من
عبد الرحمن
القاسمي
١٧٣٤
عبد الرحمن
القاسمي

الطبيب محمد
طالب في
فقر عنقور
كما لست
كاملاً لنداء على
محمد والداؤ



الورقة الأولى من «البداية والنهاية» لابن كثير، نسخة المكتبة الأحمدية بحلب، وهي التي أشار إليها القاسمي (ص ٢٠٧).

(٣٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الإمام، وعمدة العلماء الفخام، ومراجع الخاصّ والعامّ، ناصر الدّين المُبين، وناشر هُدَي سَيِّد المُرسَلين، جنابِ الشَّيخ جمال الدّين، مَتَّعَ اللهُ بطول حياته المسلمين.
سلامٌ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته.

أمَّا بعد:

فقد شَرَّفنا كتابكم، وأنسنا خِطابكم، حيث كان القلب في ألم، والفؤاد في سَقَم، بسبب وفاة عمِّنا المبرور السَّيِّد أحمد شاکر^(١) في إسلامبول وذلك بُعيد عيد الفطر، وكان آخر من بقي من الأعمام، فإنَّا اللهُ وإنَّا إليه راجعون. وبقي الفكر مُضطربًا من جهة عائلته وأولاده، وقد سافروا قبل أيَّام منها، وقد وصلوا الآن إلى حلب، ولم يستقرّ البال بعدُ إلى أن يُلطف اللهُ بهم ويوصلهم إلى وَطَنِهِم بالسَّلامَة، وهكذا أحوال الدُّنيا وغاراتها. ولم يستقرّ البال مِنَّا ممَّا كان في العام الماضي، فلهذا الأمر من قبل ومن بعد.

(١) هو السيد أحمد شاکر، أصغر أعمام الشَّيخ محمود شكري الألوسي، انظر ترجمته في «أعلام العراق» (ص ٨٣).

والمُخلص منذ مدّة لم يُراجع كتابًا، من الفواجع العمومية
والخصوصية، ومما حلَّ بالإسلام وبلادهم مع ما أنا فيه من الغوائل
والموانع، وكثرة الأشغال.

وقد اتَّفَق عند ورود كتابكم حضور الحَضْرَمِي مُصَنِّفُ كتاب
«النصائح الكافية»^(١)، وقد جاء لزيارة مشاهد من في العراق من أهل البيت
فقرأته له^(٢)، فذكر أن في خزانة كتبهم التي في حضرموت مجموعًا مشتملاً
على عدة رسائل في إثبات الشرف من الأمّهات إحداهما للسيوطي، وثانيها
للإمام الشعْراني، والثالثة للشيخ محيي الدّين بن العربي، وأخرى ناقصة
لم يدر ولم يتخطر لمن هي.

وسمعت أن للشوكاني كتابًا سمّاه «درُّ السّحابة في مناقب القراية

(١) تقدمت الإشارة إلى هذه الرسالة (ص ١٣٠). ومؤلفها هو محمد بن عقيل، من
الزيدية، مع تشيع ظاهر وعدوان سافر على الصحابي كاتب الوحي وخال
المؤمنين معاوية بن أبي سفيان. وقد حاول أن يظهر ويدعي الإنصاف وأنه من
محبّي الأثر مُصانعة للشيخ جمال الدّين القاسمي وغيره من علماء العصر، وهو
مؤلف «العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل» الذي خالف فيه السبيل. كما
كان يرى إسلام أبي طالب عمّ النبي ﷺ وأنه صحابي، إلى غير ذلك من
الآراء، مع صحبته لأحد كبار الشيعة وهو محسن الأمين، توفي سنة
(١٣٥٠هـ). (انظر ترجمته في مقدمة كتابه: «العتب الجميل» ص ٥ وما بعدها.
ط مؤسسة البلاغ، بيروت).

(٢) يتضح من رسالة الألوسي هذه أن القاسمي طلب منه الإشارة إلى المصادر
الواردة في إثبات الشرف من جهة الأم، وذلك أن العلامة القاسمي ألف رسالة
بعنوان: «شرف الأسباط» طُبعت في دمشق سنة ١٣٣١هـ.

والصحابة»^(١)، قد استوفى فيه مطلبكم كل الاستيفاء، ولعلَّ في صنعاء اليمن عدَّة نسخ منها، وكذلك في البلاد الهندية، أما في بغداد فلم أعثر على نسخة منها.

وقد تعهَّد محمد بن عقيل الحضرمي باستنساخ المجموع الذي في خزانة كتبهم، ووعد أن يكتب في ذلك لبعض أقاربه في وطنه، وهو قد سافر عن بغداد، ووردني منه كتاب يُشعر بوصوله إلى البصرة بتاريخ ٦ ذي الحجة، وأن المجموع إذا تمَّ استنساخه يرسله إليكم رأسًا، فكاتبوه عن ذلك وأرسلوا كتابكم إلى سنكافور^(٢) إلى محمد بن عقيل.

وقد وردني منظومات^(٣) عديدة أردت استكتابها وتقديمها إليكم فلم يتيسَّر لنا كاتب ووقتي ضيق لم يمكِّني استنساخها فكتبت منها منظومة واحدة للشيخ سليمان، وقدَّمتها لكم وهو من أفاضل الرياض^(٤)، له عدَّة ردود ومصنَّفات كثيرة، فمتى وجدت فرصة أكتب لكم الآخر إن شاء الله.

وشعراء العراق نظموا في هذا الباب شعرًا خاليًا عن المسائل العلمية

(١) طبع هذا الكتاب بدار الفكر في دمشق سنة ١٤٠٤هـ، بتحقيق حسين بن عبد الله العمري.

(٢) أي: سنغافورة.

(٣) يعني المنظومات التي ردَّ بها جماعة من العلماء على النبهاني في رائيته الصُّغرى.

(٤) هو الشيخ سليمان بن سحمان التَّجدي، توفي سنة (١٣٤٩هـ). انظر ترجمته بإفاضة في: «علماء نجد خلال ستة قرون» لابن بسَّام (١/٢٧٩ - ٢٨١)، وقد سقطت ترجمته من الطبعة الجديدة من كتاب «علماء نجد» فاقتضى التنبيه على ذلك.

لأنهم ليس لهم وقوف على مثل هذه المطالب .

وشكرت فضلكم على إهداء نسخة من «جلاء الأوهام» للحاج مختار^(١)، وبعد مطالعة نبذة يسيرة منها حمدت الله سبحانه على العافية مما ابتلى هذا الرجل وأمثاله من الغباوة والضلالة .
هذا وأرجو العفو عن تأخر الجواب، فإنَّك لو علمت ما أنا عليه لعذرتني .

والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته .

في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٠

العبد الفقير

محمود شكري

(١) هو كتاب «جلاء الأوهام عن مذاهب الأئمة العظام والتوسل بجاه خير الأنام» لمختار بن الحاج أحمد العظم، طبع في دمشق سنة ١٣٣٠هـ. «معجم المطبوعات العربية» (١٧١٥/٢). وانظر: «الأسرة العظمية» لعبد القادر العظم (ص ٥٥).

(٣٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيدي الأستاذ علامة الأعلام، وبقية السلف الكرام، بارك المولى
في حياته، ونفع الأمة بإفاداته، آمين.
سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

وبعد:

فقد حظيَ الفقير بما تفضل به مولاه الكبير، من كتابة المنظومة بخط
يده المباركة، وعدّه من الآثار التي سيحتفظ بها، ويُرَيَّن بها خزانته،
والمأمول أن يراها مع مثيلاتها مطبوعات، وفي الأيدي منشورات بحوله
تعالى وقوته.

كدرنا وإيْمُ الحَقِّ جدًّا نبأ انتقال سيادة العمِّ المُعظَّم فعوّضه الله
الجَنَّة، وأتمَّ له في عليين الفضل والمنَّة، وسلّم آلَه وأنجاله، وسلّم سيادة
مولانا لهم ولنا وللمحبين، ولا أرى الجميع ما يسوء، وجعلَ هذا الرزء
خاتمة أحزانهم، وأنالهم أجزل ثواب الصّابرين.

أرجو من السيّد محمد بن عقيل أن يفِي بما وعد، وقد حرّرت له
كتابًا، ولا أدري هل يعرّج على الشّام؟ وهل فاتحَ مولانا بذلك؟ ولعله

يتمّ رحلته بما هنالك، وكان أرسل لي من أول تعرّفي به عنوانين مطبوعة
بالإنكليزي إليه، وله مودة وإلف يشف عن إخلاص.

تمّ كتابي «شرف الأسباب» وقد وقفت عن تبييضه انتظارًا لورود ما
عند ابن عقيل حسبما وعد، فإن فعل فالفضل لمولانا أولًا وآخرًا.
والسلام.

في ٣ المحرم سنة ١٣٣١
جمال الدين القاسمي

(٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةِ المولى، [الذي] اسْتَرْقَّ الفصاحَةَ فهي طَوْعٌ لسانه،
واستعبد حُرَّ البيان فهو منقاد لبنانه، العلامة الشيخ جمال الدين القاسمي،
صانهُ الله تعالى من كُلِّ ما يُصمي ويُصبي.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أمَّا بعد:

فالمعروض إليه، والى الله نِعْمَةٌ عليه، أني تشرفت بكتابه، فأزال عن
القلب مزيد اكتتابه، وحمدتُ الله على سلامته، ودوام نعمته.

أما السيد محمد بن عقيل فلم يردنا عنه خبر بعد كتابه الذي أرسله
من البصرة أثناء عودته إلى محل إقامته، فلا أدري أين هو الآن؟ وأظنه
لا يعرج على دمشق ولا غيرها من البلاد الشامية في هذه الأيام، ولم
يُفَاتحني في ذلك بل كان مقصده العود إلى البلد الذي كان مُقيماً فيه،
وتعهد لي أن يكتب إلى بعض أقاربه أن يستكتب لكم الرسائل المعهودة،
فما أعلم هل ينجز وعده أم لا؟ ورأيتُه من الثقات الأخيار، والله أعلم
بالأسرار.

وقد أَلَّفَ أبو السعود أيضاً في ذلك رسالة وأظنها عند محمود الشابندر، وهو الآن ليس في بغداد بل في أورفا^(١)، ولعله يعود أواخر الشتاء. وذكر لي خطيب القادرية ومُدْرَسُ المُرادية السيد محمد سعيد أن عنده مجموعاً مُشتملاً على بعض الفتاوى، ومنها فتوى لأبي السُّعود^(٢) في ثبوت الشَّرَف من الأم، ثُمَّ نقلها وأرسلها إلى الفقير، فوجدت فيها بعض الأغلط وتحريفًا ظاهرًا. فقلت له: قابلها على الأصل فقال: قابلتها والأصل هكذا فقدمتها لكم بخطه، وكتبت وراءها ما ذكره العلامة الجَد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ الآية من سورة الأنعام ففيه ما يفيدكم على اختصاره، وفي «تفسير النسفي» في هذا المقام أيضاً ما يفيدكم فراجعوه، وراجع تفسير الجَد عند الكلام على قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾، وعلى قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية.

وقد ذكر ابن عابدين في باب الوصية للأقارب بحثاً مُفصلاً مما يتعلَّق بهذه المسألة^(٣)، وقد خالف كالشارح ما ذهب إليه أبو السعود العِمادي وفي «الفتاوى الخيرية»^(٤) نحو ما في «التنقيح المنقول» عن الشيخ ابن

(١) تقع شمال الحدود السورية بحوالي (٥٠) كيلاً.

(٢) هو أبو السعود حامد بن علي العمادي، له الفتاوى العمادية وسماها: «مغني المفتي عن جواب المستفتي»، توفي سنة (١١٧١هـ). «سلك الدرر» للمراي (١١/٢ - ١٩)، و «معجم المؤلفين» لكحالة (٣/١٨٠).

(٣) أي: في حاشيته «رد المحتار على الدر المختار».

(٤) «الفتاوى الخيرية لنفع البرية» لخير الدِّين بن أحمد الحنفي، مطبوع.

حجر المكي في «التحفة» أو «الصواعق» أو غير ذلك^(١)، ورأيت رسالة لبيرم مطبوعة في مصر^(٢) مشتملة على ما يجب للأشراف.

وقد ذكر هذه المسألة واختار ما اختاره العِمادي، ومن جملة دلائل المسألة دخول أولاد البنات في قول الواقف على أولادي وأولاد أولادي، ولا شك أن الأستاذ وقف على جميع ذلك، إلا أنني ذكرت ما ذكرت امتثالاً للأمر.

أما العرب فلم يكونوا يعدون أبناء البنات أبناء لهم وقالوا في ذلك على ما يعلمه المولى^(٣):

بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا بنوهن أبناء الرِّجال الأباعِدِ

هذا، والمُخلص مُضطرب البَالِ، ضَيِّقُ الصِّدْرِ جَدًّا جَدًّا مما حلَّ بلاد المسلمين من البلاء، واستيلاء الكُفَّارِ عليها، والفشل الذي أصاب الفسقة المرتدِّين عن دين الإسلام، فما ندري، ماذا نعمل، وقد أحاط الكفر بجميع بلاد المسلمين؟ وأصبحت على خطر عظيم لا سيما العراق من عدوين للدين: الروس والإنكليز، وهي مصيبة وأي مصيبة ليس لها من دون الله كاشفة، وذلك تحقيق لقول النبي ﷺ: «إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالذَّرْهِمِ، وَتَبَاعَعُوا الْعَيْنَةَ، وَتَرَكَوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

(١) انظر تفصيل ذلك في «شرف الأسباط» للقاسمي (ص ٣٤، ٣٥، ٣٦).

(٢) وهي بعنوان: «رسالة في أحكام الأشراف آل بيت رسول الله ﷺ» لمؤلفها الشيخ محمد بيرم الخامس التونسي المتوفى سنة (١٣٠٧هـ).

(٣) هذا البيت لا يعرف قائله، وقد أجابه عليه ورد الاستدلال به القاسمي في «شرف الأسباط» (ص ١٩).

بلاء لا يرفعه عنهم حتى يعودوا إلى دينهم»^(١).

والمرجو تبليغ أشواقى إلى العلامة الأستاذ الأعظم وحفيده^(٢) وجميع من يعزُّ عليكم، ولعل كتبي بعد هذا تبطئ عليكم فقد أحيل إليَّ بعض الأمور التي تضيِّق عليَّ وقتي وتعوقني عن تحية جليس.

والله المسؤول أن يعيننا على ما يحب.

والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله.

في ٢٣ من المحرم سنة ١٣٣١

المخلص الفقير

م

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٢٨، ٤٢، ٨١) من حديث ابن عمر، وهو حسن بطرقه.

(٢) يعني الشيخ عبد الرزاق البيطار وحفيده الشيخ محمد بهجة البيطار.

(٣٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة مولانا الإمام علامّة الأعلام، نفع المولى بعلومه الأنام،
أمين.

سلامٌ على المقام السّامي ورحمةُ الله.

وبعد:

فالفقير لا يزال يشكر عناية مولاه الكبير بما يمده به من رسائله
الجليلة ذات الفتاوى الجميلة، فجزاه المولى عن مُحبّه خير الجزاء، وأدام
له سامي الارتقاء.

مولاي: إن الفتاوى – والحمدُ لله – كُثرت لدي كثرة ما كنت
أحسبها تبلغ ذلك، والفتوى الأخيرة التي تكرمتم بإرسالها لبعض علماء
الإمامية نقل لي نظيرها أو أوسع منها عالم الإمامية عندنا بدمشق معزوةً
إلى كتابها، فأثرتها في كتابي، وكذلك عالم الإمامية في بعلبك نقلت من
عنده فتوى.

وأما فتوى شيخ الإسلام أبي السعود فقد نقلتها وحذفت ما علمتم

عليه، وأشرت في خاتمتها إلى أنها ملخّصة وعزوت التفضل بها إلى سيادتكم^(١).

وأما رسائل السيد ابن عقيل فلم تحضر إلى الآن ولا أرسل لي جوابًا، ولعله في التجوال بعد، وقد أشار علي صديقنا محمد أفندي كرد علي، وكان عندي من أيام سرعة القيام بطبعها، وإن لم تحضر تلك الرسائل.

وبعض من يلتقي معنا في سبئية لآل الدسوقي ربما ينتدب لطبعها، حَقَّقَ اللهُ الأمال.

هُمومنا لِمَا نزل بالمسلمين أَجْمَدَ - والله - منا الأفكار، وأوقف الأقلام، وأراني في تفرق وتلاشٍ، وحالة لا توصف، فَرَجَّ المولى عَنَّا بفضلِه وكرمه.

في ٨ ربيع الأول سنة ١٣٣١

جمال الدين القاسمي

(١) ذكر القاسمي ذلك في كتابه «شرف الأسباط» (ص ٣٦) حيث يقول: «نقلت عن خط نُقِلَ عن خط صاحب هذه الفتوى شيخ الإسلام أبي السعود من مجموع، وقد كتبها منه أحد أفاضل بغداد، وقَدَّمها لعلامة العراق السيد محمود شكري أفندي الألوسي، والسيد أرسلها لي في البريد جزاه الله أحسن الجزاء»، وهذا من القاسمي عنوان على فضله وحُسن أخوته الصادقة، فرحمهما الله تعالى. وما أجمل أن يُعزَى الفضل لأهله؛ إذ الحُرُّ من راعي وداد لحظة وانتمى لمن أفاده لفظة، وعزو الفائدة من النصيحة الوارد فضلها. كما قال الإمام النووي في «بستان العارفين» (ص ٦).

تقدسة إلى الأبد
الفاضل من أجي الأكرم
الاستاذ المحقق محمد بن ناصر العيسى
من محبرة والده حفيد المؤلف
محمد سعيد القاسمي
اللقاسمي

كتاب شرف الأسياب

تأليف

العلامة الشريف السيد محمد جمال الدين القاسمي
الدمشقي سبط السادة السوقية الحسينية
عليهم رحمة الله وبركاته

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة
بدمشق
مجلة القيمة

١٣٣١ هـ

طرة كتاب «شرف الأسياب» للقاسمي، وقد طبع سنة (١٣٣١هـ).

(٣٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةِ سَيِّدِي الْأُسْتَاذِ، عِلْمِ الْهُدَى، شَيْخِ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ جَمَالَ
الدُّنْيَا وَالدِّينِ، الشَّيْخِ جَمَالَ الدِّينِ الْقَاسِمِيِّ، مَتَعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِطَوْلِ
عُمُرِهِ وَفُسْحَةِ أَيَامِهِ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِمَا تَفَضَّلَ بِهِ الْمَوْلَى مِنَ الرِّسَالِ الْمُنْفِيْدَةِ، وَالذُّرْرِ
الْفَرِيْدَةِ، جَزَاكُمُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَوَفَّقَكُمُ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا مَقَامًا تَنْحَطُّ
دُونَهُ الْجَوَازَاءُ.

وَالْعَبْدُ الْفَقِيرُ يَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ قَلَةِ الْمُخَابَرَةِ تِلْكَ الْمُدَّةَ الْمُدِيْدَةَ لِمَا
هُوَ فِيهِ مِنَ الْغَوَائِلِ وَالْمَشَاغِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، فَإِنَّ الْقَلْبَ قَدْ اعْتَلَّ لِمَا
عَرَى الْمُسْلِمِينَ وَبِلَادِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَا صَحَّ جَسْمٌ إِذَا اعْتَلَّ قَلْبٌ؛ حَتَّى
لَمْ يَبْقَ لِي مَيْلٌ لِمَطَالَعَةِ كِتَابٍ وَلَا سَمَاعَ مَسْأَلَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَلَا مُكَالَمَةٍ مَعَ أَحَدٍ،
فَالْبَلَاءُ قَدْ أُحِيطَ بِالْمُسْلِمِينَ وَبِلَادِهِمْ، وَالْخَطَرُ أَحَاطَ بِنَا، لَا سِيَّمَا الْعِرَاقَ،
وَنَرَى الْأَوْغَادَ هُمُ الَّذِينَ يَسْلُطُونَ عُدُوهُمْ، وَمَا نَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ.

وإني أبارك لكم وأهنتكم على أن نبغ من تلامذتكم مثل العلامة الشيخ البيطار بارك الله فيك وفيه، وقد ألقم الراضِيَّ الحجر، ورد منه العجر والبجر^(١)، وقد كان أتى...، وهذا مبلغ علمهم من أولهم إلى آخرهم، لا يتكلمون إلا بالتمويهات والأغلوطات، ولكم جرت بيني وبين والد خصمكم الخبيث مناظرات كثيرة في مسائل مختلفة، فلم يفد ذلك شيئاً.

وأجداد هذا هم الذين أفسدوا العراق ورَقَضُوا عشائره. وجَدَّهم لُقَّبَ بكاشف الغطاء لكشفه عن عورات الرافضة وعيوبهم.

وقد كان صاحبكم طبع جزءاً من كتابه «الدَّعوة الإسلامية» فصادرته الولاية ومنعته من طبع الباقي فطبعه في البلاد الشَّامية^(٢)؛ وذلك بعد أن ذكرت ما فيه من المكائد والزيغ والضلال قاتل الله هذه الفرقة الضَّالة؛ ما أشدَّ عداوتها للمسلمين.

وقد كتبت سابقاً إلى عبد اللطيف الشَّيخي أن يبذل الهمة في استكتاب «نقض أساس التقديس» أعني الموجود منه في دمشق، وأن يستعين بدلالتم على من يقوم بهذا الأمر من الكُتَّاب، فقد طلبه أحد

(١) لما ألَّف العلامة القاسمي رسالته «ميزان الجرح والتعديل» ردَّ عليه محمد حسين آل كاشف الغطاء برسالة عنوانها: «عين الميزان»، طبعت في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٣٠هـ، فردَّ عليها تلميذه الشيخ محمد بهجة البيطار برسالة عنوانها: «نقد عين الميزان»، طبعت في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٣١هـ.

(٢) كتاب «الدَّعوة الإسلامية» لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء، طبع في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٢٩هـ. «معجم المطبوعات العربية» (١٦٤٩/٢).

النوابين^(١) الشهيرين في الهند، وقد جاء مُعتمده إلى بغداد، واجتمع بي وذكر لي من اهتمام ولي أمره بكتب السلف ما ذكر، فلعل الله يُوفِّق طبع هذا الكتاب وأمثاله بعد السعي في استكتابه من البلاد المتفرقة.

هذا، وأبناء العم ومن ينتمي إلى العلم يهدون إليكم التَّحِيَّة،
والسَّلَام.

والسَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

في ١١ شَوَّال سنة ١٣٣١

الفقير

محمود شكري

(١) النواب: لقب كان يطلقه الإنكليز على أمير البلدة في الهند.

كتاب

نقد عين الميزان

تأليف

الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ محمد بهاء الدين
البيطار الدمشقي
الامام والمدرس في جامع القاعة في الميدان
الفوقاني بالشام

حقوق اعادة الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة
مجلة اتميرية

سنة ١٣٣١

طرة كتاب «نقد عين الميزان» لمحمد بهجة البيطار.

خالقتموه في رأيه ، فقد جوزتم عليه الخطأ ، وتفضتم به المدعى . وان وافقتموه في رأيه فقد رفعتهم سمة الكفر عنهم ، وادخلتموهم في عداد المؤمنين ، وظلوا في تأويلهم معذورين . وانا نسأله تعالى ان يؤلف بين قلوبنا ، ويجمعنا على كلمة التقوى ، ويجعلنا « من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، اولئك الذين هداهم الله ، واولئك هم اولو الالباب »

وكان الفراغ من كتابتها يوم الاحد في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣١ على يد جامعها محمد بهجت بن محمد بهاء الدين بن عبد الغني بن حسن البيطار الدمشقي . عفا الله عنهم اجمعين

وكتب في علامة العزقة السيد محمود شكري أفندي ، وهي كتابا جادا فيه من تزيين هذا الكتاب و٥٦
اهذه له صاحبنا مؤدب مانصه في الاستوى سنة ١٣٣٠
والى ابارك لكم وأهنيكم على ان نبع من تلافكم مثل علامة الشيخ البيضا ربارك فيك وفيه ،
وقد علم الرافضي الحجر ، ورد منه العجرو الحجر ، وقد كان ان يروث مفضض ، وكيف مبيض ،
وهذا مبلغ علم من اوانم ان اخرجهم ، لا يتكلمون الا بالتمويهات وانا غلوطات ، ولكم جرت بيني
وبين والدخكم مناظرات كثيرة في ما ندم مختلفه فلم يفقد ذلك شيئا ، واجداد هذا هم الذين
أفسدوا والعراق ورفصوا عشيرة ، وجددهم لقب بكاشف الغطاء لكشف عن عورات
الرافضة وعميوهم اهلوصا

الصفحة الأخيرة من الكتاب السابق وهي صورة عن نسخة الشيخ جمال الدين القاسمي
الخاصة ، ويرى فيها خطه في الثناء عليها . انظر (ص ٢٢٤) .

(٣٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة مولانا شمس العلماء، وبذر السّادة الثّبلاء، مَتَّعَ اللهُ
المسلمين بعرفانه، وأبقاه في الفضائل قدوة زمانه.
سلامٌ على المقام السّامي ورحمةُ الله.

وبعد:

فقد تناول الفقير أمس كتاب مولاه ودخل عليه به من السرور أقصى
ما يتمناه، وقد كنت أتفرس أن الباعث لفترة المكاتبة ما تفضل به المولى،
وإني وإيّم الحقّ لأراني كالمتجلد في كل ما يأتي ويذر، وما بي من نشاط
لشيء لولا ولولا.. نسأله تعالى أن يهب الأمة من لدنه رحمة تعرف به
صلاحها وإصلاحها، ونجاحها وفلاحها.

إن ولدكم الشيخ محمد البيطار لا يزال يبتهج بعنايتكم بمكاتبته،
وجبر خاطره بمراسلته، فلا زلتم منشطين لمن يُرجى منهم المشي على قدَمِ
السّلفِ، والتّكب عن معاصر الخلف.

كان صديقنا الشيخلي^(١) زارني، وأطلعني على ما أمرتم به. وأراني

(١) هو الشيخ عبد الكريم بن عباس الشيخلي الحسيني البغدادي، المولود سنة =

عدة كراريس مما نسخ من كتاب شيخ الإسلام^(١)، فوعده بأنه متى تمَّ مقدار جزء منه وجلدناه، أرسل مع بعض إخواني إلى المكتبة وأقابل موضعاً منه غير معين، فإن رأيت الصواب يغلب عليه فيها وإلاَّ استأجرنا من يقابله كله؛ لأنَّه بدون المقابلة لا فائدة منه أصلاً.

كان الأديب التلميذ لسيادة مولانا صاحب «مجلة لغة العرب» تحبَّب إلينا بإهدائنا مجلته عامين، وكذا لأخي صلاح الدِّين^(٢)، ولا أدري الفضل في ذلك، أَلِدَلَالَةِ مولانا أَيَّدَهُ اللّهُ أو لصداقتنا مع صديقه محمد أفندي كرد علي؟ وعلى كُلِّ الفضل للإخوان، ثمَّ إنه الآن قطع إرسالها، فعجبت لا سيما وكان شغفي بها لعلمي أن لمولانا النَّظَرُ الأعلى عليها، وتمحيص ما يحقق فيها من آثار العرب في العراق، فحرصني عليها حرصي على آثار من آثار السِّيادة. على أنه يكفي إرسال عدد منها للفقير، لأنني مع أشقائي في دار والدنا المرحوم.

ولقد عجبت منه لَمَّا قَرَّطَ كتاب «عين الميزان» للشيعي، وكتب ما كتب من تهنتته بظفره علينا وانتصاره، مع أنه لم يتذوق طعم هذا البحث ولا يتذوقه ما دام نصرانيًّا قُحًّا، وههنا لا بد من أن أذكر لمولاي أسفي من تقديم مطبوعات المسلمين بمجلات النَّصاري، فإن العاقل ليضيق صدره؛ وهذا صاحب «مجلة لغة العرب» كان راسلني في طلب مني من مطبوعاتي

= (١٢٨٥هـ)، كان من الملازمين للعلامة محمود شكري الألوسي، كما كان رحالة جوالاً، توفي سنة (١٣٧٩هـ). «علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري»، ليونس السامرائي (ص ٤٣٧).

(١) يعني به «نقض أساس التقديس».

(٢) هو أصغر إخوة القاسمي، انظر ترجمته في: «آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل» لراقمه (ص ٩١ - ١١٦).

لمكتبتهم، فصرت أُرسِلُ له ذلك، وأخجل من أن أكتب عليها لا للتقريظ
لثلاً يتوهم الفرار من النقد مع أنني من أحبِّ الناس للنقد إذا كان من أهله
وعلى شرطه.

والسَّلامُ عليكم.

٢٣ شَوَّال سنة ١٣٣١

جمال الدِّين القاسمي

(٤٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حَضْرَةِ مُحْيِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَمُؤَيِّدِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، عَلَّامَةِ
الْمَنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ، وَفَهَّامَةِ الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ، مَفْخَرِ هَذَا الزَّمَانِ، وَذَخِرِ
أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِرْفَانِ، سَيِّدِي وَمُسْتَنْدِي الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ أَفْنَدِي، جَمَّلَ
اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَ الزَّمَانِ بِمَحَاسِنِ آثَارِهِ، وَأَنَارَ حَنَادِسِ الْجَهْلِ بِلَوَامِعِ أَنْوَارِهِ،
أَمِينَ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فِيهَا أَيُّهَا الْمَوْلَى، وَرَدَنِي كِتَابُكَ الْكَرِيمَ فَمَلَأَ قَلْبِي سُرُورًا وَحُبُورًا
بِشَائِرِ سَلَامَتِهِ وَكَمَالِ صِحَّتِهِ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا كَتَبْتُمُوهُ عَنِ الْجَهْمِيَّةِ فِي
الْمَنَارِ الْأَغْر^(١)، وَنَعَمَ مَا كَتَبْتُمْ فِي ذَلِكَ بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكُمْ وَوَفَّقَكُمْ لِنَشْرِ

(١) هُوَ كِتَابُ «تَارِيخِ الْجَهْمِيَّةِ وَالْمَعْتَزَلَةِ» لِلشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْقَاسِمِيِّ، وَقَدْ نَشَرَ فِي
مَقَالَاتٍ مَتَسَلْسَلَةٍ فِي الْمَجْلَدِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ مَجَلَّةِ الْمَنَارِ الْمَصْرِيَّةِ، ثُمَّ أَفْرَدَ
بِالطَّبْعِ فِي مَطْبَعَةِ الْمَنَارِ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٣٣١ هـ.

الفضائل على الدوام، وإن كان بعض أحببكم شكاً لي عن هذه المقالة، ولم يعرف مغزاكم، فكان جوابه الشكوت، وهكذا شأن من ألف بين كلمتين أو كتب سطرًا أو سطرين لا سيّما في هذا العصر المشؤوم، وقُل:

عليّ نحتُ القوافي من معادنها وما عليّ إذا لم تفهم البقر

سيّدي أرجو معاهدة كاتب «نقض الأساس» أحيانًا ليوصل الاستنساخ، فلعل الله تعالى يسهل إكماله وينفع به المسلمين، ويكون لكم الشطر من أجره إن شاء الله.

طبعوا في الهند التفسير الأحمدي منذ مُدَّة، وطبعوا معه عدة رسائل للشيخ ابن تيميّة، ومنها رسالة في الصّفات مُفيدة جدًّا، غير أن في الأصل نقصًا، فطبعوا ما وجدوا حرصًا على ما فيها من الفوائد، وجريًا على قاعدة: ما لا يدرك كله لا يترك كله.

● سيّدي إن أنستاس^(١) يُراجعي في بعض الأحيان ويسألني بعض المسائل فأجيبه بما يفتح الله، وبذلك ادّعى التلمذة، وإلّا فهو لم يقرأ عليّ كتابًا ولا بعض كتاب، وهو مُتعصّب في النّصرانية كلّ التّعصب بل إنه من

(١) أنستاس ماري الكرملّي؛ أصله من «بحر صاف» من بكفيا في لبنان انتقل به والده إلى بغداد فولد بها، وتعلّم بمدرسة الكرمليين النصارى ثمّ في مدرسة اليسوعيين ببيروت، وترهّب في بلجيكا، واستقرّ في بغداد، وكان عارفًا باللّغة والأدب، متنبّعًا لمفردات اللّغة وفلسفتها، وهو من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق وبالقاهرة، وأصدر مجلة «لغة العرب» ثلاث سنوات قبل الحرب العامّة الأولى، وست سنوات بعدها، توفي سنة (١٣٦٦هـ). انظر ترجمته ومصادرها: مقدمة تحقيق كتابه: «المساعد» (٩/١ - ٦٦)، و «أعلام الزركلي» (٢/٢٥).

الجزويت^(١) ﴿أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ولذلك يميلُ بعض الميل إلى الرّوافض، ويحسن بدعهم وأهواءهم لوقوفه على مبلغ عداوتهم لأهل الحقّ من المسلمين. وقد وبّختُ كاظماً الدّجيلي الرّافضي الأصل^(٢) على تقرّظ كتاب الرّافضي^(٣) فإنّه هو الذي قرّظه لا أنستاس، والفقير لا يطالع شيئاً من صحف بغداد لا «لغة العرب» ولا غيرها لأنّي آسف على إضاعة الوقت في النّظرِ إلى أمثال ذلك، ولا أعلم ما كتبوا فيها أو يكتبون.

وأمس جاء إليّ الدّجيلي وقلت له: لِمَ لَمْ ترسلوا مجلتكم إلى فلان، فقال: لم نزل نرسلها. فقلت: إنها لم تصل إليه فواصلوا إرسالها واقتصروا على نسخة واحدة من المجلة لحضرة الشيخ، فوعد بذلك وتعهد بتوالي تقديمها إليكم.

وقد وردني كتاب من الفاضل البيطار^(٤)، وهو تلميذكم الأنجب، فلم يسعني تحرير جوابه، فأرجوكم تبليغ سلامي عليه ودعواتي الخيريّة

(١) الجزويت هم اليسوعيون من النصارى الكاثوليك، وقد تأسست هذه الفرقة سنة (١٥٣٤م). «الموسوعة العربية الميسرة» لشفيق غربال (٢/١٩٨٢).

(٢) هو كاظم بن حسين الدّجيلي، شاعر عراقي، اشترك مع أنستاس الكرّمي في مجلة «لغة العرب» وهو من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، توفي سنة (١٣٩٠هـ). «الأعلام» للزركلي (٥/٢١٥)، و«رجال هكذا عرفتهم» لجعفر الخليلي (٣/١٦١ - ١٨٦).

(٣) انظر مجلة «لغة العرب» (٢/٥٢٨) وفيها تقرّظ لرسالة محمد حسين كاشف الغطاء، وقد سبق الإشارة إلى أن الشيخ محمد بهجة البيطار ردّ على هذه الرسالة. انظر (ص ٢٢٤).

(٤) يعني الشيخ محمد بهجة.

له، والاعتذار منه عن عدم تحرير كتاب له أدام الله أطفاه على الجميع،
وما أدري هل وقفتم على ردّ الشيخ على الفلاسفة أو على شيء منه؟
أرجو التفضل بذلك ولكم الشكر الدائم.

أظن أنّ الرافضي الذي ناقشكم في بعض كتبكم إلى الآن في أطراف
الشّام، حيث وردني في هذا البريد رسالة موسومة بـ «الأبحاث
الرّيحانية»^(١)، ولعلّ المرسل لها مصنفها، وهو من آل كاشف الغطاء أي
عن عورات فرقتهم، وأرى أن المولى لا يُدنس قلمه في ذكر مثالبهم.

وما أدري بتأليف أي كتاب تشتغلون الآن مع تشوُّش البال،
واضطراب الفكر من حدوث أمور كانت تُظن أن لا تكون، وكنا نأمل أن
في انقضاء سلطنة عبد الحميد فرجًا مما كُنّا نُعانيه من جوره وجور بطانته
كشيخ الضلال^(٢) ومردته، فزادت الجمعية^(٣) المشؤومة الطين بلّة،
والطنبور نغمة، وقصدوا طيِّ بساط دين الإسلام وبلاد المسلمين حتى
أصبحنا والأمر لله يرثي لنا العدو، وتوالت علينا فتنة بعد فتنة بعد أخرى،
وبلاء بمثله مقرون، فلم يبقَ لنا الآن ثقةٌ ببقاء بلد أو الثّبات على حال،
وامتلات بلاد المسلمين من الفسق والفجور واللّهو واللّعب، وهم يحسبون
أنهم يحسنون صنعا، اللّهُمَّ يا مُحوِّلَ الأحوال حَوِّلْ حالنا إلى أحسن
حال.

(١) لم يتضح لي أمر هذا الكتاب، ولم يذكره صاحب «معجم المطبوعات العربية».

(٢) يعني محمد بن حسن الصيادي، المعروف بأبي الهدى، المتوفى سنة
(١٣٢٨هـ)، وقد قلّده السلطان عبد الحميد الثاني مشيخة المشايخ. «الأعلام»
(٩٤/٦).

(٣) أي جمعية الاتحاد والترقي.

هذه نفثةٌ مصدرٍ وأنتُ مقهور، فالمرجو المُسامحة من إِتِحاب
مسامعكم الشَّرِيفة بِسَماعِ أمثال هذه الكلمات السَّخِيفة .
والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ .

في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٣١

المخلص

محمود شكري

عُفِيَ عَنْهُ

تاريخ الجهمية والمعتزلة^{*}

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بحث جمع من تاريخ الجهمية والمعتزلة ما يحق أن يأخذ نفسه بتحقيقه من أنعم عليه بشرف المنزلة، وفضل بالإدب والعلم، والأخذ من القنون بسهم دعائي إلى العناية به ما رأيت - لما أفضت بنا النوبة في قراءة صحیح البخاري إلى « كتاب التوحيد والرد على الجهمية » - أن كلام الشراح عليه موجز، وإن ليس في الأيدي كتاب جمع تاريخهم وأحرز جمعت ما تيسر من شؤونهم، ثم أشفعت بطرف من أخبار المعتزلة تتوافق الفرقين في معظم المسائل المعروفة عنهم، وفي تلقيب كل غالباً بقلب الأخرى

كثر ما يمر بقاريء التفاسير وشروح السنة ومؤلفات أصول الدين والفقهاء ومطولات التاريخ وكتب المقالات ذكر (الجهمية والمعتزلة)

(٣) رسالة فضفاضة انحرف بها المنار صديقه عالم الشام الشيخ جمال الدين القاسمي (المنار - ج ٦) (٥٧) (المجلد السادس - عشر)

صورة عنوان كتاب «تاريخ الجهمية والمعتزلة»

المنشور في مجلة «المنار». انظر: (ص ٢٣٢).

(٤١)

وكتب [الشيخ جمال الدين] أيضًا
وهو آخر كتاب منه ثمّ توفي

سماحة سيّدي علامة العَصْرِ وزينة الدَّهْرِ، أبقاه المولى حصنًا للعلوم
السَّلفيّة .

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته .

وبعد :

فقد كنتُ تشرفّت بميمون كتابكم، وانتظرت في الإجابة قدوم السيّد
ابن عقيل، حتى قدم في الأسبوع الماضي، ونزل ضيفًا عند أحد تُجَّار
الشيعة لما بينه وبين قريبه في بيروت من التَّعامل في التَّجارة .

وقد قدم مع عالم الشيعة لزيارتي أولًا، ورددت له الزيارة، ورأيت
يشكو من شدّة البرد الذي لم يعهده، ثمّ ذهبت لزيارته ثانيًا فأخبرت
بسفره، وكان مقامه عندنا نحوًا من أربعة أيام، واليوم أرسل لي كتابًا من
بيروت يرغب إليّ أن أهدي مقامكم عاطرَ السَّلام ولمّا أعطيته كتاب
سيادتكم سرّ به كثيرًا وواعد الإجابة .

وقد قرأت في جريدة الإصلاح البيروتية التنويه بمقدمه، ولم تذكره

جريدة «المقتبس» عندنا لتغيّب صديقنا عن الشام^(١) وعدم تيسر اجتماعي بكتبتها لحالة الشتاء، وضيق الوقت.

وقد كنت وضعت ابني^(٢) في المكتب الإعدادي عندنا من ثلاث سنين، وقبله في مكتب آخر، وفي هذا العام رأيت إخراج منه، وأن أقصره على طلب العلم عندنا، فعمّمتُه وأخذت في إشغاله بما يناسب من كتب المبادئ وكلمت القاضي عندنا في أن يضمّه إلى كتبة المحكمة الشرعية عنده، ليشارف من الظهر إلى العصر شيئاً من الأفضية الشرعية فيتمرن على تطبيق العلم على العمل، فأجاب، ونفسي في حيرة وتألم، ولقد رأيت أن للمكاتب مستقبلاً لمن اهتم، ولكن والله بس المستقبل هو مع ما يعلم كل منا ما هو حال أولئك ومشربهم، وتالله لم يهدم عدونا الخارجي من صروح الإسلام بقدر ما يهدم عدوه الداخلي، ولقد كاد في بلادنا المتعمّم أن يخجل بيزّته وهيئته من زيّه تلقاء أولئك الثّابتة المارقة. والمستعان بالله على إنعاش المسلمين، والأخذ بأيدي المصلحين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أرجو سيدي أن لا يؤاخذني بتقصيري عن مراسلة مقامه كما أنني لا أحبّ أن يتكلّف جواب [المكاتبة] خدمةً لمقامه. والسلام.

١٥ صفر سنة ١٣٣٢

جمال الدّين القاسمي

(١) يعني محمد كرد علي.

(٢) هو محمد ضياء الدّين. انظر ترجمته في «آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل» (ص ١١٧ - ١٣٠ لراقمه).

(٤٢)

رسالة من الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي
يعزّي فيها الألوسي بوفاة القاسمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حضرة مولانا الإمام، علامة الأعلام، سيدي السيّد محمود
شكري الألوسي، أدام الله به عزّ الإسلام.
سلامٌ عليك يا سيدي ورحمته وبركاته، أسأل الله أن يمتّعنا بطول
حياتكم سالمين من كوارث الحدّثان ونوائب الزّمان.
أمّا بعد:

فإني أرفع لسدي واجب العزاء بهذا المصاب العظيم والخطب
الجليل بوفاة فقيه الأمة الإسلامية المرحوم المبرور الشيخ محمد جمال
الدّين القاسميّ تغمّده المولى برحمته ورضوانه.

وقد كتّأ نقرأ دروس الصباح يوم الاثنين في ١٨ جمادى الأولى
فقرأنا الدرس الأول منها من «جمع الجوامع» في أواخر بحث الإجماع
السكوتي، وأخذنا «تاريخ الجهمية والمعتزلة» لنقرأ منه ونصححه، لأننا

نقرأ تأليف الأستاذ ونصححها، وقد صححنا طائفة منها فقال الأستاذ: نسامح في الدرس الثاني لأنني تذكّرت أن عليّ وعدًا، والتزم الفراش منذ ذلك الحين رحمه الله تعالى بحُمّى ذات الجنب والرئة على ما يقول الطبيب، حتى توفاه الله تعالى بعد غروب يوم السبت في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٣٢هـ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً وألهمنا الصبر الجميل على فقده، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

وقد خلف المرحوم سبعة أولاد: أربع إناث وثلاثة ذكور، وأكبرهم ولده محمد ضياء الدين وهو في السادسة عشرة سنة من عمره، وقد كان والده المرحوم يُعنى بتربيته وتعليمه عنايةً خاصّةً، وآلآن يقوم بتعليمه بعض جماعة المرحوم.

وللأستاذ المرحوم كُتُبُ خطّ كثيرة من تأليفه، بعضها قد تمّ وبعضها لم يتمّ، ومنها تفسيره التأمّ «محاسن التّأويل» الذي نوّه الأستاذ عنه مرّات في تعليقاته على رسالة الإمام السيوطي من «مجموع الرسائل في أصول التفسير وأصول الفقه»، وهو يبلغ اثني عشر مُجلدًا، وسنقدّم بعضها للطبع عن قريب إن شاء الله.

وفي الختام نسأله تعالى أن يُديم بقاءكم وبقاء حضرة الأستاذ الأعظم سيدي الجد سالمين من كل كدر، آمين.

في ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٢

محمد بهجة البيطار

(٤٣)

رسالة من الألو سي
جواباً عن رسالة البيطار السابقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى بهجة النفوس والأرواح محمد بهجة أفندي البيطار.

وردني كتابك أيها الفاضل الجليل، والكامل النبيل، مشتملاً على نعي أعز الإخوان، وخاتمة فضلاء الزمان، ومفخر أهل الإيمان، غُصْنِ الدُّوْحَةِ العُلوية، ونور حدقة العترة الفاطمية، جمال الدين، ونُزْهَةِ المُوَحِّدين.

فيا لها من مصيبة ما أعظمها، ونائبة ما أشدها على القلوب وآلمها، قد أنستني جميع ما أصابني من المصائب، وهَوَّنت عليَّ ما ألم بي من مضض النَّوائب، بل إنَّها قد قصمت الظهر، وهدت عرى الصبر، وأطفأت من الفضل سراجَه، وانتزعت من رأس الكمال تاجَه، وضعضعت من المعالي ركنها، وفقأت من السيادة عينها، وأوهت من الشرف دعائمَه، وزلزلت من المجد قوائمه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بيد أن حكم المنية جار على كل البرية، وإن الدنيا لم تدم للأنبياء
ولا الرسل الكرام، بل ولا لسيدهم وخاتمهم عليه أفضل الصلاة والسلام:

وجود الفتى نفس الحمام لنفسه فلولاه لم يسلك سبيل المعاطب
وتسعى به أنفاسه لِحمامه وكم أصبح المطلوب يسعى لطالب
كأننا من الآجال وهي كواسر من الأسدِ الضرغامِ بين المخالبِ

فليس سوى الصبر ما يهون مرارة هذا الأمر، عسى أن تحوزوا
الثواب يوم يناله الصابرون ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧].

على أن الفقيد، والسيد السعيد، قد قدم على مولى يغفر الزلات،
ويبدل السيئات بالحسنات، وأنه حي بجميل آثاره، وطيب ذكره وأخباره،
فالثبات الثبات، والتجمل عند مثل هذه الملمات، وعليك أيها الأخ أن
تذكره بصالح الدعوات، لا سيما في الخلوات، ونشر مصنفاته المفيدة،
والتخلق بأخلاقه الحميدة، وسلوك مسالكه السديدة، إن الله لا يضيع أجر
من أحسن عملاً.

رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل الجنة مستقره ومثواه.

١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢

الفقير إليه تعالى

محمود شكري

كتاب من دمشق من اعدته آتاهي
 سيدي الاستاذ علامة الاعلام: وبقية السلف الكرام بادرك المولى
 في جبانة ونفع الامة بافادته آمين
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد حظي الفقيه بما تفضل بولاه
 الكبير من كتابة المنظومة بخطبه المباركة وعده من الآثار التي
 يستحفظ بها ويزين بها خزائنه والمأمول ان يراها مع مثيلاتها
 مطبوعات وفي الايدي منشورات بحولها وقوته
 كدونا وايم الحق جدا اننا انتقل سبادة العم المحظم فعوضنا عنه
 واتم لنا في طبعين الفضل والمنه وسلم آل وانجار وسلم سبادة مولانا
 ولنا وللجميع ولا ادى لجميع ما يسود وجعل هذا الرزء خاتمة احرامهم
 وانالهم اجر ثواب الصابرين
 ارجو من السيد محمد بن عتيق ان يني بما وعد وقد حررت كتابا ولا ادرى
 بل يخرج على الشام وهل فاتح مولانا بذلك ولعله تم رحمة ^{بمنالك}
 وكان ارسل لي من اول تعرفي به عنوانين مطبوعه بالانكليزي اليه
 ولا مودة والى يشف عن اخلاص
 تم كتابي شرف الاسباط وقد وقعت عن بسببضه انتصار الورد
 ما عند ابن عتيق حسبما وعد فان فعلنا لفضل مولانا اولوا واخره
 والسلام في ٣ المحرم ١٣٣١
 جمال الدين الهاشمي

نموذج من رسائل القاسمي إلى الألوسي وهي بخط الألوسي من كتابه
 «رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين».

بسم الله الرحمن الرحيم

سیدی الفاضل دین لایطاولہ فی الکلمات مطاول عطاء عصرہ واستاذ
الکلم فی الکلم فی عصرہ الامام الہمام بل فخر دمشق الشام حفرة السيد جمال الدين
افاض انہ تجل عطرہ علی الانام

سلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ اما بعد فقد تلقت ایہا المولیٰ کنکم الکریم بید الخفا
وکرت ما انطوی علیہ من الآیات البينات آناء اللیل واطراف النهار
وشکرت انہ تجل علی ما انطوی علیہ من بشار السلاہ وما حواه من انباء ائمتار
کتب السف النبویۃ التي اتعب لها اقدارہ واشغل بها اقطارہ فانکدره الذنم
بنوع الصالحات وجزاه عن آخر الجراہ یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات

وقدمت بحمدہ منذ ایام طبع غراب الاغراب ونزمتہ الالباب ودهن
قد قدنا منہ نسوة لذلك الجناب تصلا ان شاء اللہ هذا البرید وهو من السلاہ
کانود وزید وقد اجرت الشاندر بما امر السيد واخر بیدہ ادامہ بحیوہ
لابعل الابا عنده والمرجو من تلك الحفرة العلیہ دوام النہوی علی الکف السلفیہ
والسعی لئشر ہا بین العالمین من احسن قولامن دعا الی اللہ وعمل صالحا وقال
ان من السلفین والسنہ عرض تحسانا علی جمہ الآاد والاصحاب الکرام

وعلیکم منا الف تحیة وسلام ما نحت عذبات الیلان ربیع صبا

العصر الہدی

واطرب العیس حادی العیس بالنعیم

۴۳ دی الحجہ ۱۳۴۷



رسالة من الألويسي إلى القاسمي، ويترى فيها أثر ختم الألويسي.

وبعد فاني ارفع لسيدى واجب العزاء بهذا المصاب العظيم انفسكم
 والخطب الجليل بوفاء فتيبة الالة الاسلامية المرحوم المبرور الشهدك
 فعمه المولى برحمته ورضوانه وقد كنت اقرأ دروس الصباح يوم الاثنين
 في ١٨ جمادى الاولى فقرأنا الدرس الاول منها من جمع الجوامع في اواخر
 بحث الاجماع السكوني واخذنا تاريخ الجبهة والمعتزلة لتقرأته وصحح
 لانقر آتاليف الاستاذ رضى الله عنه وقد صححت طائفة منها فقال الاستاذ
 سماح في الدرس الثاني لاني تذكرت ان على وعدا والتزم الفراش منذ
 ذلك الحين رحمه الله على كل منى ذات الجنب والرب على ما يقول الطبيب
 حتى توفيته الله على بعد غروب يوم السبت في ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٢٦
 رحمه الله على ربه واسمه والهن الصبر الجليل على فقده فاناسه وانا اليه

راجعون

وتدخلت المرحوم سبعة اولاد اربع اناث وثلاثة ذكور واكبرهم ولده
 محمد هنيء الدين وهو في السادسة عشرة سنة من عمره
 وقد كان والده المرحوم يعنى بتربيته وتعليمه عناية خاصة والآن يقوم
 بتعليمه بعض جماعة المرحوم
 والاستاذ المرحوم كتب خطا كثيرة من تاليف بعضها قد تم وبعضها لم
 ومنها تفسيره التام في سنن التاويل الذي نوه الاستاذ عنه مرات
 في تعليقاته على رسالة الامام البيهقي من مجموع الرسائل في اصول التفسير
 واصول الفقه وهو يبلغ اثني عشر مجلداً وستقدم بعضها للطبع قريب
 في الختام شكرا لله ان يدبرني كما وبقيت حضرة الاستاذ الاعظم
 سيدى كجد سالمين من كل كدر امين ل ٩٠ جمادى الاولى محمد بنى السطاط

رسالة تعزية محمد بهجة البيطار في ضمن كتاب الألويسي «رياض الناظرين».

الفهرسة

- * فهرس الآيات القرآنية .
- * فهرس الأحاديث النبوية .
- * فهرس الأشعار .
- * فهرس الأعلام .
- * فهرس الكتب والدوريات .
- * فهرس الأماكن :
(بلدان، مدارس، مطابع، مكتبات).
- * فهرس المحتوى .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة ورقمها	الصفحة
﴿تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم...﴾	البقرة/ ١٣٤	١٠٥
﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم...﴾	البقرة/ ١٤٢	١٠٩
﴿وأولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة...﴾	البقرة/ ١٥٧	٢٤٢
﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...﴾	آل عمران/ ٦١	٢١٧
﴿كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم...﴾	النساء/ ٩٤	١٠٩
﴿أشد الناس عداوة للذين آمنوا...﴾	المائدة/ ٨٢	٢٣٣
﴿ومن ذريته داود وسليمان...﴾	الأنعام/ ٨٤	٢١٧
﴿يا معشر الجن...﴾	الأنعام/ ١٢٨	١٤٧
﴿وإذا قلتم فاعدلوا...﴾	الأنعام/ ١٥٢	١٠٦
﴿وأعرض عن الجاهلين...﴾	الأعراف/ ١٩٩	١٠٧
﴿سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار...﴾	الرعد/ ٢٤	٣٦
﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض...﴾	إبراهيم/ ٤٨	١١١
﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين...﴾	القصص/ ٥٥	١٠٧
﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم...﴾	الأحزاب/ ٤٠	٢١٧
﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله...﴾	فُصِّلَتْ/ ٣٣	١١٢



فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
«إذا ضنَّ النَّاسُ بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينه...»	٢١٨، ٢١٩



فهرس الأشعار

الصفحة	القافية
١٠٩	ب إن الغصون إذا قومتها اعتدلت
١٥٧	ب دعا المصطفى دهرًا بمكة لم يجب
١٥٧	ب فلما دعا والسيف صلت بكفه
٢٤٢	ب وجود الفتى نفس الحمام لنفسه
٢٤٢	ب وتسعى به أنفاسه لحمامه
٢٤٢	ب كأننا من الأجال وهي كواسر
١٠٧	د ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم
١٠٧	د إنني لأفتح عيني حين أفتحها
٢١٨	د بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا
٧	ر من معشر يتخيرون كلامهم
٩	ر جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم
١٥٧	ر كل قوم لهم نذير ولكن
٢٣١	ر عليّ نحت القوافي من معادنها
١٨١	ل ولقد أراني للرماح دريئة
٦٥	م تمام الحج أن تقف المطايا
١١٢	م ما رنحت عذبات البان ريح صبا
١٤٨	ن ورب جوهر علم لو أبوح به
١٠٨	ه وأثبتن للأوليا الكرامة
	ه ولن تلين إذا كانت من الخشب
	ه وقد لان منه جانب وخطاب
	ه له أسلموا واستسلموا وأنابوا
	ه فلولا لم يسلك سبيل المعاطب
	ه وكم أصبح المطلوب يسعى لطالب
	ه من الأسد الضرغام بين المخالب
	ه الله يعلم أنني لم أقل فندا
	ه على كثير ولكن لا أرى أحدا
	ه بنوهن أبناء الرجال الأبعاد
	ه حتى كأنهم تجار الجواهر
	ه بعد الممات جمال الكتب والسير
	ه خلق السيف للثيم نذيرا
	ه وما عليّ إذا لم تفهم البقر
	ه من عن يميني مرة وشمالي
	ه على خرقاء واضعة اللثام
	ه وأطرب العيس حادي العيس بالثعم
	ه لقييل لي أنت ممن يعبد الوثنا
	ه ومن نفاها فانبذن كلامه

٢٧	فآثر أخراه وأعرض نائيا	تعرضت الدنيا له مستميلة	ي
٢٧	لصاحبها إذ عزّة النفس ماليا	وقال لمعطيه الدنانير: عد بها	ي
٢٧	بها لا ترى بيتي أنستاسُ ثانيا	هجرتك إن لم ترجع المال هجرة	ي
٢٧	إذا كان بالدينار يرمي المراميا	لأحوج للدينار مني مفيدة	ي
٢٧	لكي ما يصونوا أوجهاً ونواصيا	فهل لشيوخ القوم يحذون حذوه	ي
١٨١	وحسب المنايا أن يكن أمانيا	كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا	ي



فهرس الأعلام

- آل إبراهيم: ١٧٠، ١٨٣
 آل الألوسي: ٥٣
 آل الدسوقي: ٢٢١
 آل الشطي = بنو الشطي
 آل عساف: ٩٤
 آل القاسمي: ٨١
 إبراهيم بن إبراهيم اللقاني: ١٠٨
 إبراهيم بن علي الشيرازي: ٨٥، ٨٧
 إبراهيم بن عيسى: ١٩٩
 أحد أفاضل النجف: ١٩٤
 أحد تجّار الشيعة: ٢٣٧
 أحمد الحلواني: ١٧
 أحمد بن حنبل: ٤٧، ٥٦، ٧٥
 ١٠٥، ١٣٨، ٢١٩
 أحمد بن زيني دحلان: ١١٤
 أحمد شاكر الألوسي: ١٢، ٢١٠، ٢١٤
 أحمد الشاوي الحميري: ٣٤
 أحمد بن طه زاده الحلبي: ٢٠٧
 أحمد عزّت الأعظمي: ١٣٩، ١٤٣، ١٥٠
 أحمد بن عيسى النجدي: ٦١، ١٦٢
 أحمد كرد علي: ٩٦، ١٢١
 أحمد محمد شاكر: ٢٤
 الأستاذ الأعظم = عبد الرزاق البيطار
 الأستاذ الكبير = عبد الرزاق البيطار
 أشقاء القاسمي: ١٤٢
 الأصفهاني: ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٧
 ٧٥، ٨٩، ١٤٩
 الألوسي = محمود شكري الألوسي
 أمير الدين مرجان = مرجان بن عبد الله
 أمين الريحاني: ٦٥
 أنستاس الكرمللي: ٢٦، ٢٧، ١٧٢،
 ١٧٧، ١٨١، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣
 البخاري: ٥٦، ١٠٦، ١٢٦، ١٣٨، ١٨٩
 بدر الدين البعلي: ٤٩
 بدر الدين النعساني: ٣١، ٨٥
 برسي كوكس: ٢٧
 البركوي = محمد بن بيرعلي
 بعض البغداديين: ١٤٨

حسنة العطار: ٣٤	بعض الفضلاء: ٧٨
حسن فتح الله: ١٠٣	بعض النجديين: ١٤٩
حسين (صنو الشيخ محمد رشيد رضا):	بكري العطار: ١٧
١٨٧	البكري: ١٦٣، ١٧٤، ١٨٢
حسين بن عبد الله العمري: ٢١٢	بنو الشطي: ٩٤، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٣،
الحضرمي: ٢١١	١٧٠
حفيد القاسمي = محمد سعيد	البهوتي: ٦١، ١٠٣
القاسمي	التلمساني = عبد القادر التلمساني
حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب:	التميمي = أبو محمد التميمي
١٨٢	الجبرتي: ١٠٥
الحلاج: ٢٠٠	الجد (جد القاسمي) = قاسم القاسمي
الحلبي الحنفي: ٧٨، ١٦٢	جد الألوسي = محمود أفندي الألوسي
خالد المشيخ: ٤٩	جمال الدين القاسمي: ورد في غالب
الخرقي: ١٨٣	الكتاب
خطيب القادرية = محمد سعيد	جميل أفندي الشطي = محمد جميل
خير الدين الزركلي: ٥٠، ٦٥، ١٣٩،	الشطي
٢٣٢	جواد، عالم الإمامية: ٢٠٥
داود بن سليمان بن جرجيس: ١١٤	الجويني الشافعي: ٧٨
دايفد دين كوفتر: ١٤١	حامد التقسي: ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢،
الدجيلي = كاظم الدجيلي	١٦٣
الذهبي: ٧٧	حامد بن علي العمادي: ٢١٧، ٢١٨،
ذو الرمة: ٦٥	٢٢٠
الرازي: ٥٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٠	الحجاج: ١٥٧
الرافضي = محمد حسين آل كاشف	الحجاوي: ١٦٢
الغطاء	حسان بن ثابت: ١٥٧

الشيخلي : عبد الكريم بن عباس
 الشيخان = ابن تيمية ، وابن القيم
 الشيعي = محمد حسين آل كاشف الغطاء
 صاحب بيروت = يوسف النبهاني
 صاحب الدر المختار : ٢١٧
 صاحب روضة الناظرين : ٤١
 صاحب مجلة العرب = أنستاس الكرملي
 صاحب معجم المطبوعات : ١٣٤ ،
 ١٣٩
 صاحب المقتبس = محمد كرد علي
 صاحب المنار = محمد رشيد رضا
 صالح الحسن : ٤٩
 صديق حسن القنوجي : ١٢٧ ، ١٥٨
 صديق الشيخ الرواف : ٧٢
 صديقنا = محمد كرد علي
 صفي الدين البخاري : ١٦٢
 صفي الدين البغدادي الحنفي : ٧٨
 صلاح الدين القاسمي : ١٧٣ ، ٢٢٩
 طاهر الطبرزوني : ٩٣
 طاهر الجزائري : ٤٨ ، ١٣١ ، ١٧٣
 الطباخ : ٢٠٦
 الطبرسي : ٧٥
 الطوفي : ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٣١
 ظافر القاسمي : ١٦ ، ٢١ ، ٢٠٠
 عائشة بنت النبهاني : ١٠٢ ، ١٠٣

رشيد رضا = محمد رشيد رضا
 الرواف = عبد الله الرواف
 زائدة الشيربي : ٤٩
 الزركشي : ٢٣ ، ٧٨ ، ٨٤
 الزركلي = خير الدين الزركلي
 زكريا بن محمد الأنصاري : ١٢١
 الزواوي = عبد الله الزواوي
 سعود العتيشان : ٤٩
 السفاريني الحنبلي : ٥١
 سليم العطار : ١٧ ، ٢٠
 سليمان باشا العثماني : ٥٠
 سليمان بن سحمان النجدي : ١٩٩ ، ٢١٢
 السناني = عبد العزيز بن محمد السناني
 السيوطي : ١٣١ ، ٢١١ ، ٢٤٠
 الشابندر = محمود حلبي
 الشرنبلالي : ٢٠٥
 الشطي = محمد جميل الشطي
 الشعراني : ٢١١
 شفيق غربال : ٢٣٣
 شقيق محمد كرد علي = أحمد كرد علي
 شكيب أرسلان : ٢١
 شهاب الدين ابن مري : ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢
 الشوكاني : ٢١١
 الشيخ = ابن تيمية
 شيخ الإسلام = ابن تيمية

- عاصم البيطار: ٢٤، ٢٥
- عالم الإمامية بدمشق: ٢٢٠
- عالم الإمامية ببعلبك: ٢٢٠
- عباس الأول: ٧٨
- عبد الله التركي: ٢٠٧
- عبد الله الجبوري: ٦١
- عبد الله بن تيمية (شرف الدين): ٧٥
- عبد الله الروّاف: ٥٧، ٦٢، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٩، ٩٤، ٩٨، ١٦٤
- ١٨٢
- عبد الله الزواوي: ١٢٢، ١٣٠، ١٣١
- عبد الله السنوسي: ١٢٧
- عبد الله بن عمر: ٢١٩
- عبد الله المرزباني: ١٩١
- عبد الحميد الثاني: ٢٦، ٢٣٤
- عبد الحفيظ الفاسي: ١٢٧
- عبد الحفيظ بن محمد السلفي: ١١٥
- عبد الرحمن الجزولي: ١٠٦
- عبد الرحمن بن قاسم: ٦٤، ٧٦
- عبد الرزاق البيطار: ١٣، ٤١، ٦٦، ٩٦، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٤١
- ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٤
- ١٨٤، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٨
- ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٩
- عبد الصمد شرف الدين: ٥٠
- عبد العزيز آل سعود: ١٦٣
- عبد العزيز البسام = ابن بسام
- عبد العزيز الرشيد البداح: ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠
- عبد العزيز الكويتي: عبد العزيز الرشيد البداح
- عبد العزيز بن محمد السناني: ١٠، ٢٣، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٧١
- ١٠٣، ١٦٤
- عبد القادر الأرنبوط: ٦٢
- عبد القادر الإسكندراني: ١٤١
- عبد القادر التلمساني: ٦١، ١٤٠
- ١٦١، ١٦٢
- عبد القادر الجيلاني: ١١٥
- عبد الكريم بن عيسى الشبخلي: ٢٢٨
- عبد اللطيف بن عبد الحميد الشبخي: ٩١، ١٧٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٤
- عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ: ١١٤
- عثمان باشا الدوركي: ٢٠٦
- عثمان بن بشر: ١٥٧
- عزّ الدين التنوخي: ١٣، ٢٧
- علي أفندي = علي نعمان الألوسي
- علي أفندي البغدادي: ١٣٧
- علي رضا التونسي: ١٠٩

قاضي الإسكندرية = محمد بخيت
المطيعي
القرافي المالكي : ٧٨
القرماني = أبو الهدى الصيادي
كاشف الغطاء : ٢٢٤
كاظم الدجيلي : ١٧٣ ، ٢٣٣
كامل الرفاعي : ٢٨
كمال الدين ابن الهمام : ٧٢
الكيلاي : ١١٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧
اللقاني = إبراهيم بن إبراهيم اللقاني
لويس ماسينيون : ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢
مالك بن أنس : ١٠٩ ، ١٤٢
مبارك الصباح : ١٧١
المتنبى : ١٨١
محب الدين الخطيب : ٢٩
محسن الأمين العاملي : ١٣٧ ، ٢١١
محمد بن إبراهيم العجلان : ٦٤
محمد أفندي = محمد كرد علي
محمد أمين الخانجي : ٨٥
محمد بخيت المطيعي : ١٤٠
محمد البسام : ١٤٠
محمد بهجة الأثري : ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٦ ،
١٤٦
محمد بهجة البيطار : ١٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩

علي بن سليمان النجدي : ١٧٠ ، ١٩٦
علي بن سليمان اليوسف : ١٩٩
علي الطنطاوي : ٦٥
علي بن محمد الدخيل الله : ٢٠٦
علي بن نعمان الألوسي : ١٣ ، ٢٨ ،
٤٢ ، ١١٥
العليمي : ٤٩
العمادي = حامد بن علي
عمّ الألوسي = أحمد شاكر الألوسي
الغزالي : ١٩٤
الفاروقي : ١٨٥
الفاضل = عبد الله الروّاف
فرج الله الكردي : ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٦ ،
١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
١٧٤ ، ٢٠٥
فيحان المطيري : ٥٠
قاسم آل إبراهيم : ١٦٤ ، ١٨٣
قاسم خير الدين القاسمي : ٢٤
قاسم القاسمي (جد جمال الدين) : ١٧ ،
٧٥ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٤٠ ،
قاسم بن محمد آل ثاني : ١٢ ، ٦١ ،
١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ،
١٧٤
القاسمي = جمال الدين القاسمي

- محمد سعيد (خطيب القادرية): ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦
- محمد سعيد القاسمي (والد القاسمي): ٢٢٩ ، ١٦٤ ، ٩٨ ، ٧٦ ، ١٧ ، محمد بن بير علي البركوي: ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩
- محمد سعيد القاسمي (الحفيد): ١٥ ، محمد بن سلامة القضاءي: ٩٢
- محمد الضالع: ٢٠٦ ، محمد بن بيرم التونسي: ٢١٨
- محمد ضياء الدين القاسمي: ٢٣٨ ، محمد ثابت الدين: ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٧
- ٢٤٠ ، محمد جميل الشطي: ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٠
- محمد بن طاهر السماوي: ١٨٩ ، محمد حامد فقي: ٤٩
- محمد عارف المنير الدمشقي: ١٤١ ، محمد بن عبد الله ابن رشيق: ١٦٣
- محمد بن عبد الله بن هشام النحوي: محمد حسين آل كاشف الغطاء: ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
- ٧٥ ، محمد بن عبد الرحمن بن قاسم: ٤٨ ، محمد حسين نصيف: ١٢ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٩
- محمد بن عبد العزيز بن مانع النجدي: ١٣٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٦
- ١٣٧ ، محمد بن عبد الوهاب (الإمام): ٣٢ ، ٢٠٧ ، ١٩٢ ، ١٦٩ ، ١٦٣ ، ١٤٩
- ١٨٢ ، ١٠٥ ، محمد بن حسن الصيادي: ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٣٤
- محمد عجال: ١٦٣ ، محمد بن حسن المرزوقي: ١٩٩
- محمد عطا الله بن محمد ثابت: ١٨٧ ، محمد رشيد رضا: ١٢ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٣٧
- محمد بن عقيل = محمد بن يحيى بن عقيل ، محمد بن فؤاد عبد الباقي: ٢٤ ، ١٦٤ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١
- محمد الفاضل: ١٨٢

- محمد كرد علي: ١٩، ٢٧، ٦٦، ٧٢،
٩٦، ١٢١، ١٢٣، ١٣٩، ١٤٠،
١٤١، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٦،
١٦٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨،
٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٨
- محمد المكي بن عزوز: ١٠١، ١٠٢،
١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠،
١١٣، ١١٤، ١٢٣
- محمد هاشم الكتبي: ١٣١
- محمد بن يحيى بن عقيل العلوي:
١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٦،
٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦،
٢٢١، ٢٣٧
- محمود أفندي الألوسي (جد محمود
شكري): ٩٧، ٢١٧، ٢٤٠
- محمود أفندي الشابندر = محمود
چلبى
- محمود شكري الألوسي = ورد ذكره في
غالب الكتاب
- محمود چلبى الشابندر: ٣١، ٩٢،
١١٢، ١٤٣، ٢١٧
- محيى الدين بن عربي: ١٣١، ٢١١
- مختار بن أحمد العظم: ٢١٣
- المدراسي: ١٦٢
- مدرس المرادية = محمد سعيد
- المرتضى: ٢٠٥
- مرجان بن عبد الله: ٥٠
- مرعي الكرمي: ١٦٢
- مصطفى أفندي الحشوي: ١٣٩
- مصطفى الحلاق: ١٥٧
- مصطفى الزرقاء: ٢١
- مصطفى الغلابيني: ١٠٢، ١٠٣
- معاوية بن أبي سفيان: ١٢٢، ٢١١
- مفتي الحنفية في بيروت: ٢٠٥
- مقبل الذكر: ١٢، ٦١، ٦٣، ٦٤،
٧١، ٧٩، ١٠٣، ١١٥، ١٤٩،
١٥٦، ١٥٧، ١٧٤، ١٧٩، ١٨١
- ملك السويد والنروج: ٢٧
- الملك الظاهر: ٤٨
- منشئ مجلة العرب = أنستاس
الكرملى
- منشئ المقتبس = محمد كرد علي
- منشئ المنار = محمد رشيد رضا
- مؤلف كتاب فصل القضاء = أحمد عزت
الأعظمى
- النبهاني = يوسف النبهاني
- نعمان بن أحمد الأعظمى: ١٣٧
- نعمان الألوسي: ٥١
- نقيب بغداد = الكيلاني
- النوي: ١٢٦

والد القاسمي = محمد سعيد
القاسمي

والد محمد حسين آل كاشف الغطاء:
٢٢٤

والدة عباس الأول: ٧٨
ياسين السواس: ٧٥

يوسف النبهاني: ٩٥، ١٠١، ١٠٢،
١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩،
١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٢

* * *

[ابن]

ابن بسام: ٤١، ١٣١، ١٣٦

ابن تيمية: ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٥٢،

٨٢، ٤٣، ٤٧ - ٤٧، ٥٢ - ٥٥، ٥٧،

٦١، ٦٣ - ٦٣، ٧١ - ٧٤، ٧٦ - ٧٦، ٨٩،

٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٣،

١٢٧، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧،

١٤٩، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣،

١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٨٢،

١٨٣، ٢٠٦، ٢٢٩، ٢٣٢

ابن جمال الدين القاسمي = محمد ضياء
الدين

ابن جرجيس = داود بن سليمان

ابن الجوزي: ٨٦

ابن حزم: ١٥٧

ابن خلكان: ١٩٠

ابن دريد: ١٨٥

ابن أبي دؤاد: ١٩٠

ابن رجب الحنبلي: ١٤٢، ١٤٩

ابن سبعين: ٦٤، ٧٠

ابن سودة الفاسي: ٢٠٤

ابن الشطي = محمد جميل الشطي

ابن عابدين: ٢١٧

ابن عبد الحميد: ١٤٢

ابن عبد الهادي: ٤٩

ابن عربي = محيي الدين بن

عربي

ابن عروة الحنبلي: ٥٦، ٧٠، ١٣٨

ابن عقيل = محمد بن يحيى بن عقيل

ابن عم الألويسي: ١٩٩

ابن فورك: ١٣١

ابن قدامة المقدسي: ١٦٢

ابن القيم: ٢٨، ٢٩، ٤٧ - ٥٣، ٥٦،

٥٧، ٦١، ٦٥، ٧٥، ٨١، ٩٤،

٩٨، ١٠٥، ١١٦، ١٢٦، ١٢٧،

١٢٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩،

١٦٣، ١٦٨، ٢٠٦، ٢٠٨،

ابن كثير: ٧٦، ١٦٣، ١٧٤، ٢٠٧،

٢٠٩

ابن ناصر الدين الدمشقي: ١٦٢

ابن أبي يعلى: ٧٥

ابن مري = شهاب الدين ابن مري

* * *

[أبو]

أبو حنيفة: ٣٢، ١٠٩

أبو الخطاب الكلوذاني: ١٦٢

أبو السعود = حامد بن علي العمادي

أبو طالب (عم النبي ﷺ): ٢١١

أبو محمد التميمي: ٧٥، ٨٠

أبو الهدى الصيادي الرفاعي = محمد بن

حسن الصيادي

أبو يعلى: ١٤٢، ١٤٩



فهرس الكتب والدوريات

- أخبار بغداد: ٣٥
- أخبار المتكلمين = المرشد في أخبار المتكلمين:
- أخبار الوالد، للألوسي: ٣٥
- أربح البضاعة في معتقد أهل الشنّة والجماعة: ١٧٠
- إرشاد الخلق للعمل بخبر البرق، للقاسمي: ٢٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٣
- الأساس = أساس التقديس
- أساس التقديس = ٥٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٩، ١٧٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢
- الاستئناس لتصحيح أنكحة الناس: ٢٢
- الإسراء والمعراج: ٢٢
- الأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية: ٣٤
- أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية: ١٦٣
- الإشارات الإلهية، للطوفي: ١٨٢
- آداب الزيارة، للبركوي: ١٤٠، ١٤٥، ١٦٢، ١٦٨
- الآية الكبرى على الرائية الصغرى، للألوسي: ٣٢، ١٩٩
- الأبحاث الريحانية: ١٣٤
- إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد: ٣٣
- إثبات الشرف من الأمهات: ٢٠٤
- إثبات الشرف من الأمهات، للسيوطي: ٢١١
- إثبات الشرف من الأمهات، للشعراني: ٢١١
- إثبات الشرف من الأمهات، لابن عربي: ٢١١
- الأجوبة المرضية، للألوسي: ٣٥
- الأجوبة المرضية، للقاسمي: ٢١، ٧٣، ٧٢
- أحكام الأشراف، لمحمد بيرم التونسي: ٢١٨

- الإصلاح السامي: ١٤١
- إصلاح المساجد: ٢٢
- أصول السيوطي: ٢٣، ١٣١، ٢٤٠
- أصول الشافعية، لابن فورك: ٢٣، ١٣١
- أصول الظاهرية، لابن عربي: ٢٣، ١٣١
- الاعتبار بخبر التلغراف = إرشاد الخلق
- اعتبار التلغراف في الصيام = إرشاد الخلق
- الأعلام، للزركلي: ٥٠، ٦٥، ٦٦، ٢٣٢
- أعلام العراق، لمحمد بهجة الأثري: ١٩٩، ٢٦
- إعلام الموقعين، لابن القيم: ٦١
- أحلام النبلاء، للطباخ: ٢٠٦
- إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان، لابن القيم: ٧٥، ٧٦، ٨١، ٩٤، ٩٨، ١٢٥، ١٢٩
- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لابن القيم: ٩٨، ١٤٠، ١٤٥، ١٦٩
- إقامة الحججة على المصلي جماعة قبل الإمام: ٢٢
- اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية: ٦١
- أمثال العوام في مدينة السلام: ٣٤
- أوامر مهمة في إصلاح القضاء: ٢٢
- الأوراد المأثورة: ٢٢، ٢٤
- بدائع الإنشاء: ٣٤
- البداية والنهاية، لابن كثير: ٧٦، ١٦٣، ٢٠٧، ٢٠٩
- بلوغ الأرب في أحوال العرب، للألوسي: ٢٧، ٣٥
- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة: ٥٠، ١٦٩، ١٧٠
- بنان البيان في علم البيان: ٣٤
- بيان الدليل على إبطال التحليل، لابن تيمية: ٥٠، ٥٢، ٥٣
- بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول، لابن تيمية: ٣٠
- بيت القصيد في ترجمة الوالد السعيد، للقسامي: ١٨
- التاريخ لعبد الرزاق البيطار = حلية البشر
- تاريخ الجبرتي: ١٠٥
- تاريخ الجهمية والمعتزلة، للقسامي: ٢٢، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٦
- ٢٣٩
- تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية
- تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد: ١٥٦
- تاريخ نجد، للألوسي: ٣٥
- تاريخ نجد = عنوان المجد
- تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة: ٣١

- تجديد السنان في الذب عن أبي حنيفة
النعمان: ٣٢
- تحذير المسلمين عن أتباع غير سبيل
المؤمنين، لعبد العزيز الرشيد:
١٥٦، ١٥٥
- التحفة: ٢١٨
- ترجمة رسالة للقوشجي في الهيئة: ٣٥
- التسعينية في الرد على الكلام النفسي:
١١٦، ٧٠، ٦٤
- تصريف الأفعال: ٣٣
- تفسير الألوسي (الجد): ٢١٧
- تفسير ابن تيمية: ٥٠
- تفسير سورة الإخلاص: ٣٠
- تفسير عبد الرزاق: ١٨٣
- تفسير القاسمي = محاسن التأويل
تفسير النسفي: ٢١٧
- تقريب التهذيب: ١٩
- التلغراف = إرشاد الخلق إلى العمل
بخبر البرق
- تنبيه الطالب إلى معرفة الفروض
والواجب: ٢٢
- تنبيه النبي والغبي، لأحمد بن عيسى:
١٦٢
- التنقيح المنقول: ٢١٧
- تنوير اللب في معرفة القلب: ٢٢
- التوسُّل، لابن تيمية: ٥٦، ٦٨
- ثمرة التسارع إلى الحب في الله،
للقاسمي: ٢٥
- جامع كرامات الأولياء، للنبهاني: ١٨٧
- الجامع لسيرة ابن تيمية: ١٦٣
- جريدة الإصلاح البيروتية: ٢٣٧
- جريدة الأمة: ١٢١
- جريدة الشام بدمشق: ٢٢
- جلاء الأوهام، للحاج مختار: ٢١٣
- جمع الجوامع: ٢٣٩
- الجن = مذاهب الأعراب وفلاسفة
الإسلام في الجن
- جواب أهل العلم والإيمان، لابن
تيمية: ٢٩، ٣٠
- جواب الشيخ السناني في مسألة العقل
والنقل: ٢٣
- الجواب عما استُبهم من الأسئلة المتعلقة
بحروف المعجم: ٣٣
- جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب: ٢٣
- جواهر البحار في فضل المختار،
للنبهاني: ١٠٢
- الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين:
٣٤
- جوهرة التوحيد: ١٠٨
- حاشية ابن عابدين = رد المحتار

رد الشيخ ابن تيمية على البكري: ١٦٣،

١٦٦، ١٦٧، ١٧٤، ١٨٢

الرد على البكري = رد الشيخ على

البكري

الرد على الرازي = نقض أساس التقديس

الرد على ابن سبعين: ٦٤، ٧٠

الرد على الفلاسفة = بغية المراتد

الرد على المنطقيين: ٤٩، ٥٠، ١٦٩،

١٧٠

الرد على النبهاني، لمحمد البيطار =

الطامة الكبرى

رد الفلاسفة = بغية المراتد

رد المختار على الدر المختار: ٢١٧

رد المنطق = الرد على المنطقيين

رد النصائح: ١٩٠

الرد الوافر، لابن ناصر الدين: ١٦٢

رسائل الألويسي: ١٤

رسائل ابن دريد: ١٨٥

رسائل الشرنبلالي: ٢٠٥

الرسائل الصغرى: ٩٤

الرسائل الكبرى: ٤٨

الرسائل المعهودة (رسائل في شرف

الأمهات): ٢١٦

رسائل وقواعد: ٩٣

رسالة البركوي = آداب الزيارة

الحصون المنيعة، لمحسن الأمين: ١٣٧

حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر،

لعبد الرزاق البيطار: ١٧٣

حياة البخاري: ٢٣

در السحابة في مناقب القراة والصحابة،

للسوكاني: ٢١١

الدر المنضد، للعلمي: ٤٩

الدر اليتيم في شمائل ذي الخلق

العظيم: ٣٥

الدعوة الإسلامية، لمحمد حسين آل

كاشف الغطاء: ٢٢٤

دلائل التوحيد، للقاسمي: ١٠، ٢٣،

٤٢، ٤٥، ٤٦

الدلائل العقلية على ختم الرسائل

المحمدية: ٣٣

الديوان، للحلاج: ٢٠٠

الدين الخالص، لصديق حسن خان: ١٠٣

ذيل العبر: ٧٧

الذيل على الطبقات، لابن رجب:

١٤٢، ١٤٩

ذم التأويل، لابن قدامة: ١٦٢

الرائية الصغرى، للنبهاني: ١٨٦،

١٩٩، ٢١٢

الرائية الكبرى، للنبهاني: ١٦، ١٩٩

رجوم الشياطين: ٣٣

شجرة الرياض في مدح النبي ﷺ،

لمحمد السماوي: ١٨٩

الشذرة البهية في حل ألغاز نحوية

وأدبية: ٢٣

شرح أربع رسائل في الأصول: ٢٣

شرح أرجوزة تأكيد الألوان: ٣٣

شرح الأصفهانية = شرح العقيدة

الأصفهانية

شرح الإقناع = كشاف القناع

شرح خطبة المطول: ٣٤

شرح الرسالة السعدية: ٣٥

شرح صحيح مسلم، للنووي: ١٢٦

شرح العقيدة الأصفهانية: ٥٧، ٦١،

٦٢، ٦٧، ٧٥، ٨٩، ١٤٩،

١٦٨، ١٧٤

شرح العمدة: ٤٩، ٥٥، ١٦٩، ١٧٠

شرح القصيدة الأحمدية: ٣٤

شرح لقطعة العجلان: ٢٣

شرح اللمعة الدمشقية = الروضة البهية

شرح منظومة الشيخ حسن العطار في فن

الوضع: ٣٤

شرح منظومة عمود النسب، للألوسي: ٣٥

شرح نوازل السائرين = مدارج السالكين

شرف الأسباط، للقاسمي: ٢٣، ٢١١،

٢١٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢

رسالة الزيارة = آداب الزيارة

رسالة ابن سودة: ٢٠٤

الرسالة العرشية: ٦٤، ٧٤

رسالة في آداب الزيارة = آداب الزيارة

رسالة في مسألة النساء = تحذير المسلمين

روح المعاني: ٩٧

الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية،

للعاملي: ٢٠٥

روضة الناظرين: ٤١

الروضة الغناء شرح دعاء الثناء: ٣٣

رياض الناظرين في مراسلات

المعاصرين، للألوسي: ١٤، ١٥،

١٦، ٣٤، ٢٤٣، ٢٤٦

السبعينية = الرد على ابن سبعين

سر الاستغفار عقب الصلوات،

للقاسمي: ٢٥

سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين:

٣٢

سنن ابن ماجه: ١٩

السيف الرباني في الرد على القرماني: ١٠٢

السيف الرباني في عتق المعترض على

الجيلاني: ١١٣

السيوف المشرقة: ٣٢

السُّواك: ٣٤

الشاي والقهوة والدخان: ٢٣

الطواسين، للحلاج: ٢٠٠
 العتب الجميل على أهل الجرح
 والتعديل، لمحمد ابن عقيل: ٢١١
 العرش = الرسالة العرشية
 عقد الدر شرح مختصر نخبة الفكر: ٣٣
 عقوبات العرب في جاهليتها: ٣٣
 العقود الدرية، لابن عبد الهادي: ٤٩
 عقيدة الإمام أحمد: ٧٥، ٨٠
 عقيدة أهل الأثر، للكلوذاني: ١٦٢
 العقيدة، لابن قدامة: ١٦٢
 علماء نجد، لابن بسام: ٤١
 العمدة في الفقه، لابن قدامة: ٤٩
 عنوان المجد، لعثمان بن بشر: ١٥٧
 عين الميزان، لمحمد آل كاشف الغطاء:
 ٢٢٤، ٢٢٩
 غاية الأمان في الرد على النبهاني: ١٠،
 ١٣، ٣٢، ٩٥
 غرائب الاغتراب: ٩٧، ٩٩، ١٠٠،
 ١١٧، ١٢٠، ١٢١
 غرائب الغرب = غرائب الاغتراب
 فائدة في عد الكبائر، للحجاوي: ١٦٢
 فتاوى الأشراف في العمل بالتلغراف:
 ١٤٨، ١٥٤
 فتاوى ابن تيمية = الفتاوى الكبرى
 فتاوى الشيخ = الفتاوى الكبرى

شفاء العليل في القضاء والقدر، لابن
 القيم: ٣١
 الشهاب في الحكم والآداب،
 للقضاعي: ٩٢، ٩٣
 شواهد الحق في الاستغاثة بسيّد الخلق
 ﷺ: ١٨٧
 صب العذاب: ٣٢
 صحيح البخاري: ١٨٩
 صحيح مسلم: ١٩
 الصعقة الغضبية، للطوفي: ١٨٢
 صلح الإخوان، لابن جرجيس: ٣٢، ١١٤
 صواعق الشريعة، لمحمد بن مانع: ١٣٧
 الصواعق المنزلة على الجهمية
 والمعتلة، لابن القيم: ٢٠٦،
 ٢١٨، ٢٠٨
 الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر:
 ٣٣
 الطائر الميمون في حل لغز الكنز
 المدفون: ٢٤
 الطامة الكبرى على صاحب الرائية
 الصغرى: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،
 ١٩٧، ١٩٩
 طبقات الحنابلة: ٧٥
 طبقات أبي يعلى: ١٤٢، ١٤٩
 الطريقة المثلى، لصديق حسن خان: ١٥٨

الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين :

٢٤

فهرس مجاميع المدرسة العمرية : ٧٥

قاعدة جلييلة في التوشل : ٦٢ ، ٧٦ ،

٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤

قاعدة في اختلاف المذاهب ، لابن

تيمية : ٦٨

قاعدة في التفسير : ٩٤

قاعدة في الوسيلة = قاعدة جلييلة

القواعد : ٩٤

قواعد الأصول ، لصفي الدين البغدادي :

٧٨

قواعد التحديث من فنون مصطلح

الحديث : ٢٤

القواعد النورانية الفقهية : ٤٩

القول الأنفع في الردع عن زيارة

المدفع : ٣٣

القول الجلي في ترجمة شيخ الإسلام ،

لصفي الدين البخاري : ١٦٢

الكواكب الدراري ، لابن عروة الحنبلي :

٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٤ ،

٧٦ ، ٨٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،

١٧٠

الكواكب الدرية ، لمرعي الكرمي : ١٦٢

كشف القناع ، للبهوتي : ٦١ ، ١٠٣

فتاوى في إثبات الشرف : ٢٢٠

فتاوى المالكية : ٢٠٤

فتاوى مهمة في الشريعة الإسلامية : ٢٤

الفتاوى الخيرية لنفع البرية ، لخير الدين

الحنفي : ٢١٧

الفتاوى الصغرى : ٤٣ ، ٨٩

الفتاوى العمادية : ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

الفتاوى المصرية : ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ١٨٢

الفتاوى الكبرى ، لابن تيمية : ٤٣ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ١١٦ ،

١٦٣ ، ١٦٤

فتح الرحمن = فتح المئان

فتح المنان ، تنمة منهاج التأسيس ،

للألوسي : ٣٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩

الفتوى في الإسلام ، للقاسمي : ١٣ ،

٢٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩

فتوى أبو السعود في إثبات الشرف :

٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

الفرق بين الضاد والطاء = فصل القضاء

فصل الخطاب في شرح مسائل

الجاهلية : ٣٢

فصل في طواف الحائض : ١٦٣

فصل القضاء في الفرق بين الضاد

والطاء ، للأعظمي : ١٣٩ ، ١٤٣

مجلة المنار، لمحمد رشيد رضا: ٢٢،

٢٨، ٦٤، ٩٤، ٩٨، ١٢٣،

١٢٥، ١٣٧، ١٦٤، ١٨٧،

٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦

مجلة النبراس: ١٠٢

مجموع أربعة متون: ٧٨

مجموع الأصول: ٨٣، ١٣١، ١٣٤

مجموع رسائل في إثبات الشرف من

الأمهات: ٢١١

مجموع رسائل في أصول التفسير

وأصول الفقه: ٢٠٤

مجموع الشطي: ١٦٩

مجموع الفتاوى: ٧٦، ١٦٤

مجموع في الفتاوى: ٢١٧

مجموعة الخطب، للقاسمي: ٢٣،

١٣١، ١٣٥

مجموعة الرسائل، لابن تيمية = الرسائل

الكبرى

مجموعة الرسائل، للقاسمي: ١٦٤

مجموعة رسائل علمية: ٧٧

محاسن التأويل (تفسير للقاسمي): ٢١،

٢٤، ٢٤٠

محمود شكري الأوسني - آراؤه

اللغوية، لمحمد بهجة الأثري:

٢٦، ١٤٦

كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم

والآداب: ٣٣

كنز السعادة في شرح كلمتي الشهادة: ٣٣

لعب العرب: ٣٤

لقطة العجلان، للزرکشي: ٢٣، ٧٨،

٨٤

اللمع في أصول الفقه، للشيرازي: ٨٥،

٨٧

اللمعة الدمشقية: ٢٠٥

اللؤلؤ المنثور وحلي الصدور: ٣٤

الماء وما ورد في شربه من الآداب: ٣٤

ما اشتملت عليه حروف المعجم من

الدقائق: ٣٣

ما دلّ عليه القرآن مما يعضد الهيئة

الجديدة: ٣٣

مجلة الأحكام العدلية: ١٢٦

مجلة الحقائق: ١٤١، ١٤٤

مجلة العرب = مجلة لغة العرب

مجلة لغة العرب: ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧،

١٧٨، ١٨١، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣

مجلة المشرق ببيروت: ٣٥

مجلة المقتبس، لمحمد كرد علي: ٣٥،

٧٢، ٨٦، ٨٨، ١٢٣، ١٤٠،

١٤٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦،

١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٣٨

- مختصر التحفة، للألوسي : ٣٢
- مختصر تنقيح الفصول، للقرافي : ٧٨
- مختصر الخرقى : ١٨٣
- مختصر الضرائر : ٣٢
- مختصر الفتاوى المصرية : ٤٩
- مختصر مسند الشهاب : ٣٣
- مختصر المنار، للحلبى : ٧٨
- مدارج السالكين : ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١
- مذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام في
الجن : ٢٤ ، ١٤٧ ، ١٥١
- مذكرات القاسمي الخاصة : ١٠ ، ٤٤
- المُرشد في أخبار المتكلمين،
للمرzbاني : ١٩١
- مسألة الذبائح : ١٦٣
- مساجد بغداد : ٣٥
- المساعد، لأنستاس الكرملى : ٢٣٢
- المستدرک على مجموع الفتاوى : ٤٩
- المسح على الجوربين : ٢٤
- المسفر عن الميسر : ٣٤
- المسك الأذفر في تراجم علماء القرن
الثالث عشر : ٣٥
- مسند الإمام أحمد : ٥٦ ، ١٣٨ ، ٢١٩
- المصالح المرسله، للطوفى : ٢٣ ، ١٣١
- المعاصرون، لمحمد كرد على : ١٨٧
- معجم شيوخ الفاسى : ١٢٧
- معجم المطبوعات العربية : ١٣٩ ، ٢٣٤
- المغنى : ١٨٣
- مغنى المفتى عن جواب المستفتى =
الفتاوى العمادية
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم
والإرادة، لابن القيم : ٣١
- المفروض من علم العروض : ٣٤
- مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية : ١٧٠
- مقدمة النووي لشرح مسلم : ١٢٦
- المقنع، لابن قدامة : ١٠٣
- المقيم المقعد، لابن الجوزى : ٨٦ ، ٨٨
- منتخب التوشلات : ٢٤
- منتهى العرفان والنقل المحض : ٣٣
- المنحة الإلهية : ٣٢
- منهاج السنّة : ٣٠ ، ١٦٩
- منهاج التأسيس رد صلح الإخوان،
لعبد اللطيف آل الشيخ : ٣٢ ، ١١٤
- منهاج التأسيس في الرد على ابن
جرجيس = منهاج التأسيس رد صلح
الإخوان
- ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠
- الموطأ : ١٩
- الموسوعة العربية الميسرة : ٢٣٣
- موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين : ٢٥
- ميزان الجرح والتعديل : ٢٥ ، ٢٢٤

نقد النصائح الكافية، للقاسمي: ٢٥،

١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦

نقض الأساس = نقض أساس التقديس

نقض أساس التقديس، لابن تيمية:

٥٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٩، ١٧٩،

٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢

نونية ابن القيم: ٦١، ١٦٨

الورقات، للجويني: ٧٨

الوسيلة = قاعدة جليلة

الوعظ المطلوب من قوت القلوب:

٢٥

الهيئة (ترجمة رسالة للقوشجي): ٣٥

هيئة الناس في أن القبض في الصلاة هو

من مذهب مالك: ١٠٩

النحت وبيان حقيقته: ٢٦، ٣٤، ٣٦

النساء، للفاروقي: ١٨٥

النصائح الكافية، لمحمد بن عقيل:

١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٦، ٢١١

النفحة الرحمانية شرح متن الميدانية في

علم التجويد: ٢٥

النقاية: ٢٣

نقد أساس الرازي = نقض أساس

التقديس

نقد التأسيس في الرد على الرازي =

نقض أساس التقديس

نقد عين الميزان، لمحمد بهجة البيطار:

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧

نقد مقامات مجمع البحرين: ٣٤



فهرس الأماكن

(بلدان، مدارس، مطابع، مكتبات)

٩٧، ١٠٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥	الأحساء: ١٢٢
١٢١، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٦	الأزهر = الجامع الأزهر
١٥٧، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٠	الآستانة: ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤
١٨١، ١٨٢، ١٩٥، ١٩٧	١٠٧، ١٢٣، ١٥٨، ١٩٩
١٩٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٢	الإسكندرية: ٧٨، ١٤٠، ١٤١
٢١٧، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٢	إسلام بول: ١٨١، ٢١٠
بكفيا، بلبنان: ٢٣٢	أورفا: ٢١٧
البلاد الشامية = الشام	باب الجابية، بدمشق: ١٨، ٢٠
البلاد الهندية = الهند	باب السريجة، بدمشق: ١٨
بلجيكا: ٢٣٢	باريس (باريز): ١٢١
بمبي: ١٦٤	بحر صاف، بلبنان: ٢٣٢
بولاق: ١٦٩، ١٤٩	البحرين: ٦١، ١٥٦
بيت المقدس: ١٢٢	البصرة: ٦١، ١٦٩، ١٩٧، ٢١٢
بيروت: ٢٢ - ٢٥، ٣٥، ١٣١	٢١٦
١٧٦، ٢٣٢، ٢٣٧	بعلبك: ١٢٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٠
تونس: ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١٨٦	بغداد: ١٠، ٢٦، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٥٠
الجامع الأزهر: ٦١، ١٤١	٥٣، ٦١، ٦٤، ٩١، ٩٢، ٩٤

١٣٨، ١٥٦، ١٧٤، ٢٠٥
 دار الكتب العمومية = دار الكتب الظاهرية
 دار الكتب المصرية: ٩٤
 دار النفائس، بيروت: ٢٤
 دار المدى للثقافة: ١٤١
 دار نقيب بغداد: ١٩٧
 دار هجر، بالقاهرة: ٢٠٧
 دمشق: ١٧، ١٨، ٢١ - ٢٥، ٣٥،
 ٤٢، ٤٦، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٦٢،
 ٦٥، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٨،
 ٨٥، ١١١، ١١٣، ١٢٢، ١٢٧،
 ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،
 ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨،
 ١٥٠، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٤،
 ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦،
 ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٢
 الرباط: ١٢٧
 روضة الشام: ٧٢
 الرياض: ٤٩، ٦٤، ٨١، ٢٠٦، ٢١٢
 سنجار: ٧٧
 السند: ٦١
 السويد: ٢٧
 سنغافورة: ١٢٢، ١٣٠، ٢١٢
 الشام: ١٢، ١٧، ٢١، ٢٩، ٤١،
 ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ١٠٣

جامع السنانية: ١٨
 جاوة: ١٢٢
 جدة: ١٢، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٧٤، ١٩٣
 الجزائر: ٢٠٠
 حائل: ١٨٢
 الحجاز: ٢٩، ١٤١
 حضرموت: ٢١١
 حلب: ١٨٠، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٦،
 ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠
 الخزانة الألوسية: ١٥
 الخزانة = دار الكتب الظاهرية
 خزانة بني الشطي: ٩٤، ١٦٢، ١٦٣
 خزانة حضرموت: ٢١١، ٢١٢
 خزانة الكتب العمومية = دار الكتب
 الظاهرية
 خزانة كتب مدرسة مرجان: ٥٠، ١١٦
 دار إحياء الكتب العربية، بمصر: ٢٤
 دار الأنصاري، بمكة: ٤٩
 دار السلام = بغداد
 دار العاصمة، بالرياض: ٤٩، ٢٠٦
 دار الغرباء، بالمدينة المنورة: ١٦٣
 دار الفكر، بدمشق: ٢١٢
 دار الكتب الظاهرية: ١١، ٤٢، ٤٨،
 ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩،
 ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٥، ٨٩

المتحف البريطاني: ٩٨	١١١ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٤٧
المتحف العراقي: ١٥	١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ٢١٤
المجمع العلمي، بدمشق: ١٣ ، ٢٧	٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨
١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣	صنعاء: ٢١٢
المجمع العلمي، بالقاهرة: ٢٣٢	صيда: ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٢٤
مدرسة الأحمديّة: ٢٠٧	طرابلس الغرب: ١٧٠
المدرسة العثمانية: ٢٠٦	العاصمة = القاهرة
المدرسة العمرية: ٧٥	العراق: ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٩١
مدرسة الكرمليين، ببغداد: ٢٣٢	١٢٥ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٦
مدرسة مرجان = المدرسة المرجانية	١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
المدرسة المرجانية، ببغداد: ٥٠ ، ٥١	عمان: ٢٤
٥٣	عنيزة: ٤١ ، ٦١
مدرسة والده عباس، بالقاهرة: ٧٨	فاس: ١١٥ ، ١٢٧ ، ٢٠٥
مدرسة اليسوعيّين، ببيروت: ٢٣٢	الفلوجة: ٢٠١
المدينة المنورة: ١٠٣ ، ١٦٣ ، ٢٠٥	القاهرة: ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٨
المسجد الحرام: ١٢٢	٧٧ ، ٧٨ ، ١٤٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٧
مصر: ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥	٢٣٢
٤٨ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ١٢١	قبة الملك الظاهر = دار الكتب الظاهرية
١٢٢ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٥	القسطنطينية: ١١٤
١٤٦ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢	القصيم: ٤١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٢٠٦
مطابع دار السلام: ٩٤ ، ١٥٦	قطر: ١٢ ، ٦١ ، ١٥٧
المطبعة الأدبية: ١٣١	كلية دار العلوم، بالقاهرة: ١٨٢
مطبعة الإصلاح: ١٣٧	الكويت: ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٩٧
مطبعة أنصار السنة المحمّدية: ٤٩ ، ٦٤	لبنان: ٢٣٢
مطبعة بولاق: ٣٠ ، ١٤٩ ، ١٦٩	ماردين: ٧٧

مكة المكرمة: ١٢، ٤٩، ١٠٦، ١٢٢،

١٤٧

المكتب الإسلامي، بيروت: ٢٤، ٦٢

مكتب النشر العربي، بدمشق: ٢٤

المكتبة الأحمدية، بحلب: ٢٠٩

المكتبة الأهلية الظاهرية = دار الكتب

الظاهرية

مكتبة الأوقاف ببغداد: ٦١

مكتبة بني الشطي = خزانة بني الشطي

مكتبة العبيكان: ٤٩

المكتبة العثمانية، بحلب: ٢٠٨

المكتبة العمومية = دار الكتب الظاهرية

مكتبة لينة، بمصر: ٥٠

مكتبة المتحف العراقي: ١٥

مكتبة المعارف، بالرياض: ٦٤

مكتبة الملك فهد الوطنية: ٨١

المكتبة الهاشمية: ٧٨

الموصل: ٢٦

نجد: ١٢، ٢٩، ٤١، ٤٧، ٦١، ٦٢،

٩٤، ٩٨، ١٣٧، ١٤٧، ٢٠٦

النروج: ٢٧

الهند: ١٢، ٢٩، ٣٢، ٤٨، ٤٩،

٥٠، ٦١، ١١٦، ١٧١، ١٨٣،

١٩٥، ١٩٧، ٢١٢، ٢٢٥

اليمن: ٢١٢

مطبعة الترقي، بدمشق: ٢٢، ٢٣،

٢٢٤، ١٧٠، ٢٤

مطبعة التقدم، بالقاهرة: ٢٩

المطبعة الحسينية، بالقاهرة: ٣٠، ٣١

المطبعة الخيرية، بمصر: ٢٩

مطبعة الرحمانية، بمصر: ١٢١

مطبعة روضة الشام، بدمشق: ٢١، ٢٤

مطبعة السعادة، بمصر: ٢٣، ٣١، ٨٥

مطبعة الشابندر: ٩٢، ٩٧، ٩٩،

١٠٠، ١١٢، ١٤٣

المطبعة الشرفية: ٤٨

مطبعة الصداقة، بدمشق: ٢٢

مطبعة العرفان، بصيدا: ٢٣، ٢٢٤

مطبعة الفيحاء، بدمشق: ٢٥، ٤٢، ١٣٦

المطبعة القيمة، بالهند: ٥٠

مطبعة كردستان العلمية، بمصر: ٣١،

٤٨، ٥٠، ٦٢، ٦٤، ١٤٥،

١٦٢، ١٧٠

مطبعة محمد هاشم، بدمشق: ١٣١

مطبعة مدرسة والدة عباس،

بالقاهرة: ٢٢، ٧٨

مطبعة المقتبس، بدمشق: ٢٢، ٢٣، ٢٤

مطبعة المنار: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٦٤،

٨٩، ٢٣١

المغرب: ١٢٧، ٢٠٠



فَهْرَسُ الْمَحْتَوَى

الموضوع	الصفحة
فاتحة القول	(أ)
تقديم بقلم محمد سعيد القاسمي	(ب)
تقديم بقلم فضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الله بن حميد	٣
تقديم بقلم العالم الأديب المؤرخ أحمد بن علي المبارك	٥
مقدمة المحقق	٩
محتوى ومضمون الرسائل	١١
منهج التحقيق على الرسائل	١٤
ترجمة العلامة محمد جمال الدين القاسمي	١٧
مؤلفاته	٢٠
ترجمة العلامة محمود شكري الألوسي	٢٦
تحقيقاته	٣٠
مؤلفاته	٣٢
وفاته وراثؤه	٣٦

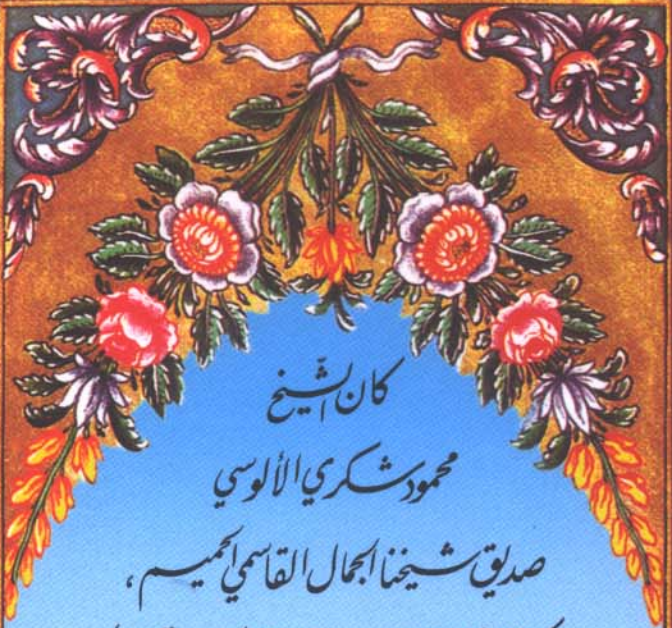
الرسائل محققة

٤١	الرسالة الأولى: من جمال الدين القاسمي
٤٦	الرسالة الثانية: من محمود شكري الألوسي
٥٥	الرسالة الثالثة: من جمال الدين القاسمي
٦٠	الرسالة الرابعة: من محمود شكري الألوسي
٦٣	الرسالة الخامسة: من محمود شكري الألوسي
٦٧	الرسالة السادسة: من جمال الدين القاسمي
٦٩	الرسالة السابعة: من جمال الدين القاسمي
٦٩	رسالة من القاسمي إلى الشيخ محمد نصيف
٧٤	الرسالة الثامنة: من جمال الدين القاسمي
٨٥	الرسالة التاسعة: من جمال الدين القاسمي
٨٩	الرسالة العاشرة: من جمال الدين القاسمي
٩١	الرسالة الحادية عشر: من محمود شكري الألوسي
٩٣	الرسالة الثانية عشر: من جمال الدين القاسمي
٩٧	الرسالة الثالثة عشر: من جمال الدين القاسمي
١٠١	الرسالة الرابعة عشر: من جمال الدين القاسمي
١٠٢	ذكر رسالة الشيخ محمد مكي بن عزوز إلى الشيخ عبد الرزاق البيطار
١١١	الرسالة الخامسة عشر: من محمود شكري الألوسي
١١٣	الرسالة السادسة عشر: من محمود شكري الألوسي
١٢٠	الرسالة السابعة عشر: من جمال الدين القاسمي
١٢٥	الرسالة الثامنة عشر: من جمال الدين القاسمي

١٣٠	الرسالة التاسعة عشر: من جمال الدين القاسمي
١٣٦	الرسالة العشرون: من محمود شكري الألوسي
١٣٩	الرسالة الإحدى وعشرون: من جمال الدين القاسمي
١٤٥	الرسالة الثانية وعشرون: من محمود شكري الألوسي
١٥٥	الرسالة الثالثة وعشرون: من محمود شكري الألوسي
١٦١	الرسالة الرابعة وعشرون: من جمال الدين القاسمي
١٦٨	الرسالة الخامسة وعشرون: من محمود شكري الألوسي
١٧٢	الرسالة السادسة وعشرون: من جمال الدين القاسمي
١٨٠	الرسالة السابعة وعشرون: من محمود شكري الألوسي
١٨٦	الرسالة الثامنة وعشرون: من محمود شكري الألوسي
١٨٩	الرسالة التاسعة وعشرون: من جمال الدين القاسمي
١٩٤	الرسالة الثلاثون: من محمود شكري الألوسي
١٩٦	الرسالة الإحدى وثلاثون: من محمود شكري الألوسي
١٩٨	الرسالة الثانية وثلاثون: من محمود شكري الألوسي
٢٠٤	الرسالة الثالثة وثلاثون: من جمال الدين القاسمي
٢١٠	الرسالة الرابعة وثلاثون: من محمود شكري الألوسي
٢١٤	الرسالة الخامسة وثلاثون: من جمال الدين القاسمي
٢١٦	الرسالة السادسة وثلاثون: من محمود شكري الألوسي
٢٢٠	الرسالة السابعة وثلاثون: من جمال الدين القاسمي
٢٢٣	الرسالة الثامنة وثلاثون: من محمود شكري الألوسي
٢٢٨	الرسالة التاسعة وثلاثون: من جمال الدين القاسمي

الموضوع	الصفحة
الرسالة الأربعون: من محمود شكري الألوسي	٢٣١
الرسالة الإحدى وأربعون: من جمال الدين القاسمي	٢٣٨
الرسالة الثانية وأربعون: من الشيخ محمد بهجة البيطار إلى الألوسي	
يعزيه بوفاة القاسمي	٢٣٩
الرسالة الثالثة وأربعون: من الشيخ محمود شكري الألوسي إلى البيطار	٢٤١
الفهارس:	٢٤٧
فهرس الآيات	٢٤٩
فهرس الأحاديث	٢٤٩
فهرس الأشعار	٢٥٠
فهرس الأعلام	٢٥٢
فهرس الكتب	٢٦١
فهرس الأماكن	٢٧١
فهرس المحتوى	٢٧٥





كان شيخ

محمود شكري الألوسي

صديق شيخنا جمال القاسمي الحميم،

وكان شيخنا الإمام - يعني القاسمي - يقرأ

لنا الرسائل الألوسية لتفيد من أسلوب كتابتها

وما شتمل عليه من طرائف العلم والأدب فعلقت

حبه الألوسي في قلوبنا...

عز الدين النونجي

أمين المجمع العلمي العربي بدمشق

